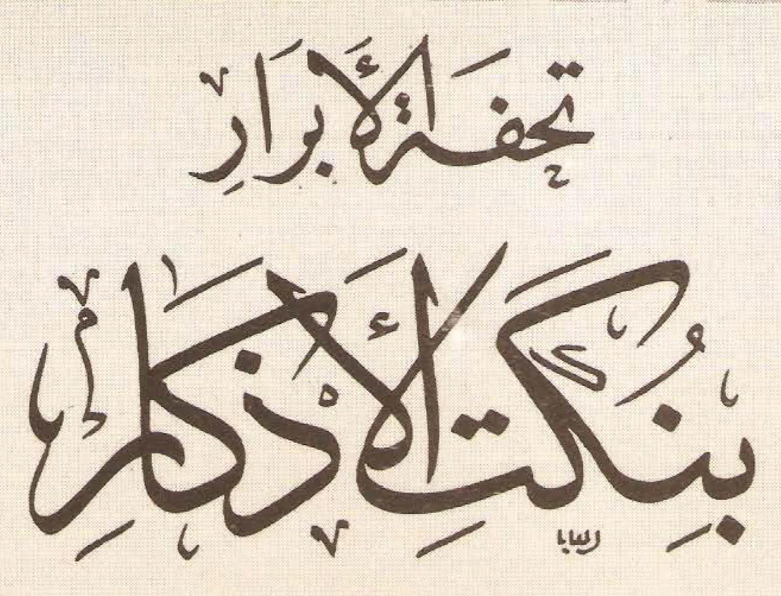


«للنووي»

تأليف

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

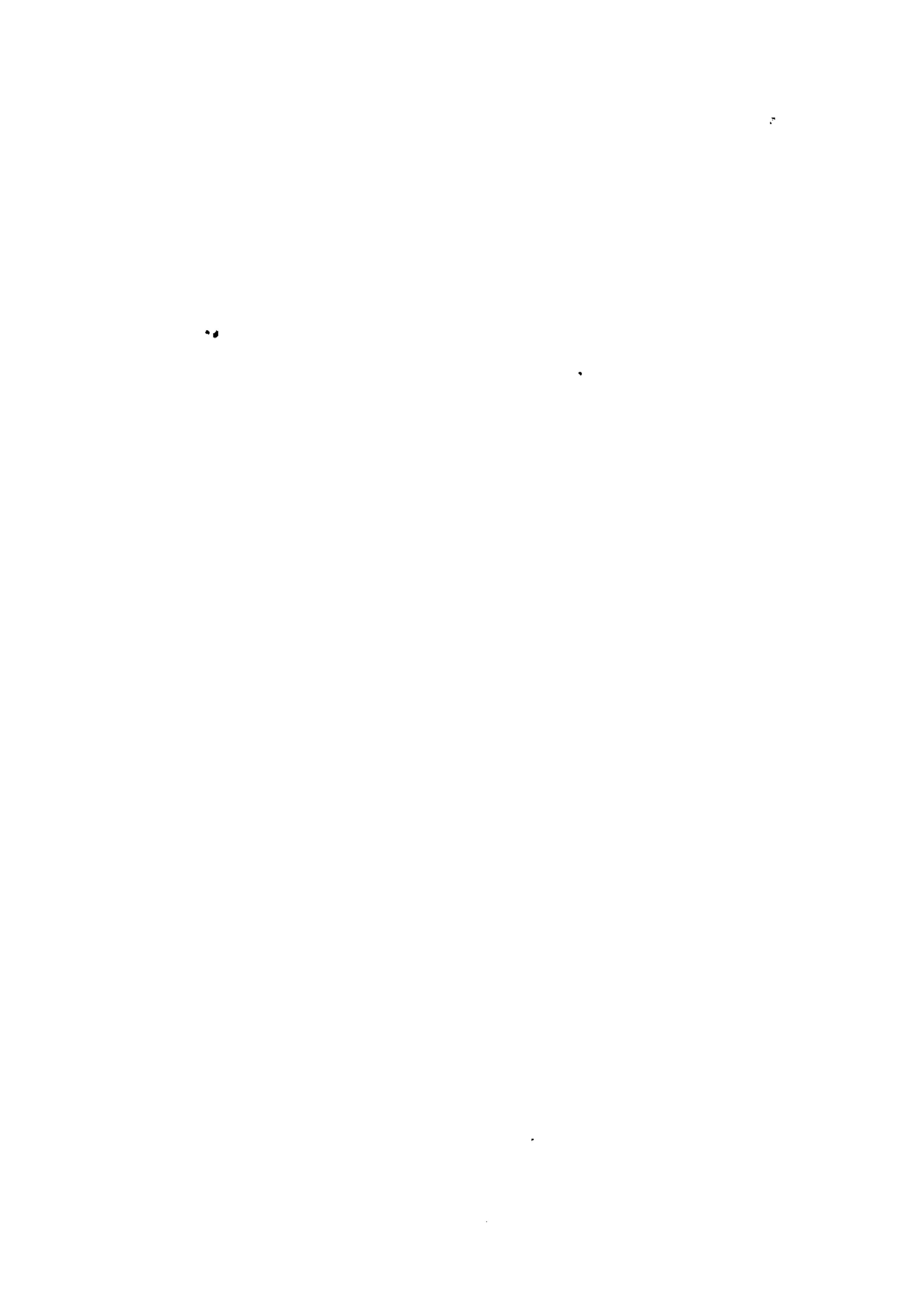
المتوفى سنة ٩١١ هـ

تحقيق

كمال يوسف الحوت

مؤسسة نادر

للطباعة والنشر والتوزيع



تحفة الأبرار

بنكت الأذكار

«للنووي»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى

تحفة الأبرار

بنكت الأذكار

«للنووي»

تأليف

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

المتوفى سنة ٩١١هـ

تحقيق

كمال يوسف الحوت

مؤسسة نادر

للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

مؤسسة نادر
للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت - صندوق البريد : ١١٤/٥١٤٠ - هاتف :

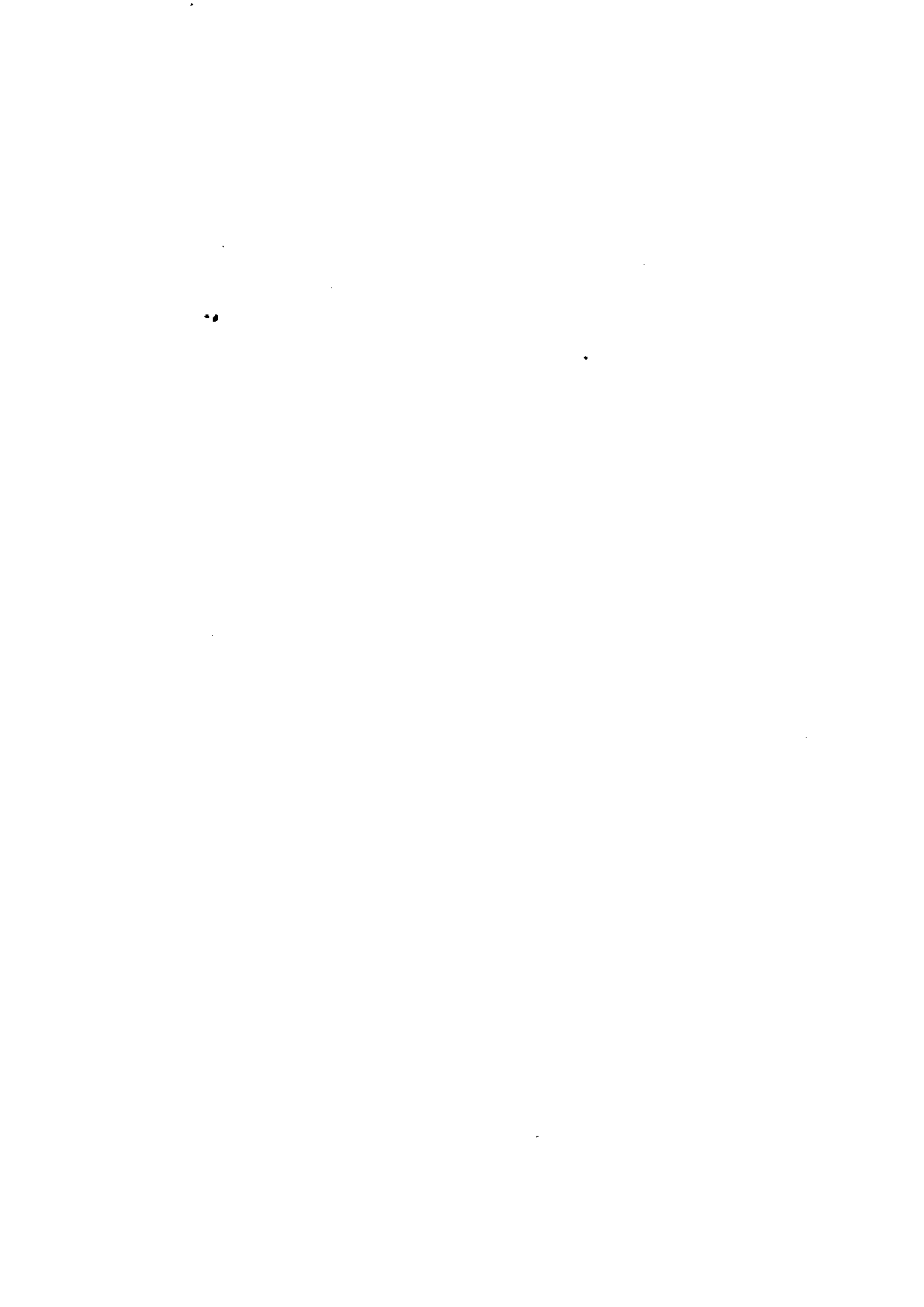
مقدّمة

الحمد للَّه الرحمن الجبار، العالم ببواطن الأشياء، والخفايا والأسرار، الأحد الصمد الحليم الغفّار، وأشهد أن لا إلّه إلا اللَّه الواحد القهّار،وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المختار.

اللَّهمّ صل على سيدنا محمد مَن انجلى به الغبار، وأشرقت شمسه وانحسر بها الظلم والظلمات وأعقبها النور والنهار، مَن علّم أُمته الخير والعلم والأذكار، صلّى اللَّه عليه وعلى آله الأبرار، وصحابته الأطهار، ومَن تبعهم بإحسان من علماء وصلحاء وأخيار، ما صاح عندليب وغرد كنار.

وبعد فهذا كتاب يسمى بـ «تحفة الأبرار بنكت الأذكار» لجلال الدين السيوطي، علّق فيه على مواضع من كتاب الأذكار للنووي، انتخبه من كتاب «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار» للحافظ ابن حجر العسقلاني، وزاد عليه بعض التعاليق والفوائد، أحببت أن أُقدّمه للباحثين، وأُخرجه مع ما منّ اللَّه عليّ من إخراجه، وإياه أسأل التوفيق والرشد إلى الصواب، وأن يوفقني للخير والسداد إنه على كل شيء قدير.

كمال يوسف الحوت



ترجمة المؤلف

ترجم السيوطي لنفسه في كتابه «حسن المحاضرة»[1] فقال: وإنما ذكرتُ ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدّثين قبلي، فقلّ أن ألّف أحد منهم تاريخاً إلاّ وذكر ترجمته فيه. وممّن وقع له ذلك: الإمام عبد الغفّار الفارسي في «تاريخ نيسابور»، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء»، ولسان الدين ابن الخطيب في «تاريخ غرناطة»، والحافظ تقيّ الدين الفاسي في «تاريخ مكة»، والحافظ أبو الفضل ابن حجر في «قضاة مصر»، وأبو شامة في «الروضتين» وهو أورعهم وأزهدهم.

اسمه ونسبه:

قال السيوطي: ترجمة مؤلف هذا الكتاب ـ حسن المحاضرة ـ عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همّام الدين الهمام الخضيري الأسيوطي.

وأما نسبتنا بالخضيري فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلاّ «الخُضيرية» محلة ببغداد، وقد حدّثني مَن أثق به أنه سمع والدي رحمه اللّه أن جدّه الأعلى كان أعجمياً أو من المشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلّة المذكورة.

مولده ونشأته:

قال السيوطي: وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة، وحُمِلْتُ في حياة أبي إلى الشيخ محمد المجذوب، رجلٌ كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسي، فبارك عليّ.

---

(١) السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ١/٣٣٥ ـ ٣٣٩.

ويقول العيدروسي[1]: وأحضره والده وعمره ثلاث سنين مجلس شيخ الإسلام ابن حجر مرّة واحدة، وحضر وهو صغير مجلس الشيخ المحدّث زين الدين رضوان العتبي، ودرس الشيخ سراج الدين عمر الوردي، ثم اشتغل بالعلم على عدّة مشايخ.

وقال السيوطي: ونشأتُ يتيماً، فحفظتِ القرآنَ ولي دون ثماني سنين، ثم حفظت «العمدة»[2]، و«منهاج» الفقه[3]، و«الأصول»[4]، و«ألفيّة ابن مالك».

وقال العيدروسي[5]: وتوفي والده ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة، وجعل الشيخ كمال الدين ابن الهمام وصيّاً عليه، فلحظه بنظره ورعايته.

عائلته:

أما جدّي الأعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة، ومِن مشايخ الطرق... ومَن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة، مِنهم مَن وَلِيَ الحكم ببلده، ومنهم مَن وَلِيَ الحسبة بها، ومنهم مَن كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون، وبنى مدرسة بأسيوط، ووقف عليها أوقافاً، ومنهم مَن كان متجوّلاً، ولا أعرف منهم مَن خدم العلم حقّ الخدمة إلّا والدي.

أما عن أُمّه، فيخبرنا السخاوي[6] في الضوء اللامع أن أُمّه تركيّة ويقول عنها العيدروسي[7]: أُمُّ وَلَدٍ تركيّة.

---

(١) النور السافر ص/٥١.
(٢) أي «عمدة الأحكام» لابن دقيق العيد المتوفى سنة (٧٠٢ هـ).
(٣) أي «منهاج الطالبين» للنووي المتوفى سنة (٦٧٦ هـ).
(٤) أي «منهاج الوصول إلى علم الأصول» للبيضاوي المتوفى سنة (٦٨٥ هـ).
(٥) النور السافر ص/٥١.
(٦) الضوء اللامع ٤/٦٥.
(٧) النور السافر ص/٥١.

رحلاته :

قال السيوطي : وسافرت بحمد اللّٰه تعالى إلى بلاد الشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، والتكرور.

وله رحلة داخل مصر أيضاً، ذكرها السخاوي في الضوء اللامع[1] فقال : ثم سافر إلى الفيّوم، ودمياط، والمحلّة، فكتب عن جماعة.

ثم قال السيوطي : ولما حججت شربتُ من ماء زمزم لأمور : منها أن أصِلَ في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني، وفي الحديث رتبة الحافظ ابن حجر.

شيوخه :

أكثر السيوطي عن الأخذ من الشيوخ، وقد جمع أسماءهم في معجم فقال في ذلك : وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثير، أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدّتهم نحو مائة وخمسين، ولم أُكثر سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم وهو قراءة الدراية.

ويقول العيدروسي[2] : وأحضره والده وعمره ثلاث سنين مجلس شيخ الإسلام ابن حجر مرّة واحدة، وحضر وهو صغير مجلس الشيخ المحدّث زين الدين رضوان العتبي، ودَرْسَ الشيخ سراج الدين عمر الوردي.

قال السيوطي : وشرعت في الاشتغال بالعلم مِن مستهل سنة أربع وستين، فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ وأخذت الفرائض عن العلّامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحيّ الذي كان يقال : إنه بلغ السنّ العالية، وجاوز المائة بكثير واللّٰه أعلم بذلك قرأتُ عليه في شرحه على «المجموع».

وأُجِزْتُ بتدريس العربية في مستهلّ سنة ست وستّين، وقد ألّفت في هذه السنَة، فكان أول شيء ألّفته «شرح الاستعاذة والبسملة» وأوقفتَ عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البُلقيني فكتب عليه تقريظاً، ولازمته في الفقه إلى أن مات، فلازمت ولده،

---

(١) الضوء اللامع ٤/٦٥.

(٢) النور السافر ص/٥٢.

فقرأت عليه من أول «التدريب» لوالده إلى (الوكالة)، وسمعت عليه من أوّل «الحاوي الصغير» إلى (العِدد)، ومِن أوّل «المنهاج» إلى (الزكاة)، ومِن أول «التنبيه» إلى قريب من (باب الزكاة)، وقطعة من «الروضة» من (باب القضاء)، وقطعة من «تكملة شرح المنهاج» للزركشي ومن (إحياء الموات) إلى (الوصايا) أو نحوها، وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين وحضر تصديري.

فلما توفي سنة ثمان وسبعين لزمتُ شيخَ الإسلام شرف الدين المناوي، فقرأتُ عليه قطعة من «المنهاج» وسمعته عليه في التقسيم، إلاّ مجالس فاتتني وسمعت دروساً من شرح «البهجة» ومن حاشية عليها، ومِن «تفسير البيضاوي».

ولزمتُ في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلاّمة تقي الدين الشِّبلي الحنفي، فواظبته أربع سنين، وكتب لي تقريظاً على «شرح ألفية ابن مالك»، وعلى «جمع الجوامع في العربية» تأليفي، وشهد لي غير مرّة بالتّقدّم في العلوم بلسانه وبنانه، ورجع إلى قولي مجرّداً في حديث فإنه أورد في «حاشيته على الشفاء» حديث أبي الحمراء في الإسراء، وعزاه إلى تخريجِ ابن ماجه، فاحتجتُ إلى إيراده بسنده، فكشفتُ ابنَ ماجه في مظنّته فلم أجده، فمررتُ على الكتاب كله فلم أجده، فاتّهمت نظري، فمررت ثانية فلم أجده، فعدت ثالثة فلم أجده، ورأيته في «معجم الصحابة» لابن قانع، فجئت إلى الشيخ وأخبرته، فبمجرّد ما سمع مِنّي ذلك أخذ نسخته، وأخذ القلم فضرب على لفظ: ابن ماجه، وألحق ابن قانع في الحاشية، فأعظمتُ ذلك وهبته لعِظَم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي، فقلت: ألا تصبرون، لعلكم تراجعون؟ فقال: لا إنما قلّدت في قولي: ابن ماجه، البرهان الحلبي. ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات.

ولزمتُ شيخنا العلاّمة أُستاذ الوجود محيي الدين الكافِيَجِيّ أربع عشرة سنة، فأخذت عنه الفنون من التفسير، والأصول، والعربية، والمعاني، وغير ذلك، وكتب لي إجازة عظيمة.

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في «الكشاف» و«التوضيح» وحاشيته عليه، و«تلخيص المفتاح»، و«العضد».

يقول: وشرعت في الاشتغال بالعلم في مستهلّ سنة أربع وستين فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذت الفرائض عن العلاّمة فرضي زمانه الشيخ

شهاب الدين الشارمساحيّ ويقول: وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثير، أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدّتهم نحو مائة وخمسين، ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم، وهو قراءة الدراية. وأُجزت بتدريس العربية في مستهلّ سنة ست وستين.

وقد ألّفتُ في هذه السنة، فكان أول شيء ألّفته «شرح الاستعاذة والبسملة» وأوقفتُ عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني فكتب عليه تقريظاً.

وشرعتُ في التصنيف في سنة ستّ وستّين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ـ أي قبل وفاته باثني عشرة سنة تقريباً ـ ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته، ورجعت عنه، ويقول العيدروسي[1]: ووصلت مصنفاته نحو الستمائة مصنّفاً سوى ما رجع عنه وغسله.

قال السيوطي: ورزقت التَبَحُّرَ في سبعة علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، على طريقة العرب والبلغاء، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة.

ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه، والجدل، والتصريف، ودونها الإنشاء، والترسّل، والفرائض، ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ، ودونها الطب. وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ، وأبعده عن ذهني، وإذا نظرتُ في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله.

وقد كنتُ في مبادىء الطلب قرأتُ في علم المنطق، ثم ألقى اللَّهُ كراهته في قلبي، وسمعتُ أنّ ابنَ الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك، فعوّضني اللَّه عنه علمَ الحديث الذي هو أشرف العلوم.

وسافرت بحمد اللَّه تعالى إلى بلاد الشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، والتكرور.

والذي أعتقده أن الذي وصلتُ إليه مِنْ هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطّلعت عليها فيها، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد مِن أشياخي، فضلاً عمّن هو دونهم، وأما الفقه، فلا أقول ذلك فيه، بل شيخي فيه أوسع نظراً وأطول باعاً.

---

(١) النور السافر ص/٥٢.

ويقول: وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد؛ ويذكر الباعث على دعواه هذه فيقول: أقول ذلك تحدُّثاً بنعمة اللّٰه تعالى لا فخراً، وأيّ شيء في الدنيا حتّى يطلب تحصيلها بالفخر، وقد أزف الرحيل وبدا الشيب، وذهب أطيب العمر، ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنّفاً بأقوالها وأدلّتها النقلية والقياسية، ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرتُ على ذلك مِن فضل اللّٰه لا بحولي ولا بقوّتي فلا حَوْل ولا قوّة إلا باللّٰه ما شاء اللّٰه، لا قوّة إلا باللّٰه.

أخلاقه وثناء العلماء عليه:

يقول نجم الدين الغزي[1]: ولمّا بلغ أربعين سنة مِن عمره أخذ في التجرّد للعبادة والانقطاع إلى اللّٰه تعالى، والاشتغال به صرفاً، والإعراض عن الدنيا وأهلها كأنه لم يعرف أحداً منهم. وشرع في تحرير مؤلفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلَّف ألّفه وسمّاه بـ «التنفيس» وأقام في روضة المقياس فلم يتحوّل عنها إلى أن مات، لم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه.

وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردّها، وأهدى إليه الغوري خصيّاً وألف دينار، فردّ الألف، وأخذ الخصيّ فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية وقال لقاصد السلطان: لا تعد تأتينا قطّ بهديّة، فإنّ اللّٰه تعالى أغنانا عن مثل ذلك، وكان لا يتردّد إلى السلطان ولا إلى غيره، وطلبه مِراراً فلم يحضر إليه.

ويقول العيدروسي[2]: وحُكِي عنه أنه قال: رأيتُ في المنام كأنّي بين يَدَي النبيّ ﷺ فذكرتُ له كتاباً شرعتُ في تأليفه في الحديث، وهو «جمع الجوامع» فقلت له: أقرأ عليكم شيئاً منه؟ فقال لي: هاتِ يا شيخ الحديث، قال: هذه البشرى عندي أعظم من الدنيا بحذافيرها.

---

(١) الكواكب السائرة ١/٢٢٨.

(٢) النور السافر ص/٥٢.

مؤلفاته:

يقول ابن العماد[1]: وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقاً وغرباً، وكان آية كبرى في سرعة التأليف، حتى قال تلميذه الداودي: عايَنْتُ الشيخَ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً، وكان مع ذلك يملي الحديث، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالاً وغريباً، ومتناً وسنداً، واستنباطاً للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث قال: ولو وجدتُ أكثر لحفظته، قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك.

ويقول العيدروسي في «النور السافر»[2]: وكان يلقب بابن الكتب؛ لأنّ أباه كان مِن أهل العلم واحتاج إلى مطالعة كتاب، فأمر أُمَّهُ أن تأتي بالكتاب مِن بين كتبه، فذهبت لتأتي به، فجاءها المخاض وهي بين الكتب، فوضعته.

ويقول نجم الدين الغزي[3]: وألّف المؤلفات الحافلة الكثيرة الكاملة، الجامعة النافعة، المتقنة المحرّرة، المعتمدة المعتبرة، نيفت عدّتها على خمسمائة مؤلّف، وقد استقصاها الداودي في ترجمته... وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في البلاد الحجازية، والشامية، والحلبية، وبلاد الروم، والمغرب، والتكرور، والهند، واليمن، وكان في سرعة الكتابة والتأليف آية كبرى من آيات اللّه تعالى.

وهذه قائمة بأسماء مؤلفاته تضمنت (٢٨١) مؤلّفاً ذكرها في كتابه «حسن المحاضرة» قال:

وهذه أسماء مصنفاتي لتستفاد:

---

(١) شذرات الذهب ٥٣/٨.
(٢) النور السافر ص/٥١.
(٣) الكواكب السائرة ٢٢٨/١.

١ ـ فن التفسير وتعلقاته والقراءات :

١ ـ الإتقان في علوم القرآن.
٢ ـ الدرّ المنثور في التفسير المأثور.
٣ ـ ترجمان القرآن في التفسير المسند.
٤ ـ أسرار التنزيل يسمّى «قطف الأزهار في كشف الأسرار».
٥ ـ لباب النقول في أسباب النزول.
٦ ـ مفحمات الأقران في مبهمات القرآن.
٧ ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعَرّب.
٨ ـ الإكليل في استنباط التنزيل.
٩ ـ تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحليّ.
١٠ ـ التحبير في علوم التفسير.
١١ ـ حاشية على تفسير البيضاويّ.
١٢ ـ تناسق الدّرر في تناسب السور.
١٣ ـ مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع.
١٤ ـ مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير.
١٥ ـ مفاتح الغيب في التفسير.
١٦ ـ الأزهار الفائحة على الفاتحة.
١٧ ـ شرح الاستعاذة والبسملة.
١٨ ـ الكلام على أول الفتح، وهو تصدير ألقيته لمّا باشرتُ التدريس بجامع شيخون بحضرة شيخنا البُلقِينيّ.
١٩ ـ شرح الشاطبية.
٢٠ ـ الألفيّة في القراءات العشر.
٢١ ـ خمائل الزهر في فضائل السور.
٢٢ ـ فتح الجليل للعبد الذليل في الأنواع البديعيّة المستخرجة من قوله تعالى: ﴿ **اللَّهُ وليّ الذين آمنوا . .** ﴾ الآية، وعدّتها مائة وعشرون نوعاً.
٢٣ ـ القول الفصيح في تعيين الذبيح.

٢٤ ـ اليد البسطى في الصلاة الوسطى.
٢٥ ـ معترك الأقران في مشترك القرآن.

٢ ـ فنّ الحديث وتعلقاته:

٢٦ ـ كشف المغطّى في شرح الموطّا.
٢٧ ـ إسعاف المبطّا برجال الموطا.
٢٨ ـ التوشيح على الجامع الصحيح.
٢٩ ـ الديباج على صحيح مسلم بن الحجّاج.
٣٠ ـ مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود.
٣١ ـ شرح ابن ماجه.
٣٢ ـ تدريب الراوي في شرح تقريب النووي.
٣٣ ـ شرح ألفية العراقيّ، الألفيّة وتسمَّى «نظم الدّرر في علم الأثر» وشرحها يسمى «قطر الدّرر».
٣٤ ـ التهذيب في الزوائد على التقريب.
٣٥ ـ عين الإصابة في معرفة الصحابة.
٣٦ ـ كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس.
٣٧ ـ توضيح المدرك في تصحيح المستدرك.
٣٨ ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة.
٣٩ ـ النكت البديعات على الموضوعات.
٤٠ ـ الذيل على القول المسدد.
٤١ ـ القول الحسن في الذبّ عن السنن.
٤٢ ـ لبّ اللّباب في تحرير الأنساب.
٤٣ ـ تقريب الغريب.
٤٤ ـ المدرج إلى المدرج.
٤٥ ـ تذكرة المؤتسي بمنْ حدّث ونسِي.
٤٦ ـ تحفة النابه بتلخيص المتشابه.
٤٧ ـ الروض المكلّل والورد المعلّل في المصطلح.

٤٨ ـ منتهى الآمال في شرح حديث إنّما الأعمال.
٤٩ ـ المعجزات والخصائص النبويّة.
٥٠ ـ شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور.
٥١ ـ البدور السافرة عن أمور الآخرة.
٥٢ ـ ما رواه الواعون في أخبار الطاعون.
٥٣ ـ فضل موت الأولاد.
٥٤ ـ خصائص يوم الجمعة.
٥٥ ـ منهاج السنّة، ومفتاح الجنّة.
٥٦ ـ تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش.
٥٧ ـ بزوغ الهلال في الخصال الموجبة للظلال.
٥٨ ـ مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنّة.
٥٩ ـ مطلع البدرين فيمن يؤتَى أجرين.
٦٠ ـ سهام الإصابة في الدعوات المجابة.
٦١ ـ الكَلِم الطيّب.
٦٢ ـ القول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار.
٦٣ ـ أذكار الأذكار.
٦٤ ـ الطبّ النبويّ.
٦٥ ـ كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة.
٦٦ ـ الفوائد الكامنة في إيمان السيدة آمنة، ويسمّى أيضاً «التعظيم والمنّة في أنّ أبوي النبيّ ﷺ في الجنّة».
٦٧ ـ المسلسلات الكبرى.
٦٨ ـ جياد المسلسلات.
٦٩ ـ أبواب السعادة في أسباب الشهادة.
٧٠ ـ أخبار الملائكة.
٧١ ـ الثغور الباسمة في مناقب السيدة آمنة.
٧٢ ـ مناهج الصفّا في تخريج أحاديث الشّفا.
٧٣ ـ الأساس في مناقب بني العبّاس.

٧٤ ـ درّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة.
٧٥ ـ زوائد شُعَب الإيمان للبيهقي.
٧٦ ـ لمّ الأطراف وضمّ الأتراف.
٧٧ ـ إطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف.
٧٨ ـ جامع المسانيد.
٧٩ ـ الفوائد المتكاثرة في الأخبار المتواترة.
٨٠ ـ الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة.
٨١ ـ تخريج أحاديث الدرّة الفاخرة.
٨٢ ـ تخريج أحاديث الكفاية يسمى تجربة العناية.
٨٣ ـ الحصر والإشاعة لأشراط الساعة.
٨٤ ـ الدّرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة.
٨٥ ـ زوائد الرجال على تهذيب الكمال.
٨٦ ـ الدرّ المنظّم في الاسم المعظّم.
٨٧ ـ جزء في الصلاة على النبي ﷺ.
٨٨ ـ مَنْ عاش من الصحابة مائة وعشرين.
٨٩ ـ جزء في أسماء المدلّسين.
٩٠ ـ اللمع في أسماء مَن وضع.
٩١ ـ الأربعون المتباينة.
٩٢ ـ درر البحار في الأحاديث القصار.
٩٣ ـ الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليقة.
٩٤ ـ المرقاة العليّة في شرح الأسماء النبوية.
٩٥ ـ الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء.
٩٦ ـ أربعون حديثاً من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر.
٩٧ ـ فهرست المرويّات.
٩٨ ـ بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد.
٩٩ ـ أزهار الآكام في أخبار الأحكام.
١٠٠ ـ الهبة السنيّة في الهيئة السنيّة.

١٠١ ـ تخريج أحاديث شرح العقائد.
١٠٢ ـ فضل الجلَد.
١٠٣ ـ الكلام على حديث ابن عبّاس: «احفظ اللّه يحفظك»، وهو تصدير ألقيتُه لمّا ولّيت درس الحديث بالشيخونية.
١٠٤ ـ أربعون حديثاً في فضل الجهاد.
١٠٥ ـ أربعون حديثاً في رفع اليدين في الدعاء.
١٠٦ ـ التعريف بآداب التأليف.
١٠٧ ـ العشــاريات.
١٠٨ ـ القول الأشبه في حديث: «مَنْ عرف نفسه فقد عرف ربه».
١٠٩ ـ كشف النقاب عن الألقاب.
١١٠ ـ نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير.
١١١ ـ مَن وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة.
١١٢ ـ ذمّ زيارة الأمراء.
١١٣ ـ زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذي.
١١٤ ـ تخريج أحاديث الصحاح يسمّى فلق الصباح.
١١٥ ـ ذمّ المكس.
١١٦ ـ آداب الملوك.

٣ ـ فن الفقه وتعلقاته:

١١٧ ـ الأزهار الغضّة في حواشي الروضة.
١١٨ ـ الحواشي الصغرى.
١١٩ ـ مختصر الروضة يسمى القنية.
١٢٠ ـ مختصر التنبيه، يسمى الوافي.
١٢١ ـ شرح التنبيه.
١٢٢ ـ الأشباه والنظائر.
١٢٣ ـ اللوامع والبوارق في الجوامع والفوارق.
١٢٤ ـ نظم الرّوضة يسمّى الخلاصة.

١٢٥ ـ شرحه يسمى رفع الخصاصة.

١٢٦ ـ الورقات المقدّمة.

١٢٧ ـ شرح الروض.

١٢٨ ـ حاشية على القطعة للإسنوي.

١٢٩ ـ العذب السلسل في تصحيح الخلاف المرسل.

١٣٠ ـ جمع الجوامع.

١٣١ ـ الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع.

١٣٢ ـ مختصر الخادم؛ يسمى «تحصين الخادم».

١٣٣ ـ تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع.

١٣٤ ـ شرح التدريب.

١٣٥ ـ الكافي، زوائد المهذّب على الوافي.

١٣٦ ـ الجامع في الفرائض.

١٣٧ ـ شرح الرحبيّة في الفرائض.

١٣٨ ـ مختصر الأحكام السلطانية للماورديّ.

٤ ـ الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة على ترتيب الأبواب:

١٣٩ ـ الظفر بقلم الظفر.

١٤٠ ـ الاقتناص في مسألة التماصّ.

١٤١ ـ المستطرفة في أحكام دخول الحشفة.

١٤٢ ـ السلالة في تحقيق المقر والاستحالة.

١٤٣ ـ الروض الأريض في طهر المحيض.

١٤٤ ـ بذل العسجد لسؤّال المسجد.

١٤٥ ـ الجواب الحزم عن حديث التكبير جزم.

١٤٦ ـ القذاذة في تحقيق محل الاستعاذة.

١٤٧ ـ ميزان المعدلة في شأن البسملة.

١٤٨ ـ جزء في صلاة الضحى.

١٤٩ ـ المصابيح في صلاة التراويح.

١٥٠ ـ بسط الكف في إتمام الصفّ.
١٥١ ـ اللمعة في تحقيق الركعة لإدراك الجمعة.
١٥٢ ـ وصول الأماني بأصول التهاني.
١٥٣ ـ بلغة المحتاج في مناسك الحاج.
١٥٤ ـ السّلاف في التفصيل بين الصلاة والطواف.
١٥٥ ـ شدّ الأثواب في سدّ الأبواب في المسجد النبوي.
١٥٦ ـ قطع المجادلة عند تغيير المعاملة.
١٥٧ ـ إزالة الوهن عن مسألة الرهن.
١٥٨ ـ بذل الهمّة في طلب براءة الذمّة.
١٥٩ ـ الإنصاف في تمييز الأوقاف.
١٦٠ ـ أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب.
١٦١ ـ الزّهر الباسم فيما يزوّج فيه الحاكم.
١٦٢ ـ القول المضي في الحنث في المضي.
١٦٣ ـ القول المشرق في تحريم الاشتغال بالمنطق.
١٦٤ ـ فصل الكلام في ذمّ الكلام.
١٦٥ ـ جزيل المواهب في اختلاف المذاهب.
١٦٦ ـ تقرير الإسناد في تيسير الاجتهاد.
١٦٧ ـ رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين.
١٦٨ ـ تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء.
١٦٩ ـ ذمّ القضاء.
١٧٠ ـ فصل الكلام في حكم السلام.
١٧١ ـ نتيجة الفكر في الجهر بالذكر.
١٧٢ ـ طيّ اللسان عن ذمّ الطيلسان.
١٧٣ ـ تنوير الحَلَك في إمكان رؤية النبيّ والمَلك.
١٧٤ ـ أدب الفتيا.
١٧٥ ـ إلقام الحجر لمن زكّى سباب أبي بكر وعمر.
١٧٦ ـ الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم.

١٧٧ ـ الحجج المبِينة في التفضيل بين مكة والمدينة.
١٧٨ ـ فتح المغالق من أنت طالق.
١٧٩ ـ فصل الخطاب في قتل الكلاب.
١٨٠ ـ سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار.

٥ ـ فن العربية وتعلقاته:

١٨١ ـ شرح ألفيّة ابن مالك يسمى البهجة المضيّة في شرح الألفيّة.
١٨٢ ـ الفريدة في النحو والتصريف والخط.
١٨٣ ـ النكت على الألفيّة والكافية والشافية والشذور والنزهة.
١٨٤ ـ الفتح القريب على مغني اللبيب.
١٨٥ ـ شرح شواهد المغني.
١٨٦ ـ جمع الجوامع.
١٨٧ ـ شرحه يسمى همْع الهوامع.
١٨٨ ـ شرح الملحة.
١٨٩ ـ مختصر الملحة.
١٩٠ ـ مختصر الألفيّة ودقائقها.
١٩١ ـ الأخبار المرويّة في سبب وضع العربية.
١٩٢ ـ المصاعد العليّة في القواعد النحوية.
١٩٣ ـ الاقتراح في أصول النحو وجدله.
١٩٤ ـ رفع السِّنّة في نصب الزنة.
١٩٥ ـ الشمعة المضيئة.
١٩٦ ـ شرح كافية ابن مالك.
١٩٧ ـ دُرّ التاج في إعراب مشكل المنهاج.
١٩٨ ـ مسألة ضربي زيداً قائماً.
١٩٩ ـ السلسلة الموشحة.
٢٠٠ ـ الشـــهد.
٢٠١ ـ شذا العرف في إثبات المعنى للحرف.

٢٠٢ ـ التوشيح على التوضيح.
٢٠٣ ـ السيف الصقيل في حواشي ابن عقيل.
٢٠٤ ـ حاشية على شرح الشذور.
٢٠٥ ـ شرح القصيدة الكافية في التصريف.
٢٠٦ ـ قطر الندا في ورود الهمزة للندا.
٢٠٧ ـ شرح تصريف العزّى.
٢٠٨ ـ شرح ضروريّ التصريف لابن مالك.
٢٠٩ ـ تعريف الأعجم بحروف المعجم.
٢١٠ ـ نكت على شرح الشواهد للعيني.
٢١١ ـ فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد.
٢١٢ ـ الزند الوريّ في الجواب عن السؤال السكندريّ.

٦ ـ فن الأصول والبيان والتصوّف:

٢١٣ ـ شرح لمعة الإشراق في الاشتقاق.
٢١٤ ـ الكوكب الساطع في نظم جمع الجوامع.
٢١٥ ـ شـرحه.
٢١٦ ـ شرح الكوكب الوقّاد في الاعتقاد.
٢١٧ ـ نكت على التلخيص يسمى الإفصاح.
٢١٨ ـ عقود الجمان في المعاني والبيان.
٢١٩ ـ شـرحه.
٢٢٠ ـ شرح أبيات تلخيص المفتاح.
٢٢١ ـ مختصره.
٢٢٢ ـ نكت على حاشية المطوّل لابن الفنريّ رحمه اللّه تعالى.
٢٢٣ ـ حاشية على المختصر.
٢٢٤ ـ البديعيّة.
٢٢٥ ـ شـرحها.
٢٢٦ ـ تأييد الحقيقة العليّة وتشييد الطريقة الشاذليّة.

٢٢٧ ـ تشييد الأركان في ليس في الإمكان أبدع مما كان.
٢٢٨ ـ درج المعالي في نصرة الغزالي على المنكر المتغالي.
٢٢٩ ـ الخبر الدالّ على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال.
٢٣٠ ـ مختصر الإحياء.
٢٣١ ـ المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة.
٢٣٢ ـ النقاية في أربعة عشر علماً.
٢٣٣ ـ شـــرحها.
٢٣٤ ـ شوارد الفوائد.
٢٣٥ ـ قلائد الفرائد.
٢٣٦ ـ نظم التذكرة، ويسمى الفلك المشحون.
٢٣٧ ـ الجمع والتفريق في الأنواع البديعية.

٧ ـ فنّ التاريخ والأدب:

٠٠٠ ـ تاريخ الصحابة وقد مرّ ذكره[١].
٢٣٨ ـ طبقات الحفّاظ.
٢٣٩ ـ طبقات النحاة الكبرى.
٢٤٠ ـ والوســطى.
٢٤١ ـ والصــغرى.
٢٤٢ ـ طبقات المفسرين.
٢٤٣ ـ طبقات الأصوليّين.
٢٤٤ ـ طبقات الكتّاب.
٢٤٥ ـ حلية الأولياء.
٢٤٦ ـ طبقات شعراء العرب.
٢٤٧ ـ تاريخ مصر هذا [أي حسن المحاضرة].
٢٤٨ ـ تاريخ الخلفاء.

---

(١) تقدم باسم «عين الإصابة» برقم (٣٥).

٢٤٩ ـ تاريخ أسيوط.
٢٥٠ ـ معجم شيوخي الكبير يسمَّى «حاطب ليل وجارف سيل».
٢٥١ ـ المعجم الصغير يسمّى «المنتقى».
٢٥٢ ـ ترجمة النووي.
٢٥٣ ـ ترجمة البلقيني.
٢٥٤ ـ الملتقط من الدّرر الكامنة.
٢٥٥ ـ تاريخ العمر؛ وهو ذيلٌ على إنباء الغمر.
٢٥٦ ـ رفع البأس عن بني العباس.
٢٥٧ ـ النفحة المسكيّة والتحفة المكيّة، على نمط عنوان الشرف.
٢٥٨ ـ درر الكَلِم وغرر الحكم.
٢٥٩ ـ ديوان خطب.
٢٦٠ ـ ديوان شعر.
٢٦١ ـ المقـامات.
٢٦٢ ـ الرحلة الفيّومية.
٢٦٣ ـ الرحلة المكيّة.
٢٦٤ ـ الرحلة الدمياطية.
٢٦٥ ـ الوسائل إلى معرفة الأوائل.
٢٦٦ ـ مختصر معجم البلدان.
٢٦٧ ـ ياقوت الشماريخ في علم التاريخ.
٢٦٨ ـ الجمانة، رسالة في تفسير ألفاظ متداولة.
٢٦٩ ـ مقاطع الحجاز.
٢٧٠ ـ نور الحديقة من نظم القول.
٢٧١ ـ المجمل في الرد على المهمل.
٢٧٢ ـ المنى في الكِنى.
٢٧٣ ـ فضل الشتاء.
٢٧٤ ـ مختصر تهذيب الأسماء للنوويّ.
٢٧٥ ـ الأجوبة الزكيّة عن الألغاز السبكيّة.

٢٧٦ ـ رفع شأن الحبشان.
٢٧٧ ـ أحاسن الأقباس في محاسن الاقتباس.
٢٧٨ ـ تحفة المذاكر في المنتقى من تاريخ ابن عساكر.
٢٧٩ ـ شرح بانت سعاد.
٢٨٠ ـ تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء.
٢٨١ ـ قصيدة رائية.
٢٨٢ ـ مختصر شفاء الغليل في ذمّ الصاحب والخليل اهـ.

وللمزيد راجع فهرست مؤلفات السيوطي مخطوطة محفوظة في الجامعة الأمريكية ـ بيروت.

مرضه ووفاته:

يقول نجم الدين الغزي[١]: وكانت وفاته رضي اللّٰه تعالى عنه في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس، بعد أن تمرّض سبعة أيام، بورم شديد في ذراعه الأيسر، وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً وكان له مشهد عظيم، ودُفِنَ في حوش قوصون خارج باب القرافة، وصلّي عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموي يوم الجمعة ثامن رجب سنة إحدى عشرة المذكورة، قيل أخذ الغاسل قميصه وقبّعه، فاشترى بعض الناس قميصه من الغاسل بخمسة دنانير للتبرّك به، وباع قبّعه بثلاثة دنانير لذلك أيضاً ورثاه عبد الباسط بن خليل الحنفي في قصيدة طويلة بقوله:

مات جلال الدين غيث الورى	مجتهد العصر إمام الوجود
وحافظ السنّة مهدي الهدى	ومرشد الضال بنفع يعود
فيا عيوني انهملي بَعْدَهُ	ويا قلوب انفطري بالوقود
وأظلمي يا دنيا إذ حق ذا	بل حقّ أن ترعد فيك الرعود

(١) الكواكب السائرة ١/٢٣١.

أشهر ما ألّف في الأدعية والأذكار:

١ ـ كتاب الدعاء[1]، تأليف: محمد بن الفضيل بن غزوان الضبّي، أبي عبد الرحمن الكوفي المتوفى سنة ١٩٥ هـ.

٢ ـ كتاب الدعاء[2]، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني صاحب السنن المتوفى سنة ٢٧٥ هـ.

٣ ـ كتاب الدعاء[3]، تأليف: أبي بكر عبد اللّٰه القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١ هـ.

٤ ـ كتاب الدعاء[4]، تأليف: أبي بكر ابن أبي عاصم، المتوفى سنة ٢٨٧ هـ.

٥ ـ عمل اليوم والليلة، تأليف: الحسن بن علي بن شبيب المعمري، المتوفى سنة ٢٩٥ هـ.

٦ ـ كتاب الذكر[5]، تأليف: يوسف بن يعقوب القاضي، المتوفى سنة ٢٩٧ هـ.

٧ ـ كتاب الذكر، تأليف: أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، المتوفى سنة ٣٠١ هـ.

٨ ـ عمل اليوم والليلة، تأليف: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب السنن، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ، والكتاب مطبوع عدة مرات.

٩ ـ كتاب الدعاء، تأليف: أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، المتوفى سنة ٣١١ هـ.

١٠ ـ كتاب الدعاء[6]، تأليف: أبي عبد اللّٰه محمد بن فطيس الأندلسي المعروف بابن فطيس، المتوفى سنة ٣١٩ هـ.

---

(١) تذكرة الحفّاظ ٣١٥/١، والكتاب مخطوط في المكتبة الظاهرية ـ دمشق، مجموع (٣٤) (٤٧ ـ ٦٧).

(٢) تهذيب التهذيب ٦/١.

(٣) سير الذهبي ٤٠٢/١٧.

(٤) تهذيب التهذيب ٢٤٧/٨.

(٥) فتح الباري ١٢٣/١١.

(٦) تذكرة الحفّاظ ٨٠٢/٣.

١١ ـ كتاب الدعاء، تأليف: أبي عبد اللّه الحسين بن إسماعيل المحاملي، المتوفى سنة ٣٣٠ هـ.

١٢ ـ كتاب دعاء[1] أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات، تأليف: أبي الحسين بن المنادي، المتوفى سنة ٣٣٦ هـ.

١٣ ـ جزء في الدعاء[2] المروي عن رسول اللّه ﷺ، تأليف: أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي، المتوفى سنة ٣٤١ هـ.

١٤ ـ كتاب الدعاء، تأليف: الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، وهو مطبوع.

١٥ ـ عمل اليوم والليلة، تأليف: أبي بكر بن السني، المتوفى سنة ٣٦٤ هـ، وهو مطبوع.

١٦ ـ شأن الدعاء، تأليف: أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ، وهو مطبوع.

١٧ ـ كتاب الدعاء، تأليف: عبد اللّه بن أبي زيد القيرواني، المتوفى سنة ٣٨٦ هـ.

١٨ ـ كتاب الأدعية، تأليف: الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه، المتوفى سنة ٤٢٠ هـ.

١٩ ـ كتاب يوم وليلة، تأليف: أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، المتوفى سنة ٤٢٩ هـ.

٢٠ ـ كتاب عمل اليوم والليلة، تأليف: الحافظ أبي نعيم الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ.

٢١ ـ كتاب الدعوات، تأليف: أبي العباس جعفر بن محمد المستغفري، المتوفى سنة ٤٣٢ هـ.

٢٢ ـ كتاب الدعوات، تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ.

٢٣ ـ كتاب الدعوات، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد الواحدي، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ.

---

(١) الفهرست (٦٤).   (٢) فهرست ابن خير/١٦٣.

٢٤ ـ عمل اليوم والليلة، تأليف: زكي الدين أبي محمد عبد العظيم المنذري، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ.

٢٥ ـ كتاب التبتل في العبادات وما لا غنى عنه في الدعوات، تأليف: أبي القاسم عبد الغفور بن عبد الله النضري.

٢٦ ـ حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المعروف «بالأذكار»، تأليف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٧ هـ. مطبوع.

٢٧ ـ كتاب في الأذكار، تأليف: أبي جعفر أحمد بن يوسف اللبلي، المتوفى سنة ٦٩١ هـ.

٢٨ ـ كتاب الدعوات والأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار، تأليف: محمد بن أحمد بن حرب.

٢٩ ـ كتاب سلاح المؤمن، تأليف: أبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن همّام.

٣٠ ـ كتاب الحصن الحصين، تأليف: محمد بن محمد بن علي الجزري، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ. مطبوع.

وصف النسخة الخطية:

هذه النسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية ـ دمشق، تحمل الرقم/٥٩٢٠.

أوراقها: ٤٦ ق.

مقياسها: ١٨ × ٢٠ سم.

أما بالنسبة لخطها فهو جميل، كتبت بالخط النسخي الواضح، وتاريخها سنة ١١٥٤ هـ علّقها لنفسه محمد الأزهري بحالة سقمه.

عملي في الكتاب:

١ ـ ضبط النص بمقابلته على نسخ «نتائج الأفكار» المتوفرة بين أيدينا، وعلى المصادر الأخرى المطبوعة.

٢ ـ إحالة الأحاديث على مصادرها.

٣ ـ تصويب ما وهم فيه الناسخ أثناء نسخه للكتاب دون التنبيه على انه وقع منه خطأ، إذ المقصود ضبط الكتاب قدر الإمكان.

٤ ـ وضع ما حصل في النسخة من سقط، أو وهم، أو نحو ذلك بين عاقفتين.




بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وكفى . وسلام على عباده الذين اصطفى
هذه نكت مهمة علقتها على كتاب الاذكار لشيخ
الاسلام محيي الدين النووي رضي الله تعالى عنه
عند اقرائي له التقطتها من الامالي عليه لحافظ
العصر ابي الفضل بن حجر وضممت اليه اشيا من غيرها
تسمى تحفة الابرار بنكت الاذكار فمن ذلك قوله قال
العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب
العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف

صورة الورقة الأولى من النسخة الخطية

على هذا الحديث فقاسه على ركعتي الفجر قوله فقد
جاء من قرأ آية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه
شيء يكرهه قال الحافظ لم اجده بهذا اللفظ
قوله هكذا في النسخ اذا ركبوا لم يقل السفينة
قال الحافظ اخرجه ابن مردويه في التفسير
وقال فيه اذا ركب السفينة [illegible] ذا الطبراني في احدى
الروايتين اذا ركبوا السفينة وفي الاخرى اذا ركبوا
الفلك فكان الشيخ اراد كتاب ابن السني قوله واذ
يقول اللهم اجعلها لنا قرارا ورزقا حسنا قال
الحافظ لم يذكر من خرجه وقد اخرجه النسائي في الكبرى
والطبراني من حديث ابي هريرة قوله قلت
وهذا وان كان فيه رواية عن مجهول قال الحافظ
فيه تجوز عن الاصطلاح لان من لم يسم يقال له
مبهم والمجهول اذا اطلق يراد به من سمي ولم يرو عنه
الا واحد ولم يعرف حاله والله اعلم تم الكتاب

علقه محمد الازهري بحالة
سنة سبع وخمسين
ومائة والف

صورة الورقة الأخيرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لِلَّهِ وَكفى ، وَسَلامٌ عَلى عبَاده الذين اصْطَفى ، هذه نكت مُهِمَّة عَلَّقتهَا عَلى كتاب الأذكار لشيخ الإسْلاَم مُحْيى الدّين النووي رَضيَ اللَّه تعَالى عنه عندَ قراءتي لهُ التقطتهَا من الأمالي عَليه لحافظ العَصْر أبي الفضل ابن حجر،وَضمَمْت إليه أشيَاء من غيْرهَا تسمّى «تحفة الأبرار بنكت الأذكَار».

قوله[1]: قال العُلماء من المحَدّثين وَالفقهَاء وَغيْرهم: يَجوز ويسْتحبّ العَمل في الفضائل وَالترغيب والترهيب بالحديث الضعيف مَا لم يَكن مَوضُوعاً.

ذكر الحافظ ابن حَجر لـذلك ثلاَثة شرُوط: أحَدهَا أن يَكون الضعيف غير شديدٍ فيخرجُ مَا انفـردَ به رَاوٍ من المكـذبين، والمتهمين بالكـذب وَمن فحش غلطهُ، نقل العَلاَئي الاتفاق عليه.

الثاني: أن يَكون مندرجاً تحت أصْل عَام فيخرج مَا يختـرع بحيث لا يَكون لـهُ أصْلاً.

الثالث: أن لا يعتقد عندَ العَمل به ثبُوته لئلا يُنسَبُ إلى النبي ﷺ مَا لم يقلهُ بل يَعتقد الاحتيَاط. قال: وَهذان الأخيرَان ذكرهما الشيخ عز الدين بن عبد السّلام وَصَاحبُه ابن دقيق العيد.

قوله[2]: ويكفي في ذلك حَديث ابن عمرَ قال: قال رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا مَررْتم بريَاض الجنة فارْتعُوا، قالوا: ومَا ريَاض الجنة يَا رَسُول اللَّه؟ قال: حلق الذكر فإن لِلَّه تعالى سيّارات من الملائكة يَطلبُون حلق الذكر، فإذا أتوا عَليْهم حَفوا بهمْ».

---

(١) الأذكار ص/١٥.

(٢) الأذكار ص/١٦.

قال الحافظ ابن حَجر في أمَاليه عَلى الأذكار[1]: لم أجدهُ في حَديث ابن عُمَر وَلا بَعْضهُ لاَ فِي الكتب المشهُورَة وَلا الأجزاء المنثورَة[2]، وَلكن وَجَدته من حَديث جَابر بمَعْناهُ مختصراً. قال أحمد[3] وَالترمذي[4] وَحَسّنـه قال: قـال رَسُول اللّه ﷺ: «إذا مرَرْتم برِيَاض الجنة فارْتَعُوا، قالُوا: وَمَا ريَاض الجنة؟ قال: حِلَق الذكر».

وَأخرَج أبُو نعيم[5] في الحليَة من طَريقِ يُوسُف القاضي حَدّثنا محمّد بن أبي بَكر، ثنا زائدَة بن أبي [الرقاد]، ثنا زيَاد النميري، عَن أنس بن مَالك قال: قال رَسُول اللّه ﷺ: «إذا مَرَرْتم برِيَاض الجنة فارْتعُوا، قالُوا: وَأين لنا برِيَاض الجنة في الدنيَا؟ قال: إنها في مَجَالس الذكر».

وَأخرَجَ أبُو نعيم[6] أيضاً من طَريق الحسَن بن سُفيان، ثنا محمّد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي [الرقاد]، عَنْ زيَاد النميْري، عَن أنسٍ عَن النبيّ ﷺ قال: «إن للّه سَيّارَة من الملائكة يَطلبُون حلق الذكر فإذا أتوا عَليْهمْ حَفّوا بهمْ[7] وَبَعثوا رَائدهُمْ إلى السّمَاء إلى رَبّ العزّة سُبحَانه فيقولون وَهُوَ أعْلم: أتينا علَى عبَادٍ مِن عبَادِكَ يُعظِمُون آلاءَكَ، وَيتلُون كتابَك، وَيُصَلون عَلى نبيّك وَيَسْئَلونكَ لآخرتهمْ وَدُنيَاهم، فيقولُ: غشوهُمْ رَحْمَتي هُمُ القوم لاَ يَشقى جَليسهم».

قلت: الظاهرُ ان الحَديثيْن حَديث وَاحدٌ لِاتحَاد الروَاة فجمعَ النـوويّ بَينهمَا، وَاختصَرَ بَقيَة الحديث، وَأرادَ أن يقول حَديث أنسَ فسَبَق قلمهُ إلى ابن عمرَ.

قوله[8]: رَوَى المفردُون بتشديد الراء وتخفيفها.

---

(١) الأمالي ١/١٦، المجلس (٢).

(٢) قلت: وجدته في الحلية ٦/٣٥٤ من حديث ابن عمر. وضعّفه بقوله: غريب من حديث مالك، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد اللّه بن عامر.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده عن أنس ٣/١٥٠.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات: مرة عن أبي هريرة، ومرة عن أنس بن مالك.

(٥) رواه أبو نعيم في الحلية ٦/٢٦٨.

(٦) رواه أبو نعيم في الحلية ٦/٢٦٨.

(٧) بتشديد الفاء أي أحاطوا بهم. الفتوحات الربانية ١/٩٥.

(٨) الأذكار ص/١٧.

قال الحافظ[1]: الراء مَفتوحَة وَقيل مَكسُورَة.

قوله[2]: وَقد جَاء في حديث أبي سَعيد الخدريّ قال: قال رَسُول اللَّه ﷺ: «إذا أيقظ الرجُل أهْلهُ من الليْل فصَليا رَكعتين جَميعاً كتبَ في الذاكرين وَالذاكرات» هذا حَديث مَشهُورٌ.

قال الحافظ ابن حجر[3]: قول الشيخ هَذا حَدِيث مَشهُورٌ يريد شهرَته عَلى الألسنة لا أنه مَشهُورٌ اصْطلاحاً، فإنه من أفراد عَلي بن الأقمَرِ، عَن الأغر.

قوله[4]: روَاه أبو دَاوُدَ[5]، وَالنسَائي[6]، وَابن مَاجه[7].

قال الحافظ ابن حجر[8]: هو كما قال، لكنهمْ ذكروا أبا هُرَيرة مع أبي سَعِيد فما أدري لما حَذفه فإنهمَا عند جَميع مَن أخرجَهُ مرْفوعاً، وَأما مَن أفرَدَ أبا سَعيد فإنه أخرجَه موقوفاً.

قوله[9]: وَرَوَيْنا في صَحيح مُسْلم[10] عَن أبي مالك الأشعَريّ.

[قال الحافظ][11] إلا الترمذي فوقع [في] روايته عن الحارث بن الحارث الأشعَريّ

---

(١) الأمالي ١/٣٤، المجلس (٦).
(٢) الأذكار ص/١٧.
(٣) الأمالي ١/٣٦، المجلس (٦).
(٤) الأذكار ص/٢٨.
(٥) أخرجه أبو داود في سننه. كتاب الصلاة: باب قيام الليل.
(٦) أخرجه النسائي في الكبرى في كتاب الصلاة، وفي التفسير، تحفة الأشراف ٣/٣٣١.
(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها: باب ما جاء فيمن أيقظ أهله في الليل، عن أبي سعيد وأبي هريرة.
قلتُ: وأخرجه أيضاً ابن حبّان في «الإحسان» ٤/١١٩، والحاكم في المستدرك ١/٣١٦، ٢/٤١٦، وأخرجه أبو يعلى في مسنده ٢/٣٦٠ لكن عن أبي سعيد وحده.
(٨) الأمالي ١/٣٦، المجلس (٦).
(٩) الأذكار ص/٢٤.
(١٠) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة: باب فضل الوضوء.
(١١) الأمالي ١/٥١، المجلس (٩).

فإن كان محفوظاً فالحديث من مُسْند الحارث، وهو يكنى أبا مَالك، وَفي الصحابة من الأشعريين ممّن يكنّى أبا مَالك كعب بن عَاصم، وَآخر اسمه عُبَيْد، وَآخر مشهورٌ بكنيته مختلف في اسمه، وقد جَعَل أصْحَاب الأطراف هَذا الحَديث من روَايته، وَمَا وَقع عند الترمذي يأبى ذلك.

قوله[1]: وَلا حَولَ وَلا قوة إلا باللّه العزيز الحكيم[2].

أخرج البزار[3] هَذا الحَديث بلفظ «العَليّ العظيم»، بدَل العزيز الحْكيم.

قوله[4]: قال البَرقاني: وَروَاه شعبَة، وَأبُو عَوَانة، وَيَحيى القطان، عن مُوسَى الذي رَوَاه مسْلم عَن جهَته.

قال الحافظ ابن حَجر[5]: روَاية شعبَة عَن أحمد[6]، وَالنسَائي[7] بالوَاو كما قال، وَهُوَ عندَ أحْمد عَن الثلاثة الذين ذكرهُمْ في مَوْضعَيْن أحَدهَما بلفظ «وَيُمحّصُ عَنه ألف سَيِّئَة»، وَالثاني باللفظ الذي ذكرهُ مسْلم.

قوله[8]:رَوَيْنا في كتاب ابن السّني[9]بإسناد صَحيح عَن أبي هُرَيرة،عَن النبي ﷺ

---

(١) الأذكار ص/٢٥.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(٣) انظر كتاب كشف الأستار عن زوائد البزار : كتاب الأذكار : باب في التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ١٢/٤ وقال عقبه: قلت: هو في الصحيح وخلا قوله العليّ العظيم. وانظر الأمالي ص/٦٢، المجلس (١٢).

(٤) الأذكار ص/٢٦.

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء.

(٥) الأمالي ٦٨/١، المجلس (١٣).

(٦) أخرجه أحمد في مسنده عن سعد بن أبي وقاص ١٧٤/١، ١٨٠، ١٨٥ مرتين.

(٧) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة: باب التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دُبُر الصلوات ص/٢٠٨.

(٨) الأذكار ص/٢٨.

(٩) عمل اليوم والليلة لابن السنّي ص/١٤.

قال: «إذا استيقظ أحَدكم فليقل الحمدُ للّه الذي رَد عَليّ رُوحي وَعَافاني في جسدي وَأذِن لي بذكره».

قال الحافظ ابن حَجر[١] : أخرَجه الترمذي[٢] ، وَالنسَائي[٣] فما أدري لما أغفل المصنف عزوَهُ إليهما، وَاقتصَرَ عَلى عزوه إلى ابن السّني.

قال[٤] : وَأمّا قوله: إنه صَحِيحُ الإسناد ففيه نظر فإنه من أفراد محمّد بن عجلاَن وَهُو صَدُوق لكن في حفظه شيء، وَخصُوصاً في روَايته عَن المقبري، فالذي يَنفردُ به من قبيل الحَسَن، وإنما يُصحّح لهُ من يدرج الحسَن في الصّحيح، وَليسَ ذلك من رَأي الشيخ.

قوله[٥]: وَرَوينا في سنن أبي داود[٦] وغيره بالإسناد الصّحيح عَن عَائِشة قالت: «كانت يَدُ رَسُول اللّه ﷺ اليُمنى لطهُوره وَطعَامه، وَكَانت اليُسرَى لخلائه وَمَا كان من أذىً».

قالَ الحافظ ابن حَجر[٧]: رجَالـهُ أخرجَ لهمْ مسْلم[٨]، فـالإسناد عَلى شـرْط

---

(١) الأمالي ١/١١٠، المجلس (٢١).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه : كتاب الدعوات، عن أبي هريرة. قال: وفي الباب عن جابر وعائشة، قال: حديث أبي هريرة حديث حسن.

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا انتبه من منامه ص/٤٩٦، بنحو حديث ابن السنّي، وفي باب ما يقول إذا قام عن فراشه ثم رجع إليه واضطجع ص/٥٠٤ بنحو حديث الترمذي.

(٤) الأمالي ١/١١٠، المجلس (٢١).

(٥) الأذكار ص/٣١: باب كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما.

(٦) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب كراهية مسّ الذكر باليمنى في الاستبراء.

(٧) الأمالي ١/١٤٢، المجلس (٢٧).

(٨) راجع ترجمة رجاله:
- الرّبيع بن نافع أبو توبة: تهذيب التهذيب ٣/٢٥٢، رجال مسلم ١/٢٠٤.
- عيسى بن يونس: تهذيب التهذيب ٨/٢٣٧، رجال مسلم ٢/١١٤.
- سعيد بن أبي عَروبة: تهذيب التهذيب ٤/٦٣، رجال مسلم ١/٢٤٥.
- زياد بن كليب أبو معشر: تهذيب التهذيب ٣/٣٨٢، رجال مسلم ١/٢٢٢.
- إبراهيم النخعي: تهذيب التهذيب ١/١٧٧، رجال مسلم ١/٤٧.
- عبد الوهاب بن عطاء: تهذيب التهذيب ٦/٤٥٠، رجال مسلم ٢/٦.

الصحّة كما قال المصنّف، لكنه جَزمَ في الخلاصَة بأنه حَديث صحيح، وَتردد في شرح المهَذب[1] فقال: صحيح أوْ حَسَن، وَالتحرير أنه حَسَن، فإن فيه علّتين الاختلاف عَلى سعيد بن أبي عَرُوبة في وَصْله وَإرسَاله، وَفِيه زيَادَة وَاوٍ عَلَى السّند الموْصُول، فإن أبَا دَاودَ أخرجَه أولاً من طريق عبْد الوَهّاب بن عَطاء، عَن سَعيد بن أبي عروبة، عَن أبي معشر وَهُوَ زيَادُ بن كُلَيْب، عنَ إبراهيمَ النخعي، عَن الأسوَد هوَ ابن يزيد النخعي، عَن عَائِشة، ثم أخرَجَهُ من روَايَة عيسىٰ بن يُونسَ بإسْقاط الأسوَد، وَأخرجَه البيهَقي[2] من رواية محمد بن أبي عَديّ؛ عن سَعيد، عن رَجُل لم يُسَمّ، عن أبي مَعشر، وَرَجح الدّارَقطني في العلل هذه الرواية فصَار الحديث بسَبَب ذلك ضعيفاً من أجل المبْهَم، وَسَعيد مَعَ كَونه مُدَلساً وقد عنعنه، فإنه ممّن اختلطَ. وَإنما قلت: إن الحديث حَسَن لاعتضاده بالحديث الذي بَعدَهُ انتهىٰ.

قوله[3]: «روينا عَن أُم سَلمة أن النبي ﷺ كَان إذا خرجَ من بيته قال: «بسم اللَّه توكلت عَلى اللَّه، اللَّهمّ إني أعُوذ بك أن أضِل أوْ أُضَل، أوْ أزِل أوْ أُزَل، أوْ أظْلِم أو أُظْلَم، أوْ أجْهَلَ أو يُجهَل عَلي» حَديث صحيح رَوَاهُ أبُو دَاود[4]، والترمذي[5]، وَالنسَائي[6]، وَابن مَاجه[7].

قال الحافظ ابن حجر[8]: جمع الشيخ هَذه الزيَادة في سيَاق الحَديث وَلا وُجُود لها مَجمُوعَة في الكتب الأربَعة التي عزاه إليها.

قولهُ[9]: وَرَوَينا في كتاب ابن السّني[10] عَن عَبْد اللَّه بن عَمْرو بن العَاص قال: كَان

---

(١) المجموع شرح المهذب ٢/١٠٨ ـ ١١٠. (٢) رواه في السنن ١/١١٣.
(٣) الأذكار ص/٣٢: باب ما يقول حال خروجه من بيته.
(٤) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب: باب ما يقول إذا خرج من بيته.
(٥) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات: باب التعوّذ من أن نجهل وقال: حسن صحيح. ولفظ الترمذي «بسم اللَّه توكلت على اللَّه، اللّهمّ إنّا نعوذ بك من أن نزلّ..» الحديث.
(٦) أخرجه النسائي في سننه: في الاستعاذة: باب الاستعاذة من دعاء لا يجاب.
(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه: الدعوات: باب ما يدعو الرجل إذا خرج من بيته.
(٨) الأمالي ١/١٥٨، المجلس (٣٠).
(٩) الأذكار ص/٣٤: باب ما يقول إذا دخل بيته.
(١٠) عمل اليوم والليلة لابن السنّي ص/٦٨: باب ما يقول إذا دخل بيته.

رَسُول اللَّه ﷺ إذا رَجَع من النهار إلى بيته يَقول: «الحمدُ للَّه الذي كفاني وآواني، وَالحمدُ للَّه الذي أطعمَني وَسقاني، وَالحمدُ للَّه الذي مَنّ عَليَّ، أسألك أن تجيرَني من النار» إسْنادهُ ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر[1]: ليسَ في رواته مَن ينظرُ في حَاله إلا الرجُل المبْهم الراوي لهُ عندَ ابن عمرَ وَقد وَجَدت لهُ شاهداً أخرجهُ ابن أبي شيْبَة[2]، وَالبزارُ[3] من حَديث عبْد الرحمن بن عَوف فالحديث حسن.

قوله[4]: «إلا النظرَ إلى السَّمَاء» فهوَ في صحيح البخاري[5] دُون مسْلم.

قال الحافظ ابن حجر[6]: بل ثبت ذلك في مسْلم أيضاً، وَسَبَبُ خفاء ذلك عَلى الشيخ أن مُسْلماً جَمَع طرق الحَديث كعادته، فسَاقهَا في كتاب الصلاة[7]، وَأفردَ طريقاً منهَا في كتاب الطهَارة[8] وَهيَ التي وَقع عندهُ فيهَا التصْريحُ بالنظر إلى السماء، وَوَقع ذلك أيضاً في طريقين آخرين ممّا سَاقه في كتاب الصّلاة[9] لكنه اقتصرَ في كلٍّ منهمَا عَلى بَعض المتن فلم يقع عندَه فيهمَا التصريح بهذه اللفظة، وَهيَ في نفس الأمر عندَهُ فيهمَا.

---

(١) الأمالي ١٧٨/١، المجلس (٣٤).

(٢) لم أقف عليه مسنداً في المصنّف، ولعله في مسنده.

(٣) انظر كشف الأستار ٣٣٨/٣. وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن عبد الرحمن بن عوف، إلا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في المجمع ٢٩/١٠: رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى، عن بعض أهل مكة، وابن أبي ليلى سيء الحفظ، وشيخه لم يسم، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

(٤) الأذكار ص/٣٤، باب ما يقول إذا استيقظ في الليل وخرج من بيته.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: تفسير سورة آل عمران: باب ﴿**لا تحسبنّ الذين يفرحون بما أتوا**﴾ وفي الأدب: باب رفع البصر إلى السماء، وفي التوحيد: باب ما جاء في قول اللَّه تعالى: ﴿**إن رحمة اللَّه قريب في المحسنين**﴾.

(٦) الأمالي ١٨٠/١، المجلس (٣٥).

(٧) أورد الطرق مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة: باب السواك.

(٩) الطريق الأول في صحيح مسلم: كتاب المسافرين وقصرها: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، حديث (١٩٠)..

وَأمَّا البُخاريّ فلم يَقع عندَهُ التقييدُ بكون ذلك عندَ الخروج من البَيت، وليسَ في شيء من الطرُق الثلاثة التي أشرت إليهَا التصريح بالقراءة إلخ السورة، وَإنما وَرَد ذلك في طُرُق أخرىٰ ليسَ فيها النظر إلى السَّمَاء، لكن الحَديث في نفس الأمْر وَاحد، فـذكر بَعْض الروَاة مَا لَمْ يذكر في بَعْض.

قوله[1]: وَعن المهَاجر بن قنفذ إلى قوله: روَاهُ أبُو دَاودَ[2]، وَالنسائي[3]، وَابن مَاجَه[4]بأسَانيد صحيحَة.

قال الحافظ ابن حَجَرْ[5]: فيه نظر إذ ليسَ [له] إلا إسْنادٌ وَاحدٌ عند من ذكر.

قوله[6]: ثبت في الحَديث الصّحيح في سنن أبي دَاودَ[7]، وَالترمذي[8] أن رَسُول اللَّه ﷺ كان يقول: «غفرانك»، وَروى النسَائي [9] ، وَابن مَاجَه[10] [باقيه].

قال الحافظ ابن حجر[11]: هذا يُوهم أنه حَديث وَاحِدٌ اختصرَه بَعْضهُم وَليسَ كذلك، بَل قوله: غفرانك أخرجه أبُو دَاودَ، وَالترمذي، وَالنسَائي، وَابن مَاجَه كلهم عن عَائِشة، وَالكلامُ الذي بَعدهُ أخرجَه النسَائي من حديث أبي ذرّ[12]؛ وَابن مَاجَه من حَديث

---

(١) الأذكار ص/٣٦؛ باب النهي عن الذكر والكلام على الخلاء.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الطهارة: باب أيردّ السلام وهو يبول.

(٣) أخرجه النسائي في سننه: كتاب الطهارة: باب ردّ السلام بعد الوضوء.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها: باب الرجل يسلّم عليه وهو يبول.

(٥) الأمالي ٢٠٨/١، المجلس (٤٠).

(٦) الأذكار ص/٣٦؛ باب ما يقول إذا خرج في الخلاء.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الطهارة: باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء عن عائشة.

(٨) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الطهارة: باب ما يقول إذا خرج من الخلاء، عن عائشة.

(٩) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة : باب ما يقول إذا خرج من الخلاء ص/١٧٢، عن عائشة.

(١٠) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها: باب ما يقول إذا خرج من الخلاء عن عائشة.

(١١) الأمالي ٢١٥/١، المجلس (٤٢).

(١٢) أما حديث أبي ذرّ فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، وقد عزا ذلك أيضاً المزّي في تحفة الأشراف ١٩٤/٩ وساق طرقه إلى أبي ذرّ، وكذا ذكر في تهذيب الكمال ١٦٢٩/٣ في ترجمة أبي علي الأسدي. وكذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٧٤/١٢ .

أنسٍ[1].

قوله[2]: ثبَت عند أحمد بن حَنْبَل أنه قال: لا أعلم في التسميَة في الوُضوء حَديثاً ثابتاً.

قال الحافظ ابن حجر[3]: لا يلزمُ من نفي العلم ثبُوت العدَمَ، وَعَلى التنزيل لا يلزمُ من نفي الثبوت ثبُوت الضعْف، لاحتمـال أن يرادُ بـالثبُوت الصحّـة، فلا يَنْتفي الحسْن، وَعلى التنزيل لا يلزمُ من نفي الثبُوت عَلى كل فرد نفيُه من المجْمُوع.

قوله[4]: فمن الأحاديث حَديث أبي هريرة.

أخرَجَه الحاكم وصححه، وَله شَواهدُ من طرُق[5].

قوله[6]: من رواية سَعيد بن زيْد أخرجَهُ الترمذي[7]، وَالدّارقطني[8].

وقال البخاري[9]: إنه أحْسَن أحاديث الباب.

قوله: وَأبي سعيد[10].

= قلت: والحديث ليس موجوداً في النسخ المطبوعة من عمل اليوم والليلة. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١/١٢ عن أبي ذر.

(١) أما حديث أنس فقد أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها: باب ما يقول إذا خرج من الخلاء.

قال الحافظ ابن حجر في الأمالي عقب الحديث: هكذا أخرجه ابن ماجه، ورواته ثقات إلا إسماعيل.

وقال الحافظ البوصيري: هذا حديث ضعيف، وإسماعيل بن مسلم المكي متفق على تضعيفه. مصباح الزجاجة ١/٩٢.

(٢) الأذكار ص/٣٦، باب ما يقول على وضوئه.

(٣) الأمالي ١/٢٢٣، المجلس (٤٤).

(٤) الأذكار ص/٣٧، الباب السابق.

(٥) هذا كلام الحافظ.

وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/١٤٦.

(٦) الأذكار ص/٣٧، الباب السابق.

(٧) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب الطهارة: باب ما جاء في التسمية عند الوضوء.

(٨) أخرجه الدارقطني في سننه ١/٧١: باب التسمية على الوضوء.

(٩) انظر العلل الكبير للترمذي ١/١١٠، وسنن الترمذي التخريج السابق.

(١٠) الأذكار ص٣٧، الباب السابق.

قال الحافظ ابن حجر[١] : هُو حَديث حَسَنٌ أخرجَه أحْمد[٢]، وَالترمذي[٣]، وَالدارميّ[٤]، وَابن مَاجَه[٥]، وَالحاكم وَصححَهُ[٦]، وعن إسْحاق بن رَاهوَيه أنه أصحّ أحاديث الباب.

قوله: وَعَائشة، وَأنَس بن مَالك، وسَهل بن سعد[٧].

قال الحافظ ابن حجر[٨]: وَوَرَدَ أيضاً من حَـدِيث عَلي أخرجَـهُ ابن عَديّ في الكامل[٩]، وَأبي سَبرَة أخرجه البغوي في معجم الصّحَـابة، وَابن مَسْعُـودٌ وَابن عمرَ أخرجَهمَا البَيهقي[١٠].

---

(١) الأمالي ١/٢٣١، المجلس (٤٥).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣/٤١.

(٣) أخرجه الترمذي في العلل الكبرى ١/١١٢.

(٤) أخرجه الدارمي في مسنده ١/١٧٦: باب التسمية في الوضوء.

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها: باب ما جاء في التسمية في الوضوء.
قال الحافظ البوصيري: هذا إسناد حسن. مصباح الزجاجة ١/١١٠.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/١٤٧.

(٧) الأذكار ص/٣٧، الباب السابق.
قلت: أما حديث عـائشة فقـد رواه الطبـراني في الدعـاء كما عـزاه الحافظ في الأمـالي، راجع الدعاء للطبراني ٢/٩٧٣، وعزاه الهيثمي في المجمع ١/٢٢٠ لأبي يعلى، والبزار بعضه وقال: ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه.
أما حديث أنس فقد رواه النسائي في سننه: كتاب الطهارة: باب الوضوء من الإناء، وباب التسمية عند الوضوء.
أما حديث سهل بن سعد فقد أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها: باب ما جاء في التسمية في الوضوء.
وقال الحافظ البوصيري عن إسناده في مصباح الزجاجة ١/١١١: هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف عبد المهيمن.

(٨) الأمالي ١/٢٣٥، المجلس (٤٦).

(٩) رواه ابن عدي في الكامل ٥/١٨٨٣.

(١٠) أخرجهما البيهقي في سننه ١/٤٤ وقال عن سند حديث ابن مسعود: هذا ضعيف، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم، ويحيى بن هاشم متروك الحديث.
أما عن سـند حديث ابن عمر قال: وهذا أيضاً ضعيف، أبو بكر الداهري غير ثقة عند أهل العلم بالحديث.

قال أبُو الفتح اليَعمُريّ : أحاديث البَاب إما صريح غير صَحيح ، وَإمَا صَحيحٌ غيرُ صَرِيح .

قال ابن الصَّلاح : يثبت بمجمُوعهَا مَا يثبت به الحديث الحسَن .

قوله[1]: قال بَعض أصحَابنا وَهوَ الشيخ أبُو الفتح نصْر المقدسِي الزاهد : يُسْتحبّ للمتوضّي أن يقول في ابتداء وُضوئه بَعدَ التسْمِيَة : «أشهَدُ أنْ لا إلَه إلا اللَّه وَحْدَه لا شريك له ، وَأشهَدُ أن محمداً عبْدهُ وَرَسُوله» وَهَذا الذي قاله لا بأسَ به ، إلا أنه لا أصل له من جهَة السنّة ، وَلاَ نَعلم أحداً من أصحابنا وغيرهم قال به .

قال الزركشي في الخادم : قال به شيخهُ سَليم الرّازي وَقبلهما الصيمَريّ .

وقال الحافظ ابن حجر في أمَاليه[2] : أخرجَ جَعْفَرُ المستغفريّ ، قال الحافظ في كتاب الدعَوات من طريق سَالم بن أبي الجعْد ، عَن البَراء بن عَازب قال : قال رَسُول اللَّه ﷺ : «مَا من عبد يَقول إذا توضأ : بسم اللَّه ، ثم قال لكـل عُضو : أشهـد أن لا إلَهَ إلاّ اللَّهُ وَحْدهُ لا شريك لهُ ، وَأن محمـداً عَبْدُهُ وَرَسُـولهُ ، ثم قـال إذا فرغ من وُضـوئه : اللّهمّ اجْعَلني من التوّابين وَاجْعَلني من المتطهّرين إلا فتحت له أبْوابُ الجنة الثمانية يَدخل من أيّها شاء» .

هذا حَديث غريب ، وَفيه تعقبٌ عَلى المصنّف في قوله : إن التشهّدَ بَعدَ التسميَة لم يردْ انتهى .

قوله[3] : «وَروى سُبْحانك اللّهمّ وبحمدك إلخ» . النسَـائي في اليوم وَاللّيلة[4] بإسناد ضعيف .

قال الحافظ ابن حجر[5]: هذا يُوهم أن الزيَادة في حديث عقبَة عن عمر كما في الذي قبلهُ وَليسَ كذلك ، بل هي حَديث مُسْتقل عَن أبي سَعيد الخدريّ وسَنده مغايرٌ لسَند عقبَة في جَمِيع روَاته .

---

(١) الأذكار ص/٣٧؛ باب ما يقول على وضوئه.

(٢) الأمالي ١/٢٤٧، المجلس (٤٩).

(٣) الأذكار ص/٣٧، فصل.

(٤) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص/١٧٤؛ باب ما يقول إذا فرغ من وضوئه.

(٥) الأمالي ١/٢٤٧، المجلس (٤٩).

قال: وأما وَصْف الإسْناد بالضعف ففيه نظرٌ فقد أخرجَه النسَائي[١]، ثنا يحيى بن محمْد بن السّكن[٢]،ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبريّ[٣]، ثنا شعْبَة[٤]، عَن أبي هَاشم الرمّاني[٥]، عن أبي مجْلز[٦]، عَنْ قيْس بن عبّاد[٧]، عَن أبي سَعيد الخدري. وَيحيى بن كثير ثقة من رجَال الصّحيحَين، وَكذا من فوقه إلى الصحابي، وَأمَا شيْخ النّسَائي فهوَ ثقة أيضاً من شيُوخ البخاري[٨]، وَلم يَنفرد به فقدْ أخرجَه الحاكم[٩] من وَجْه آخر عن يحيىٰ بن كثير فالسَند صحيحٌ بلا رَيْب، وَإنما اختلف فيْ رَفع المتن وَوَقفه، فالنسَائيُّ جَرَى عَلى طَريقته في الترجيح بالأحفظ وَالأكثر فلذلك حكم عَليْه بالخطأ إذ قال بَعْد تخريجه: هَذا خطَأ، ثم أخرجَه عن بندَار، عن غُندَرٍ، عن شعبَة به مَوقوفاً، وَأمّا عَلى طريقة المصنّف تبعاً لابن الصّلاحِ وَغيْره فالرفعُ عندَهُمْ مقدمٌ لِما مَع الرافِع منْ زيَادَة العلم، وَعَلى تقدير القول بالطريقة الأخرى فهذا مَا لا مَجال للرأي فيه فلهُ حُكم الرفع.

قوله[١٠]: قال الشيخ نصر المقدسي :وَيقول مَعَ هذه الأذكَار: «اللّهمّ صَلِ عَلى محمد وَعَلى آل محمّد وَيَضمّ إليه وَسَلم».

قال الحافظ ابن حجر[١١]: لمْ يُصَرّح بكونه حَديثاً،وأظن قوله ويضم من كَلَام الشيخ المصنّف، وَقد وَرَدَ في الصّلاة عَلى النبي ﷺ في الوُضوء شيء.

---

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص/١٧٣: باب ما يقول إذا فرغ من وضوئه.
(٢) تهذيب التهذيب ١١/٢٧٢، رجال صحيح البخاري ٢/٧٩٨.
(٣) تهذيب التهذيب ١١/٢٦٦، رجال صحيح البخاري ٢/٧٩٨، رجال صحيح مسلم ٢/٣٤٩.
(٤) تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨، رجال صحيح البخاري ١/٣٥٤، رجال صحيح مسلم ١/٢٢٩.
(٥) هو يحيىٰ بن دينار: تهذيب التهذيب ١٢/٢٦١، رجال صحيح مسلم ٢/٣٣٨.
(٦) هو لاحق بن حميد السدوسي: تهذيب التهذيب ١١/١٥١، رجال صحيح البخاري ٢/٧٨٥، رجال صحيح مسلم ٢/٣٣٠.
(٧) تهذيب التهذيب ٨/٤٠٠، رجال صحيح البخاري ٢/٦١٤، رجال صحيح مسلم ٢/١٤٥.
(٨) وهو يحيىٰ بن محمد بن السكن المتقدم.
(٩) رواه الحاكم في المستدرك ١/٥٦٤ وصححه على شرط مسلم.
(١٠) الأذكار ص/٣٨: فصل.
(١١) الأمالي ١/٢٥٤، المجلس (٥٠).

أخرج ابن عَديّ[1]، وَالبَيهقي[2] من طريق يحيىٰ بن هَاشم، عَن الأعمش، عَن ابن مَسْعُود سمعت رسول اللَّه ﷺ: «إذا تطهرَ أَحَدكم فليذكر اسْم اللَّه» الحَديث وَفيه «فإذا ما فرغ من وُضوئه فليَشْهد أن لا إلَهَ إلاّ اللَّه، وَأن محمداً عَبْدهُ وَرَسُوله، وَليصَل عَليّ فإذا قال ذلك فتحت له أبْوابُ الرّحمة».

قال البيهَقي بَعدَ تخريجه: يَحْيَىٰ بن هشام مَترُوك، وَلا أعْلمُ رَوَاهُ غيرُهُ.

قال الحافظ[3]: بَل تَابَعَهُ محمّد بن جَابر اليَمامي، عَن الأعمش.

أخرَجَهُ أبُو الشّيخ في كتاب الثواب من طَريقه مقتصراً عَلى أوَاخره، وَفيه المقصُود.

[و] محمد بن جَابر أصلح حَالاً من يَحيىٰ بن هَاشم وَتابَعه[4] عمْرو بن شِمْر الجَعفي الكوفي، عَن الأعمش أخرجَه الإسمَاعيلي في جَمْعه حديث الأعمش كروَاية محمد بن جَابر، وعمرو مَتروك[5].

وَأخرج أبو بكر بن أبي عَاصم، وَالطَبَراني[6] من طريقه عبْد المهيْمن بن العبّاس بن سَهْل بن سَعْد، عن أبيه، عن جَدّه أن النبي ﷺ قال: «لا وُضوء لمن لا يُصَلي عَليّ»، وقد ذكر الشيخ في شرح المهَذب[7] لفظ الشيخ نصر فقال: قال الشيخ

---

(١) الكامل في الضعفاء ٧/٢٧٠٧.

(٢) أخرجه البيهقي في سننه ١/٤٤.

(٣) الأمالي ١/٢٥٥، المجلس (٥٠).

(٤) هذا ابتداء المجلس (٥١) من الأمالي ١/٢٥٦.

(٥) راجع الكلام فيه: الضعفاء والمتروكين للنسائي ص/١٨٥، التاريخ الكبير ٦/٣٤٤، المجروحين ٢/٧٥، الجرح والتعديل ٦/٢٣٩، المغني ٢/٤٨٥، الميزان ٣/٢٦٨، لسان الميزان ٤/٣٦٦، الضعفاء للعقيلي ٣/٢٧٥، الكامل ٥/١٧٧٩، أحوال الرجال ص/٥٦، المدخل إلى الصحيح ص/١٥٧، الكشف الحثيث ص/٣٢٦، الضعفاء لأبي زرعة ٢/٦٩٠، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٢٨، سؤالات البرقاني للدارقطني ص/٥٣.

(٦) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٦/١٤٧. وقال في المجمع ١/٢١١: «وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري، قال أبو زرعة: إنه حفظ الموطأ في حياة مالك».

(٧) المجموع شرح المهذب ١/٥٠١.

نصر: «وَيَقول مَع ذلك صَلى اللَّه عَلى محمّد وَعَلى آل محمد»، فصحّ مَا ظننته أن قولهُ: ويَضمّ إليْه من كلام المصنّف، وكأنه ظن أن مستند الشيخ نصر أن الصلاة عَلى النبي ﷺ مَطلوبة في الدعَاء، وَالذكر المشهُور ليشتمل عَلى الدعَاء، فشرَع فيه، وَيحتمل أن يَكون مستند الشيخ ورود[1] الأمرُ بالصلاة عَليْه «اللّهمّ صَل عَلى محمّد وَعَلى آل محمّد» فذلك لم يَذكر السّلام وَالعلم عنْدَ اللَّه.

قوله[2]: وَأما الدّعَاء على أعْضاء الوُضوء فلم يجيء فيه شيء عَن النبي ﷺ.

قال الحافظ ابن حجر[3]: كرّر ذلك بنحوه في كثير من كتبه فقال في التنقيح: ليسَ فيه شيء عَن النبي ﷺ.

وقال في الرّوضة[4]: لا أصْل له ولَم يذكرهُ الشافعي والجمهور.

وقال في شرح المهذب[5]: لا أصْل له، وَلا ذكرهُ المتقدمُون.

وقال في المنهاج[6]: وَحَذفت دعاءَ الأعضاءِ إذ لا أصْل له.

وَقد تعقبَهُ صَاحب المهمّات فقال: ليسَ كذلك بل رُويَ من طرُق منهَا عَن أنس رَوَاهُ ابن حبّان في تاريخه في ترجمة عبّاد بن صهَيْب[7]، وقد قال أبُو دَاوُدُ انه صَدُوق قدري[8].

وقال أحمد[9]: ما كان بصَاحب كذب.

قال الحافظ: لو لم يقل فيه إلا هذا لمشي الحال، ولكن بقية ترجمته عند ابن حبّان، كان يَروي المناكير عن المشاهير حتى يشهد المبتدى [في هذه الصناعة أنها

---

(١) في الأصل وَوَرد والتصويب من أصل الأمالي.
(٢) الأذكار ص/٣٨: فصل.
(٣) الأمالي ص/٢٦٠ المجلس (٥٢).
(٤) روضة الطالبين ٦٢/١.
(٥) المجموع شرح المهذب ٥٠١/١.
(٦) منهاج الطالبين ص/٥.
(٧) المجروحين ١٦٤/٢ ـ ١٦٥.
(٨) سؤالات الآجري لأبي داود ص/٢٢٩ ـ ٢٣٠.
(٩) العلل لأحمد ١٠١/٣.

موضوعة][1].

اعترض قوله[2]: لا أصل له بأنه رُويَ في تاريخ ابن حبان من حَديث أنس فلعَلهُ أَرَادَ لا أصْل لهُ صحيحاً.

وَأمـا السّبْكي فوَافق النـوَوي، وَابن النقيب حَكى كلام النـووي في تصحيح المهذب، وَلم يتعقبهُ بشيء.

وقال الأذرَعي في المتوسّط: لَا ينبغي تركه، وَلا يعتقد أنهُ سُنّة، فإن الظاهرَ أنه لم يثبت فيه شيء.

وقد جَمَع الحفّاظ في عمل اليـوْم وَاللّيلة كتباً مـطوّلة كـالنسَائِيّ، وَالـطبَراني، والبَيهقي، وَابن السّني وغيرهم ولَم يَذكروا ذلك، وَالظاهرُ أن الشيْخ أرَادَ [أنه لم] يصحّ فيهَا حَديث، كما قالهُ ابن الصّلاح انتهىٰ.

وَأولى مَا اعتمد عَليْه في ذلك قولُ النوويّ وَابن حجر فقد كانا إمَامي الحفّاظ في عصْرهما، وَالمرْجعُ في الحَديث إليهمَا، وَليسَ في المعترضين المذكورين أحَد في دَرَجَة الحفظ، وَالحَدِيث الذي رَوَاهُ ابن حبّان في تاريخه عَن أنس من قسم الواهي الشديد الضعْف الذي لا يعمل به في فضائل الأعمال، كما تقدّمَ نقل الاتفاق عَلى ذلك في أوّل الكتاب،وَقد أخرجَهُ ابْن الجَوزي في الأحاديث الواهيَة[3] وقال:اتهم به ابن حبّان عبّاد بن صُهيْب، وَاتهمَ به الدارقطني الراوي عن عبّاد أحْمد بن هَاشم انتهىٰ.

وَقد ألّفتُ جُزءاً سَمّيته «الإغضاء عن دُعَـاء الأعضاء» بَسَـطت فيه الكـلاَمَ بَسْطاً شـافياً، وَمَـا أحْسَن صُنـع الإمـام الـرّافِعِي حَيْث قـال: «ورَدَ بهـا الأثـر عَن السّلف الصالحين»، فعزاه إلى السّلف كما صَنعَ النوَويّ في الأذكار وَلم يعزوه إلى النبي ﷺ، وَقد كان الرافعي من كبار أئمة الحَديث وَحُفاظه.

وَأخْبَرني مَن أثق به أن الحَافظ ابن حجر قال: الناسُ يظنون أن النـووي أعْلمُ بالحديث من الرافعي وَليسَ كذلك، بَل الرافعي أفقَهُ في الحديث من النوَوي، وَمَن طالع أمَاليه وَتاريخه وشرح المسند لهُ تبين له ذلك انتهى، وَالأمر كما قال.

---

(١) استدركناها من أصل الأمالي.

(٢) هذا كلام السيوطي.

(٣) العلل المتناهية ١/٣٠٩.

قوله[1]: وقد رَوَى النسَائي[2]، وَصَاحبُه ابن السّني[3] في كتابيْهمَا عمَل اليوْم وَاللّيلة بإسناد صَحيح عَنْ أبي مُوسىٰ الأشعَري قال: «أتيت رَسُول اللّه ﷺ بوضوءه» إلى قوله: وكلاهما محتمل.

قال الحافظ ابن حجر[4]: رَوَاهُ الطبَراني في الكبير من روَايـة مسَدّد، وَعَـارم وَالمقدمي كلهم، عن معتمر وَوَقع في روَايتهم فتوضأ ثم صَلّى[5]، ثم قال: وَهَذا يَدفـعُ ترجَمة ابن السّني حيث قال: «بَابُ مَا يقوله بَين ظهْراني وُضوئِه» لتصريحهِ بأنه قاله بَعد الصّلاَة، وَيَدفعُ احتمال كونه بَيْن الوضوء وَالصّلاة.

قال: وَأمّا حكم الشيخ عَلى الإسناد بـالصحّة ففيـه نظرٌ لأن أبـا مجلز لم يَلقَ سمْرة بن جندب، وَلا عمرَان بن حصين فيمَا قاله علي بن المديني، وَقد تأخرَا بَعْد أبي مُوسىٰ ففي سمَاعه من أبي مُوسىٰ نظر وَقد عُهدَ منه الإرْسَال عمّن لم يَلقه.

قوله[6]: «وَعَطية أيضاً ضعيف».

قال الحافظ[7]: ضُعْف عَطيّة إنما جَاءَ من قبيل التشييع وَمن قبيل التدليس وهو في نفسه صَدُوق[8]، وَقد أخرجَ لهُ البخاري في الأدَب المفرَد، وَأخْرَج لهُ أبُو دَاودَ عـدّة أحَاديث ساكتاً عليها، وحسّن له الترمذي عدّة أحَاديث[9] بَعْضهَا من أفراد فلا يظن أنه

---

(١) الأذكار ص/٣٨: فصل.

(٢) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص/١٧٢: باب ما يقول إذا توضأ.

(٣) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص/٢١: باب ما يقول بين ظهراني وضوئه، من طريق النسائي.

(٤) الأمالي ٢٦٨/١، المجلس (٥٣).

(٥) عزاه في المجمع للطبراني، ولأحمد في مسنده ٣٩٩/٤، ولأبي يعلى وقال: رجالهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازني وهو ثقة.

(٦) الأذكار ص/٤٠: باب ما يقول إذا توجه إلى المسجد.

(٧) الأمالي ٢٧١/١، المجلس (٥٤).

(٨) راجع ما تُكلم فيه: التاريخ الكبير ٨/٧، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص/١٩٣، المجروحين ١٧٦/٢، الجرح والتعديل ٣٨٢/٦، الكاشف ٢٣٥/٢، الميزان ٧٩/٣، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧، لسان الميزان ٣٠٦/٧، الضعفاء للعقيلي ٣٥٩/٣، الكامل ٢٠٠٧/٥، أحوال الرجال ص/٥٦، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٠/٢.

(٩) انظر ما أخـرج له أبو داود، والترمذي في سننهما تحفة الأشراف ٤١٤/٣ ـ ٤٢٥.

مثل الوَازع، فإنه متروك باتفاق[1]، وَقال فيه ابن معين[2] وَالنسَائي: ليسَ بثقة[3].

وقال الحاكم: رَوى أحَاديث مَوْضُوعَة[4].

وَقال ابن عديّ[5]: أحاديثه كلهَا غير مَحفوظة.

وَحَديث أبي سَعيد المشار إليه حَسَن أخرَجه أحمَد[6]، وَابن مَاجَه[7]، وَابن خزيمة في كتاب التوحيد، وَرَوَاهُ أبُو نعيْم في كتاب الصّلاة[8]، وَقال في روَايته عَن عَطية: حدّثني أبُو سَعيد فأمن بذلك تدليسُ عَطيّة.

قال الحافظ[9]: وعجبت للشيخ كيف اقتصرَ عَلى سَوْق روَاية بلال دُون أبي سَعيد، وَعَلى عَزو روَاية أبي سَعيد لابن السّني[10] دُون ابن مَاجَه وغيره.

قولـه[11]: زادَ ابن السّني[12] في روَايَتـه «وَإذا خـرج فليُسَلّم عَلى النبي ﷺ وَليَقل: اللّهمّ أعِذني من الشيْطَان الرّجيم»، وَروى هذه الزيادَة ابن مَاجَه وَابن خزيمة

---

(١) راجع ما تُكلم فيه: الضعفاء الصغير ص/٢٤٥، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص/٢٣٩، التاريخ الكبير ١٨٣/٨، المجروحين ٨٣/٣، الجرح والتعديل ٣٩/٩، الميزان ٣٢٧/٤، لسان الميزان ٢١٣/٦، الضعفاء للعقيلي ٣٣٠/٤، الكامل ٢٥٥٥/٧، أحوال الرجال ص/٨٨، ابن معين ص/١٠٣، المدخل إلى الصحيح ص/٢٢٤، الضعفاء لأبي زرعة ٦٦٧/٢، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨١/٣.

(٢) من كلام ابن معين في الرجال ص/١٠٣.

(٣) الضعفاء والمتروكين ص/٢٣٩.

(٤) المدخل إلى الصحيح ص/٢٢٤.

(٥) الكامل ٢٥٥٥/٧.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٢١/٣.

(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب المساجد والجماعات: باب الدعاء عند دخول المسجد عن أبي حميد.

(٨) المصنّف ٤٢٦/١: باب ما يقول إذا دخل المسجد وخرج منه، عن أبي حميد كذلك.

قلت: ورواه أيضاً أبو عوانة ٤١٤/١، والبيهقي في سننه ٤٢١/٢ - ٤٢٢ من طرق.

(٩) الأمالي ٢٧٣/١، المجلس (٥٤).

(١٠) عمل اليوم والليلة لابن السني ص/٤٢، باب ما يقول إذا خرج إلى الصلاة.

(١١) الأذكار ص/٤٠: باب ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه.

(١٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ص/٤٣: باب ما يقول إذا دخل المسجد.

وَأبو حَاتم وَابن حبّان.

قال الحافظ[1]: هذه الزيَادَة ليسَت عندَ المذكورين وَلا غيرهم من حديث أبي حميد، ولا أبي أُسَيْد عَلى مَا يُوهمهُ كلامُه، وَإنما هيَ من حَديث أبي هرَيرة[2].

قوله[3]: وَرَوَيْنَا الصّلاة عَلى رَسُول اللَّه ﷺ عندَ دُخول المسجد وَالخرُوج منه من روَاية ابن عمرَ أيضاً.

أخرجَه ابن السّني[4]، وَالطبَراني بسَند ضعيف[5] وَلفظهُ: قال: عَلّم النبي ﷺ الحسَن بن علي إذا دخل المسجدَ أن يُصَلي عَلى النبي ﷺ وَيقول: اللّهمّ اغفر ذنوبَنا وَافتح لنا أبْوابَ رَحْمتك، وَإذا خرجَ مثل ذلك لكن يَقول: افتح لنا أبوَابَ فضلك.

قوله[6]: وَعَن أنس أن رَسُول اللَّه ﷺ قال للأعرَابي الذي بَالَ في المسجد.

ذكـر[7] أبُو مُـوسى المديني في الـذيل عَلى الصّحَـابة أن اسم هَـذا الأعـرابي ذُو الخويصرَة اليمَاني وهُوَ غير ذو الخويصرَة التميمي رَأس الخوارج.

---

(١) الأمالي ١/٢٧٨، المجلس (٥٦).

(٢) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص/١٧٨: باب ما يقول إذا دخل المسجد، وابن ماجه في سننه: كتاب المساجد والجماعات: باب الدعاء عند دخول المسجد، وقال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة ١/١٦٥: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأخرجه ابن حبّان في صحيحه، انظر الإحسان ٣/٢٤٧ ـ ٢٤٨: باب ما يقول المرء عند دخول المسجد يريد الصلاة، وباب ذكر الاستجارة من الشيطان الرجيم لمن خرج من المسجد.

(٣) الأذكار ص/٤١: باب ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه.

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص/٤٣ ـ ٤٤: باب ما يقول إذا دخل المسجد.

(٥) عزاه الهيثمي في المجمع ٢/٣٢ للطبراني في الأوسط وقال: وفيه سالم بن عبد الأعلى وهو متروك.

قلت وانظر ما تُكلم فيه في: الضعفاء الصغير ص/١١٢، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص/١١٥، التاريخ الكبير ٤/١١٧، الجرح والتعديل ٤/١٨٦، المجروحين ١/٣٤٢، الميزان ٢/١١٢، لسان الميزان ٣/٥، الضعفاء للعقيلي ٢/١٥٢، الضعفاء لأبي زرعة ٢/٦٢٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٣٠٧، الكشف الحثيث ص/١٨٩.

(٦) الأذكار ص/٤٢، باب ما يقول في المسجد.

(٧) الأمالي ص/٢٩٢، المجلس (٥٩).

وراجع الإصابة ١/٤٧٣.

قوله[1] رَوَينا في كتاب ابن السني[2] عَن ثوبَان قال: قال رَسُول اللَّه ﷺ: «مَن رَأيْتموهُ ينشدُ شعراً في المسجد فقولوا: فَضَ اللّه فاكَ».

أخرجه[3] من طريق يزيد بن خصيفة، عن محمّد بن عبد الرحمن بن ثوبَان، عَن أبيه، عن جَدِّهِ.

قال الحافظ[4]: وَثوبَان المذكور ليسَ هوَ المشهُور مَوْلى رَسُول اللّه ﷺ، بَل هُوَ آخرُ لا يُعرف إلا في هذا الإسناد، وَلا روىٰ عَن عَبد الرحمن بن ثوبان إلا ابنه محمد، وَهُوَ في عدَاد المجهولين انتهى.

وذكر[5] في الإصَابة أرْبَعة من الصحَابة كلّ منهمْ يسَمّى ثوبان الأول مَولى رَسُول اللّه ﷺ المشهُور[6].

وَالثاني ثوبَان الأنصَاري[7] جدّ محمد بن عبد الرحمن صاحب هذا الحديث.

وَالثالث[8] ثوبَان الأنصاري جدّ عمرَ بن الحكم بن ثوبَان روى له ابن أبي عَاصم حَديث «أن النبي ﷺ نهىٰ عَن نقرة الغراب وَافتراش السَبُع».

وَالرابعُ[9] ثوبَان العَنسيّ روى له ابن عساكر من طريق ابنه ثابت عَنهُ أن النبي ﷺ أتى بطعام فقال: «يَؤمّ الناس في الطعَام [الإمام] أو رب الطعَام أو خيرهم».

قال[10]: وذَكر المرزباني في معجم الشعراء ثوبَان بن فزارَة العامريّ مَوْلَى رَسُول

---

(١) الأذكار ص/٤٣: باب دعائه على مَن ينشد في المسجد شعراً ليس فيه مدح للإسلام ولا تزهيد ولا حثّ على مكارم الأخلاق ونحو ذلك.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص/٦٦: باب ما يقول إذا سمع رجلاً ينشد الشعر في المسجد.

(٣) هذا من كلام السيوطي.

(٤) الأمالي ص/٣٠٢، المجلس (٦١).

(٥) هذا من تعليق السيوطي.

(٦) الإصابة ٢٠٥/١.

(٧) الإصابة ٢٠٥/١.

(٨) الإصابة ٢٠٦/١.

(٩) الإصابة ٢٠٦/١، وانظر كنز العمال ٢٥١/٩.

(١٠) الإصابة ٢١١/١.

اللَّه ﷺ، قال: وَقد صحفه وَالصَّوَابُ ثروان برَاء ثم وَاو.

قوله[1]: وَعَن أبي سعيد الخدري قال: سَمعْت رَسُول اللَّه ﷺ يَقول: «لا يَسمع مَدَى صَوْت المؤذن جن وَلا إنس وَلا شيءٌ إلا شهدَ له يَومَ القيامة» رَوَاهُ البخاريّ[2].

قال[3] الزركشي في تخريج أحَاديث الشرح: وقع في الرافعي أن النبي ﷺ قال لأبي سعيد: «إني أرَاكَ تحبّ الغنم وَالباديَة، فإذا دَخل وَقت الصَّلاة فأذّن وَارْفع صَوْتك، فإنه لا يَسْمَعُ صَوْتك حَجرٌ، وَلا مدَرٌ إلا شهدَ لك يَومَ القيامة» هَكذا ذكر أنه ﷺ هوَ القائل لأبي سَعيد هَذا الكلام وَلَيْسَ كذلك، بل قال هَذا أبُو سَعيد لابن أبي صَعْصَعَة هَكذا أخْرجَهُ البخاريّ في صحيحه[4]، وَالنسَائي[5] عَن عبْد اللَّه بن عبْد الرَّحْمَن بن أبي صَعْصَعَة، أن أبا سَعيد قال لَهُ: «إنّي أراكَ تحبّ الغنم وَالبَاديَة فإذا كنت في غنمك وَباديَتك فأذّنت للصّلاة فارفع صَوْتك بالنداء فإنه لا يسْمَعُ مدى صَوْت المؤذّن جن وَلا إنسٌ إلا شهدَ له يَومَ القيامة». قال أبُو سَعيد: سَمعْته من رَسُول اللَّه ﷺ.

وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحَاديث الشرْح[6]: تبع الرافعي في هَذا السّيَاق الغزالي[7]، والإمام، والقاضي حُسَين، وَالماوَردي، وَابن دَاودَ شارح المختصَر، وَهُوَ مُغايرٌ لما في صَحِيح البخاريّ، وَالموَطأ[8] وَغيرهُما من كتب الحَديث وَسَاق مَا تقدم.

قال[9]: وكذا رَوَاه الشافعي عن مالك[10]، وَتعقبَهُ الشيخ محيي الدين

---

(١) الأذكار ص/٤٣، الباب السابق الذكر.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأذان والجماعة: باب رفع الصوت بالنداء، وفي بدء الخلق: باب ذكر الجنّ وثوابهم وعقابهم، وفي الأحكام: باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزيّنوا القرآن بأصواتكم.

(٣) هذا تعليق السيوطي.

(٤) انظر التخريج السابق.

(٥) أخرجه النسائي في سننه: كتاب الأذان: باب رفع الصوت بالأذان.

(٦) تلخيص الحبير ١/١٩٣: باب الأذان.

(٧) انظر الوسيط للغزالي ٢/٥٦٥.

(٨) أخرجه مالك في الموطأ ص/٧٦: باب الصلاة: ما جاء في النداء للصلاة. وانظر السنن الكبرى للبيهقي ٣/٣٩٧.

(٩) أي الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ١/١٩٣.

(١٠) رواه الشافعي ترتيب المسند ١/٥٩.

وبَالغ كعادته، وَأجَابَ ابن الرفعة عن هَذه الأئمة الذين أوْرَدُوهُ مغترّاً بأنهم لعَلهم فهمُوا أن قول أبي سَعيد سَمعته من رسول اللّه ﷺ عائد إلى كل مَا ذكـرهُ، ويكون تقـديره سَمعْت كلما ذكرت لك من رَسُول اللّه ﷺ، فحينئذ يصح مَا أوْرَدُوه باعتبار المعنى لا بصُورَة اللفظ، ولا يخفى مَا في هذا الجوَاب من الكلفة.

قوله[1]: «اللّهمّ ربّ جبْريل وَإسْرافيل وَميكائيل ومحمد النبي ﷺ أعُوذ بك من النار».

رَوَاهُ[2] الطبَراني في الكبير[3] بلفظ: «اللّهمّ رَبّ جبريل وميكائيل وَإسْرافيـل» بتقديم ميكائيل عَلى إسْرَافيل.

قوله[4]: بَـابُ مَا يَقـولهُ عنـدَ إرَادَته القيـامَ إلى الصلاة، رَوَيْنَـا في كتاب ابن السّني[5]، عَن أمّ رَافع أنها قالت: يَا رَسُول اللّه دُلّني عَلى عَمل يَأجُرني اللّه عَليْه، قال: «يَا أمّ رَافِع إذا قمتِ إلى الصّلاَة فسَبّحي اللّهَ عَشراً» إلخ.

وقال الحافظ في أمَاليه[6]: أطلق في الحَديث مَوْضع القول وَالشيْخ حَملهُ على الإرَادَة.

وَوَقع لنا من وجه آخر مَا يَدُل عَلى أنـه دَاخل الصّـلاة فأخـرجَه ابن منـدة في المعرفة، عَن أمّ رَافعٍ أنهَا قالت: يَا رَسول اللّه أخبرني بشيء[7] أفتتح به صَلاتي فذكر الحَديث نحوهُ، وأخرج الترمذي[8] وصححَهُ عَن أنسٍ أن أم سُليم قالت: يَا رَسُول اللّه

---

(١) الأذكار ص/٤٩: باب ما يقول بعد ركعتي سنّة الصبح.

(٢) الأمالي ١/٣٨٣، المجلس (٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١/١٩٥: باب ما جاء في لبس العمائم والدعاء وغير ذلك.
قلت: أخرجه أيضاً ابن السني في عمل اليوم والليلة ص/٤٨؛ باب ما يقول بعد ركعتي الفجر، وأخرجه الحاكم في مستدركه ٣/٦٢٢.

(٤) الأذكار ص/٥٠.

(٥) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص/٥٠: باب ما يقول إذا قام إلى الصلاة.

(٦) الأمالي ص/٣٩٠، المجلس (٧٩).

(٧) في أصل الأمالي «بعمل» بدل «بشيء».

(٨) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب الصلاة: باب ما جاء في صلاة التسبيح.
وفي المطبوع أن الترمذي قال عقبه: حديث أنس حديث حسن غريب. وكذا في تحفة الأشراف ١/٨٥.

علّمني كلمات أقولهنّ في صَلاَتي فذكر نحوهُ.

وَأخرجَه أبو يَعْلى[1] من وَجْه آخر عَن أنس بلفظ: «إذا صَلّيت المكتوبة» انتهى[2]

وقال الحافظ[3] أيضاً في رسَالةٍ له: الحمدُ للَّه وَكفَى وَسَلام عَلى عبَاده الذين اصْطَفى، أمّا بَعْد: فقد سُئلت عن ما أحدَثه بعض المشايخ في مَسْجده من الاجتماع عَلى ذكر الباقيات الصّالحات، وَهي سُبْحَان اللَّه، وَالحمدُ للّه، وَلا إله إلاّ اللّه، وَاللّه أكبر عشراً عشراً عندَ إرَادَة إقامَة الصّلاَة، بحَيث يَشرَعُ المؤذّن في الإقامة عند انتهائِه فهَل لهَذا الذي أحْدَثه الشيخ أصْل من السنّة في هَذا المحَل أوْ لا؟ وهَل يُعَد ذلك من البدَع الحسَنة التي يُثابُ فاعلهَا أوْ لا؟ فأجبت وَباللّه التوفيق:

بَلغني أنــه تمسـك بمَــا وَقــع في كتــاب الأذكــار لشيــخ الإسْــلاَم النــووي نفــعَ اللّه تعـالى بــه فـإنــه قـال مَــا نصـه: بــابُ مَـا يقــول عنـد إرادتــه القيـام إلى الصّــلاة رَوَينـا في كتــاب ابن السّني عن أُم رَافـع رَضيَ اللّه عنهَــا قــالت: يَــا رَسُـول اللّه دُلّني عَلى عَمل يَأجُرْني اللّه عَليْه، قال: «يَا أم رَافع إذا قمت إلى الصّلاة فسَبّحي اللّه تعَالى عشراً وَهَلّليه عشراً، وَاحْمديه عَشراً، وَكبّريه عَشراً، وَاستغفريه عَشراً، فإنك إذا سَبّحتِ قال: هَذا لي، وإذا هَلّلتِ قال: هَذا لي، وَإذا حَمَدْتِ قال: هَذا لي، وَإذا كبّرتِ قال: هَذا لي، وَإذا استغفرت قال: قد فعَلت» انتهى كلامُه.

فكَأنه فهمَ من قوله ﷺ: «إذا قمت إلى الصّلاة»، إذا أردْت القيَامَ إلى الصّلاة وَهوَ محتمل، وَيحتمل أيْضاً أن المرَادَ أن يقال ذلك بَعْدَ الدّخول في الصّلاة.

وقد عَيّنهُ بَعض أهْل العلم في دعَاءِ الافتتاح، وَعَيّنه آخر في صَلاة مخصُوصَة، وَهيَ التي تسمّى صَلاة التسبيح، فقد جَاء التصريح بقول نحو ذلك في الأذكار كلها إلا

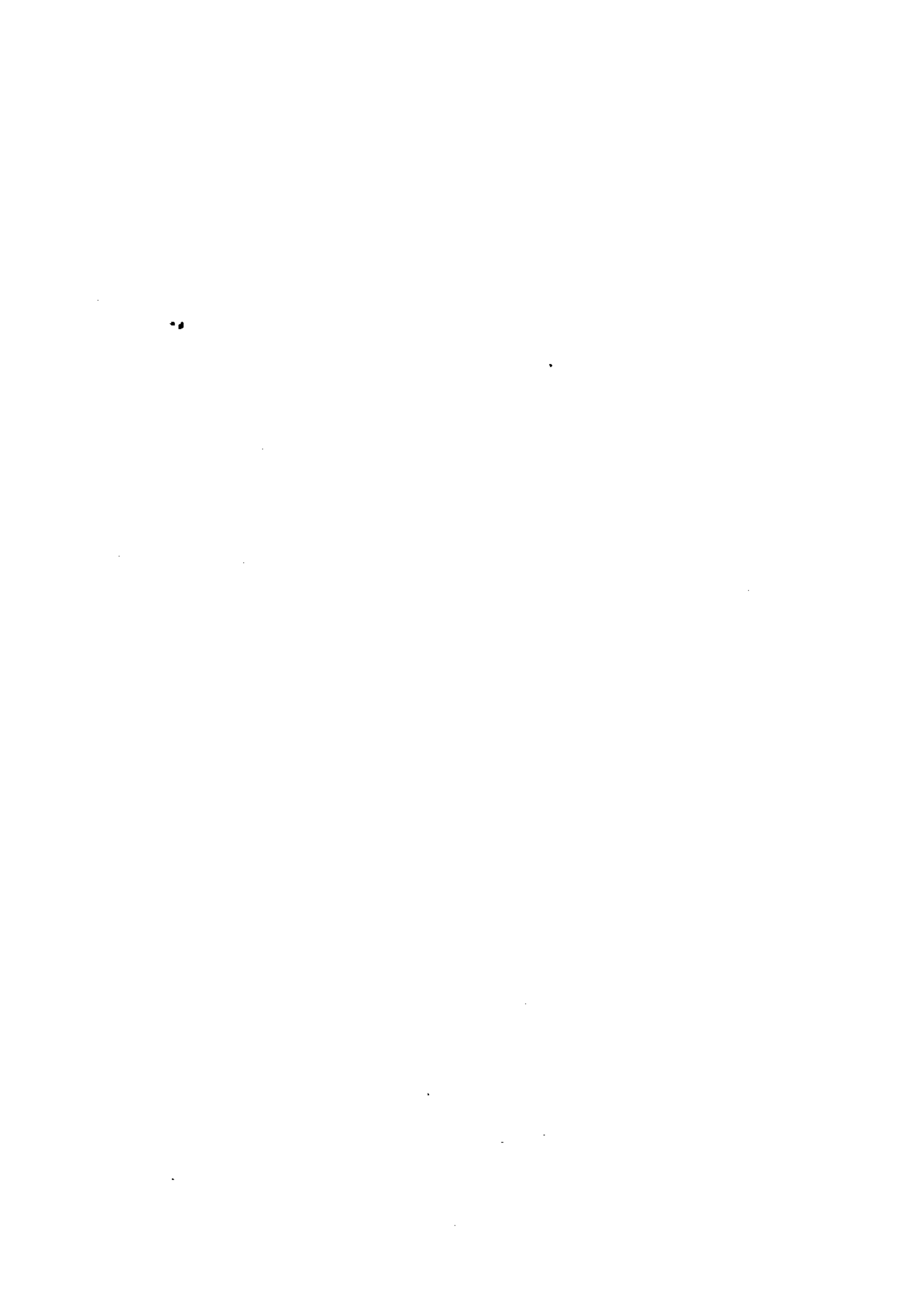
---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٧/٢٧٢، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٠١ بعد عزوه لأبي يعلى «وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف».

(٢) قلت: وقد أخرجه النسائي أيضاً في كتاب الصلاة: باب الذكر بعد التشهّد، والحاكم في المستدرك ١/ ٣١٧ ـ ٣١٨، وابن حبّان في صحيحه ٣٥/٢٢٩ ـ ٢٣٠: ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتكبير للمرء بعدد معلوم في عقب من صلاته كما في الإحسان، كلهم عن أنس.

(٣) أي الحافظ ابن حجر.

التشهّد وَعينه آخر في التشهّد إذا انتهى التشهّد أتى بالذكر المأثور وَبمَا شاء ثم سَلّم، فاقتضى اختلافهم النظر في الأقوى من ذلك، وَذلك يَحصُل إن شاء اللّه تعَالى بجمع طُرُق هَذا الحَديث، وَبَيان اختلاف ألفاظه، فإنها ترشدُ الناظرَ إلى أقوى الاحتمالات التي تنشأ عن الكفر قبل النظر فيهَا، وذلك يَسْتـدعي ذكر ثـلاثة فصُـول تشتمل عَلى مُقدمة، ونتيجة، وَخاتمة، فالمقدِمَة في الكـلام عَلى حَال الحـديث فيمَا يَـرْجع إلى الصحّة وَغيْرهَا، وَالنتيجة فيما يُسْتفادُ منه للعَمل وهو المقصُودُ بالسؤال، وَالخاتمة في التنبيه عَلى الراجح من ذلك.



الْفَصْــلُ الأَوَّلُ

هذا الحديث أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعْرُوف بابن السّني في كتاب عَمل اليَوم واللّيلة له فقال: «بَابُ مَا يَقول إذا قامَ إلى الصلاة» فلم يتصرف في لفظ الخبر كما تصرّف الشيخ محيي الدّين، ثم سَاق من طريق عَلي بن عَيّاش، عن عطاف بن خالد، عن زيد بن أسْلم، عن أم رَافع أنها قالت: فذكره، وقال في آخره: قد غفرت لك، بَدَل قوله: قد فعَلت، نقل نسخة اختلفت.

وَفي هَذا السَند علّتان إحداهمَا: أن بَين زيد بن أسْلم، وَأمّ رَافع وَاسطَة كما سَأبيّنه فهوَ منقطع.

وَالثانية: أن عطاف بن خالد[1] مختلف في توثيقه وتخريجه.

وَأمّا سَائر رُوَاته فهم من رجَال الصّحيح[2]، وَعَطاف بفتح العَين المهْمَلة، وَتشديد الطاء المهمَلة أيضاً وَآخره فاء هُو مخزومي مَدَني قال فيه مَالك وَهُوَ ممّن عَاصَرهُ لما بَلغه أنه يحَدّث: ليسَ هوَ من أهل الثقاتِ انتهى.

وَهَذه العبَارة يُؤخذ منهَا أنه يروى حَديثه ولا يحتجّ به لما لا يخفى من الكتابة المذكورة اهـ.

---

(١) راجع ما تُكلم فيه: الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص/١٣٨، ميزان الاعتدال ٣/٦٩، تهذيب التهذيب ٧/٢٢١، الضعفاء للعقيلي ٣/٤٢٥، الكامل ٥/٢٠١٥، المجروحين ٢/١٩٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٧٩.

(٢) الرواة هم:

١ ـ علي بن عيّاش الألهاني: تهذيب التهذيب ٧/٣٨١، رجال صحيح البخاري ٢/٥٣١ ـ ٥٣٢.

٢ ـ زيد بن أسلم: تهذيب التهذيب ٣/٣٩٥، رجال صحيح البخاري ١/٢٥٩، رجال صحيح مسلم ١/٢١٤.

وَحَاصل نظر أهل النقد فيه أنه يكتب حَديثه ولا يحتج بمَا ينفرد به، وَقد خولف في سَند هَذا الحديث وَفي سيَاق متنه، أما السّند فأخرجَهُ أبو عَبْد اللَّه بن مَندَة في كتاب مَعْرفة الصّحَابة من طَريق هشام بن سَعْد، عَن زيد بن أسْلم،عن عُبَيْدِ اللَّه بالتصغير ابن وَهْب، عَنْ أُمّ رَافع فزادَ فيه رَجُلا[1] ولا بُدّ منه، وَأمّا المتن فوقع في روَاية هشام أيضاً أن أُمّ رَافع قالت: يا رسول اللَّه أخبرني بشيء أفتتح به صَلاَتي؟ قال: إذا قمت إلى الصّلاَة فقولي: اللَّه أكبَر عَشراً فإنك كُلما قلتِ قال اللَّه عَزّ وَجَل: هَذا لي، ثم قولي سُبْحَان اللَّه وَبحَمده عَشراً فإنك إذا قلتِ قال اللَّه: هَذا لي، وَاحْمدي اللَّه عشراً فإنك إذا قلت قال اللَّه: هَذا لي، وَاسْتغفري اللَّه عَشراً فإنك إذا قلت ذلك قال اللَّه: قد غفرت لك. فزادَ في المتن ألفاظاً: مِنهَا مطَابقة الجوَاب لسُؤالهَا، وَمنهَا الترتيب في الكلمات المذكورة، وَمنهَا زيَادَة «وبحمده».

وَقد وَجَدناهُ من روَاية رَاوٍ ثالث وَهوَ بكير بن مسمَار، فأخرَجَهُ الطبَراني في المعجَم الكبير[2] من طريقه عن زيْد بن أسْلم فوافق عطافاً في حذف الواسطَة. وَاختصَر المتن وَلفظه أنها قالت: يَا رَسُول اللَّه أخبرني بكلمات وَلا تكثر عليّ فقال: قولي اللَّه أكبر عشر مرَار يَقول اللَّه: هَذا لي، وَقولي: سُبحَان اللَّه عشر مرَار يقول اللَّه: هَذا لي، وَقولي اللّهمّ اغفر لي يَقول: قد فعَلت فتقولين عشر مرَار، وَيَقول قد فعَلت. هكذا اقتصرَ فيه عَلى التكبير وَالتسبيح فقط، وَأطلق محَل القول ويكبّر، وكذا هشام بن سَعد من رجَال مسْلم[3]، وَالذي يقتضيه النظرُ ترجيح رواية هشام لما اشتملت عَليْه روَايَته من تحرير سيَاق في السند وَالمتن مَعاً.

وَقد جَاء نحوَ هَذه القصّة عَن أُمّ سُليْم الأنصَارية وهي وَالدة أنس بن مالك أخْرَجَه الترمذي[4] من روَاية عبد اللَّه بن المبَارَك، عَن عكرمة بن عمّار، حَدّثني إسحاق بن

---

(١) هذا الرجل هو عُبيد اللَّه بن وهب.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣٠٢/٢٤.

وقال الهيثمي في المجمع ٩٢/١٠: ورجاله رجال الصحيح.

(٣) تهذيب التهذيب ٣٩/١١، الجمع بين رجال الصحيح ٥٥٠/٢، رجال صحيح مسلم ٣١٨/٢.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب الصلاة: باب ما جاء في صلاة التسبيح.

عبد اللّه بن أبي طَلحة، عَن أنس بن مالك، أن أم سليم غـدت عَلى رَسُول اللّه ﷺ فقالت: يَا رَسُول اللّه علّمني كلمات أقـولهنّ في صَلاتي فقـال: كَبّري اللّه عَشـراً، وَسَبّحي اللّه عَشراً، وَاحْمديه عَشراً ثم سَلي اللّه يَقول: نعمْ نعمْ.

وَأخرَجَهُ النسَائيّ[1] من طَريق وَكيع، عَنْ عكرمة بن عمّار وَلفظهُ «عَلّمني كلمات أدْعُو بِهِنّ في صَلاتي، قال: سَبّحي اللّه عَشراً، وَاحْمديه عَشراً، وَكَبّريه عَشراً، ثم سَلِي حَاجَتك يقول: نعم نعم».

وَأخْرَجَهُ الحاكم في صحيحه المستدرَك[2] من طريق عَبْد اللّه بن المبَارَك وَقال: عَلى شَرْط مسْلم، وَقد عيّن ابن خزيمَة محَل هَذا الذكر المخصُوص في افتتاح الصّلاة لكن بغير هَذا العَدَد، فأخرج في دعَاء الافتتاح[3] حَديث جبير بن مطْعم أن النبي ﷺ كان إذا افتتح الصّلاة قال: «اللّه أكبر كبيراً ثلاث مرّات، والحمد للّه كثيراً ثلاث مرّات، وَسبحَان اللّه بكرة وَأصيلاً ثلاث مرّات».

قلت: وَأخرجه أبُو دَاوُدَ[4]، وَابن حبّان في صحيحه[5]، وَلفظ ابن حبّان: أنه رَأى رَسُول اللّه ﷺ يصَلي صَلاَة فقال: «اللّه أكبر كبيراً ثلاثاً، الحمدُ للّه كثيراً ثلاثاً، سبحان اللّه بكرة وَأصيلاً ثلاثاً، أعُوذ باللّه» الحَديث، وَقد جاء نحو ذلك في هَذا المحَل من غير تقييد بعَدَد، وَذلك فيمَا أخرجه مُسْلم في صَحيحه[6]، وَالنسَائي[7]، وَالطَبَراني[8] من

---

(١) أخرجه النسائي في سننه: كتاب الصلاة: باب الذكر بعد التشهد.

(٢) المستدرك للحاكم ١/٣١٧ - ٣١٨: كتاب صلاة التطوّع.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٢٣٥ وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرّجاه.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة في الدعاء.

(٥) أخرجه ابن حبّان في صحيحه راجع الإحسان ٤/١٣٠: باب ذكر تكرار المصطفى ﷺ التكبير والتحميد والتسبيح للّه جلّ وعلا عند افتتاحه صلاة الليل.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة.

(٧) أخرجه النسائي في سننه: كتاب الافتتاح: باب القول الذي يفتتح به الصلاة.
قلت: وأخرجه الترمذي أيضاً في سننه: كتاب الدعوات: باب دعاء أمّ سلمة. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

(٨) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٢/١٠٣٨.
وأخرجه أحمد في مسنده ٢/٩٧ عن عبد اللّه بن عمر.

طريق عَوْن بن عَبْد اللَّه بن [عتبة] بن مَسْعُود، عن عبْد اللَّه بن عمـرَ قال: بَينـا نحن نصَلي معَ رَسُول اللَّه ﷺ إذ قال رَجُل من القوم: اللَّه أكبر كبيراً، وَالحمد للَّه كثيراً، وَسُبحَان اللَّه بكرة وَأصيلاً، فقال رَسُول اللَّه ﷺ: «مَن القائل كلمة كذا وَكذا؟ فَقـال الرّجل: أنا، فقال: لقد رَأيت أبوَابَ السّماء فتحت لهَا»، وَفي الباب عَن عَبْد اللَّه بن أبي أوفى عند أحمد[1]، وَالطبَراني بسَند حَسَن[2] وَلفظهُ نحو حَديث ابن عمَر لكن في آخره فلما فرغ رَسُول اللَّه ﷺ قال: مَن هذا العالي الصّوت؟ فقالوا: هوَ هَذا، فقال: [واللَّه] لقد رَأيت كلامَهُ يصْعَدُ في السّماء حَتى فتح له بَاب فدخل فيه.

وعن وَائل بن حجر أخرَجهُ مسَدّدٌ في مسند[ه، و] الطبَراني[3] نحو حديث ابن عمرَ لكن قال في آخره: «فقال: مَن صَاحبُ الكَلمَات؟ قال الرجُل: أنا وَمَا أرَدْت إلا خيراً، قال: لقد رَأيت أبوَابَ السّمَاءِ فتحَت لما تناهَت دُون العَرش».

ويؤيد مشروعيّة هَذا الذكردعاءالافتتاح حَديث عَائشة فإنه وَرَد[مُقيّداً]بالعَدَد الذي وَرَدَ في حديث أمّ رَافع وَأمّ سُليْم وَذلك فيمَا أخرجه أبو دَاوُدَ[4]، والنّسَائي[5]، وَابن مَاجَه[6]، وَجَعْفـر الفريـابي من طريق معَـاويَة بن صَـالح، عَن أزهَـر بن سَعيد، عن عَاصم بن حميد قال: سَألت عَائشة بما كان يَسْتفتح رَسُول اللَّه ﷺ قيَامَ اللّيل؟ قالت: «كان إذا قامَ من اللّيل استفتح الصّلاَة، وَكبّر عشراً، وسبّح عشراً، وحَمد عَشراً وَقال: اللّهمّ اغفر لي وَاهْدني عشراً، ثم يتعوّذ»، هذا لفظ جَعْفر، وَفي رواية أبي دَاودَ «إذا قام كبّر عشراً، وَحَمد عَشراً، وَهَلّل وَاستغفر عَشراً وقـال: اللّهـمّ اغفر لي، واهْـدني، وارزقني، وَعَافني وَيتعوّذ من ضيق المقام يَومَ القيامة».

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٣٥٦ - ٣٥٧.
(٢) عزاه الهيثمي في المجمع ٢/١٠٦ للطبراني في الكبير وقال: ورجاله ثقات.
(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/١٢٥. وفي كتاب الدعاء ٢/١٠٣٩.
(٤) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء.
(٥) أخرجه النسائي في سننه: كتاب قيام الليل وتطوّع النهار: باب ذكر ما يستفتح به القيام، وفي كتاب الاستعاذة: باب الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة.
(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها: باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل في الليل.

وفي روَاية ابن حبّان في صحيحه[1] أن عَاصمَ بن حُميْد قال: سَألتُ عَائشة فقالت: كان يَسْتفتح إذا قامَ من اللّيل يُصَلي يكبّرُ عَشراً، ثم يُسَبّح عشراً، ثم يحمد عَشراً، وَيُهلّل عشراً، وَيَسْتغفر عَشراً الحديث.

قال أبُو دَاود[2] [في] تخريجه: رَوَاهُ خالد بن مَعْدَان، عَن ربيعة الجرشي. قلت: ما كان رَسُول اللّه ﷺ يقول إذا قامَ يصَلي من اللّيل، أو بمَا كان يَسْتفتح فقال: كان يكبّر عشراً الحديث وَأخرَجه أبُو داود[3] وَالنسَائي[4] من وجْه آخر عَن عَائشة وأوله سَألتها ما كان رَسُول اللّه ﷺ يفتتح الصّلاة إذا قامَ من اللّيل... الحديث، فهذه الأحاديث عمدة من جَعَل محَل الذكر المذكور عندَ دُعَاءِ الافتتاحِ وَقبل القراءة، وَأمّا ما ذهب إليه الترمذي[5] حيث أدْخل حَديث أنس في قصّة أُم سُليْم في باب صَلاَة التسبيح، فقد تعقبَهُ شيخنا[6] في شرح الترمذي فقال: فيه نظرٌ فإن المعْرُوف أنه وَرَدَ في الذكر في الدعَاء كلاهمَا من طريق عبْد الرحمن بن إسحاق، عَن حُسَيْن بن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: صَلّى النبيّ ﷺ في بَيتنا تطوّعاً، فقال: يَا أمّ سُليْم إذا صَلّيتِ المكتوبَة فقولي: سُبْحَان اللّه عَشراً، وَالحمدُ للّه عَشراً، وَلاَ إلَه إلاّ اللّهُ، وَاللّه أكبر عشراً، ثم سَلِي مَا شئت فإنه يَقول لكِ: نعم، هذا لفظ الطَبَراني[7]

وَفي روَايـة أبي يَعْلى[8] «قولي: سُبْحَان اللّه عَشراً، والحمد للّه عَشراً، وَاللّه أكبر عَشراً فإنه يَقول لك: نعم نعم.

---

(1) أخرجه ابن حبّان في صحيحه راجع الإحسان ٤/١٣١: باب ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في ما وصفنا في التكبير والتسبيح والتحميد عند افتتاح صلاة الليل.

(2) تقدم تخريجه.

(3) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب ما يستفتح به الصلاة في الدعاء.

(4) أخرجه النسائي في سننه: كتاب قيام الليل وتطوّع النهار: باب بأيّ شيء يستفتح صلاته بالليل.

(5) تقدم تخريجه.

(6) أي الحافظ زين الدين العراقي.

(7) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٢/١١٣٢. وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٠١: رواه البزار وأبو يعلى بنحوه، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف.

قلت: انظر كشف الأستار ٤/٢١ وقال البزار عقبه: لا نعلم يروي عن حسين إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولم يحدّث عنه إلا حديثين، أسند أحدهما.

(8) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٧/٢٧١ ـ ٢٧٢.

وَفي الباب عن عَبْد اللَّه بن عمرو بن العَاص أخرجَه أصحَابُ السّنن الأرْبعَة[1]، وصحّحهُ ابن حبّان[2] من روَاية عَطاء بن السّائِب، عَن أبيهِ عَن عَبْد اللَّه بن عمرو قال: قال رَسُول اللَّه ﷺ: «خلّتان [خصلتان][3] لا يحصيهمَا رَجُل مُسْلمٌ إلا دَخل الجنة، وَهمَا يَسيرٌ وَمَن يَعمَل بهمَا قليل يُسبّحُ اللَّه أحَدُكم في دُبُر كل صَلاة عَشراً، وَيَحمدُهُ عشراً، ويكبّر عَشراً فهنّ خمسُون وَمائة باللسان، وألف وَخمْسمائة في الميزان»، قال: فأنا رَأيت رَسُول اللَّه ﷺ يعدّهنّ بيديه.

وَعن عَليٍّ رضيَ اللَّهُ عنهُ أن النبي ﷺ قال له وَلفاطمة: كلمات علمنيهنَّ جبريل عَليْه السّلام تسـبّحان في دُبُر كل صَلاَة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبِّران عشراً، أخرجه أحمد[4] بسَند حَسَن.

وعَن أبي هُرَيرَة رضيَ اللَّه عَنْهُ في قصة فقراءِ المهَاجرين معَ أهْل الدثور ففي بَعْض طُرُقه عندَ البخاري فقال: تسبّحُون عشراً، وتَحمدون عشراً، وتكبّرُون عشراً بَعدَ كل صَلاة، أوْرَدَهُ في كتاب الدعَوات من الصحيح[5]، وَفي البَاب عَن أُمّ [سليم] أخرجَه البزار[6]، وَعن أمّ مالك أخرَجه الطَبَراني[7] وفي كلٍّ منهما أن الذكر المذكور يقال عقب الصلاة عشراً عشراً.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب: باب في التسبيح عند النوم. وأخرجه الترمذي في سننه: في الدعوات: باب كم يسبّح بعد الصلاة وقال: حسن صحيح.
وأخرجه النسائي في سننه: كتاب الافتتاح: باب عدد التسبيح بعد التسليم.
وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها: باب ما يقال بعد التسليم.

(٢) أخرجه ابن حبّان في صحيحه انظر الإحسان ٣/ ٢٣٠، باب ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتكبير إنما أمر باستعماله في عقب الصلاة لا في الصلاة نفسها، و٣/٢٣٣: باب ذكر كتبة اللَّه جلّ وعلا لمن اقتصر في التسبيح والتحميد والتكبير في عقيب الصلوات المفروضات على عشر عشر ألف وخمس مائة حسنة.

(٣) في بعض الروايات.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١/١٠٦ ـ ١٠٧.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات: باب الدعاء بعد الصلاة.
قلت: وأخرجه أيضاً في صحيحه: كتاب الصلاة: باب الذكر بعد الصلاة.

(٦) أخرجه البزار كما في كشف الأستار ٤/ ٢١.

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٥/ ١٤٥ ـ ١٤٦. =

الْفَصْــلُ الثَّاني

في بَيَان الرّاجح في مَحَل الذكر وَإنّمَا يصارُ إلى الترجيح عنـد تعذّر الجمْـع، وَالجمع في هَذا ممكن بأن يقال: يشرع هَذا الذكر في كل محل عَينه فيه إمَامٌ من الأئمة، وَيؤيدُ ذلك اختلَاف الألفاظ الوَاردَة فيه مَع الاختلاف في العَدَد، وَكذا اختلَاف الصّلاةِ التي يقال فيهَا هَل يَعم جَميعَ الصّلَوات أو يَخصّ كل صَلاة بخصُوص. وَالثاني أوْلى في طريق الجمْع فيقول يشرَع قول «البَاقيات الصّالحات عشراً عشراً» عند إرَادَة الصّلاة في اللّيل، وَيُضاف إليهَا سؤال المغفرة ويشرَع أيضاً في دُعَاء الافتتاح، وَقد تنزل عَلى حَالين فمَن يذكرهَا قبل الدّخول في الصّلاة قالها خارجهَـا، ومن أيّهَا اسْتـدرَجَهَا بَين دعـاء الافتتاح وَالقراءة، وَهَذا ينطبق عَلى قوله «إذا قمت إلى الصلاة» فإنه يُفهَمُ منه مَا قبل الدّخول عَلى تقدير الإرادة ففهم منهُ مَا بَعْد الدّخـول فيهَا، وَيشـرَعُ أيضاً في صَـلاة التسَابيح التي لها هَيْئَةٌ مَخْصُوصَة وَإليْه جَنح الترمذي، وَيشرعُ أيضاً عنـدَ الفراغ من التشهّد وَالصّلاة عَلى النبي ﷺ فيذكره الذكر المذكور فإذا فرغ منهُ دَعَا بمَا وَرَد مَأثوراً، ومَا كان لهُ من طلب ثم يسَلم وَإلى هذا جَنح النسائي فإنه ترجَمَ «باب الذكر بَعدَ التشهّد»، وَأورَدَ حَديث أنس في سُؤال أمّ سُليْم المذكور، وَلعله أخذه من قوله في الحَديث الآخر عَنْ عَبد اللّه بن عمرو وغَيره «في دُبُر كل صَلاة» فإن دُبُر الشيء حقيقة حَيثيّة مُؤخر، وَيُطلق أيضاً عَلى مَا يلحقه وَلا تخلّل بَينهمَا، فعَلى الأولَ فَألْيَقُ المَـواضع بـه مَا بَين التشهّد والسّلام فإنه الجزءُ الأخيرُ من الصّلَاة اتفاقاً إن كان المرَادُ بدُبُر الصّلاة الحقيقة، وَعَلى الثاني فهوَ موَافق لما وَرَدَ به الحَديث الآخر عَن أبي ذرّ في الصّحيحيْن[1]، في

= قال الهيثمي في المجمع ١٠/١٠٢ بعد عزوه للطبراني: وفيه عطاء بن السائب ثقة، ولكنه اختلط، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) قلت: هذا الحديث في البخاري عن أبي هريرة وقد تقدم تخريجه. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢/٢٦٠: سمي منهم في رواية محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة: أبو ذرّ الغفاري، =

قصّة فقراء المهَاجرِين، وَقولهم: «ذهبَ أهْل الدّثور بالأجور» وَفيه «يَسبَحُون دُبُر كل صَلاة ثلاثاً وثَلاثين» فقد وَقع الاتفاق عَلى أن المرَاد بدُبُر الصّلاة هنا مَا بَعدَ السّـلام بخلاف قوله ﷺ لمَعاذ: «لا تدعنّ دُبُر كل صَلاة أن تقول: اللّهمّ أعنّي عَلى ذكرك، وَشكرك، وَحُسْن عبَادَتك»، فإنهمُ اختلفوا هَل يقال في الجلوس الأخير قبل السلام، أو يقال بَعدَ السّلام كما في حديث أهْل الدثور، فلعَل النسَائي ممّن رَجح قول: «اللّهمّ أعنّي» قبل السّلام، فهذا الذي قلناهُ طريق الجمع بَين مَا وَقع فيه الاختلاف في المحل، وأمّا إذا احتجنا إلى الترجيح فإنّا نقول: يمكن ردّ الجميع إلى مَا بَعدَ السّلام من الصّلاة وَيكون قوله: إذا قمت إلى الصّلاة أي إذا صَلّيت وَفرغت فقولي، وَيحمَل قوله أفتتح به صَلاتي أي دعائي إذا فرغت من الصّلاة المكتوبة أوْ غيرهَا، وَيحمَل قولهُ في الصّلاة أي عقبهَا وَيكون أطلق ذلك مجازاً للمجَاورَة وَلا يخفى تكلّف ذلك كله فَالأولَى مَا تقدّم.

= أخرجه أبو داود، وأخرجه جعفر الفريابي في كتاب الذكر له من حديث أبي ذرّ نفسه... اهـ.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزكاة: باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف.

الفَصْــلُ الثّالثُ

تحررَ من الذي ذكرته من طريق الترجيح لأن لاَ مَدْخل لذلك في القول قبل الدّخول في الصّلاة أصلاً، وتحررَ من الذي ذكرته من طريق الجمع أنـه يشرع قبـل الصّلاة، لكنه مخصُوصٌ بصَلاَة قيَام اللّيل وَهُوَ منزل عَلى الحالتين اللتين ذكرتهما من حَال المُسْتحضر للذكر المذكور عندَ إرادَة الدّخول في صَلاة اللّيل، وَمن حَال مَن نسيَ ذلك فيَستدركه في الافتتاح، هَذا الذي يقتضيه النظر فيما دلّ عَليْه اختلاَف ألفاظ هَذا الحَديث من حمل مُطلقها عَلى مقيّدهَا، وَرد مجمَلهَا إلى مُبيّنهَا، وَأما تنزيله منزلة للذكر المذكور المشهُور في قصّة أهل الدّثور وَاجتماع المصَلين عَليْه قبل الشروع في الصّلاَة، كما يجتمعُون عَليْه بَعدَ الفراغ من الصّلاة فلا يَحفظ ذلك عن صنع أحَد من السّلف لا عن الصحَابة الأطهَار، وَلا من التابعين لهمْ بإحْسَان وهم الأئمة الأبرَار، ولا مَن جَاء بَعدَهُمْ من فقهَاء الأمصَار، وَلا المشايخ المقتدى بهمْ في الأعصَار، فالأولى لمن أرَادَ المواظبَة عَلى هَذه الأذكار أن يقولهَا في نفسه فأفضل الذكر ما يلحق بالسرائر انتهى.

قوله[1]: رَوَى الإمام الشافعي في الأمّ بإسناده حَديثاً مُرسَلاً إلى آخره.

قـال الحـافظ[2]: أخـرجـه في أواخـر الاستسقـاء[3] عن مَن لا يتهم، عن عَبْد العزيز بن عثمان، عن مكحُول وَهوَ مرسَل أو مُعضل لأن جُلّ روَاية مكحول عن التابعين، وَلهُ شاهدٌ أخرجَهُ سعيد بن منصُور، عن عَطاء مثلهُ[4] وَهوَ مَقطوعٌ جَيّدٌ لـه

(١) الأذكار ص/٥٠، باب الدعاء عند الإقامة.
(٢) الأمالي ص/٣٩١، المجلس (٨٠).
(٣) الأم للشافعي ٢٢٣/١ ـ ٢٢٤.
(٤) أخرجه سعيد بن منصور في سننه، عن حماد بن زيد، عن صعقب بن زهير، عن عطاء قال: «تفتح أبواب السماء عند ثلاث خلال، فتحرّوا فيهنّ الدعاء. . .» الحديث، لكنه قال: الأذان بدل الإقامة. الأمالي ص/٣٩٢.

حكم المرسَل، لأن مثله لا يقال من قبل الرأي.

قوله[1]: وَجَاء في الباب أحاديث أُخر منهَا حَديث عَائشة: «كان النبي ﷺ إذا افتتح الصّلاة قال: سُبحَانك اللّهمّ وَبحَمدِك، تبارَك اسْمك وَتعالى جَدُّك، وَلا إلَه غيرُك» روَاه أبو دَاوُد[2]، وَالترمذي[3] بأسَانيد ضعيفة.

قال الحافظ[4]: ليسَ له عندَ هَؤلاء الثلاثة سوى إسنادَين [أخرج] أحَدهمَا أبُو دَاودَ، وَالآخر عندَ الآخرين، وقد أخرجَه الحاكم في المستدرَك[5] من الطريق الأوّل وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وَقال العرَاقي في مستخرجه عَلى المستدرَك: رجالهُ ثقات، وَأخرجَه من الطريق الثاني شاهداً للأوّل.

وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في صحيحه[6]، وَلهُ طُرُق أخرى عندَ عَائشة ضعيفة سَاقهَا البَيهقي في الخلافيات.

قوله: وَضعفَهُ أبُو دَاودَ، والبيهقي وَغَيرهم.

قال الحافظ: لم يُصَرّحْ أبُو دَاود بضعفه، وَإنما أشار إلى غرابته فقال بَعْدَ تخريجه: هَذا الحَديث ليسَ بالمشهُور لم يَرْوِهِ إلا طلق بن غنام، عَن عَبْد السّلام.

وَأمّا الترمذي[7]، وَالبَيهَقي[8] فروَيَاهُ من الطريق الثاني وَضعفاه بحَارثة بن محمد، وَكذا الدارقطني[9]، وَلو وَقعَت لهُ الطريق الأولى لكان عَلى شرْط في الحسَن.

---

(١) الأذكار ص/٥٢، باب ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب مَن رأى الاستفتاح بسبحانك اللّهمّ وبحمدك.
قلت: ومن طريقه البيهقي في السنن ٣٤/٢، والدارقطني في السنن ٢٢٩/١.

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة، وقال: هذا حديث لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه، وحارثة قد تُكلم فيه من قبل حفظه.

(٤) الأمالي ص/٤٠٦، المجلس (٨٣).

(٥) رواه الحاكم في المستدرك ٢٣٥/١، وعنه البيهقي في السنن ٣٣/٢ ـ ٣٤.

(٦) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٣٩/١ في كتاب الصلاة.

(٧) تقدم تخريجه.

(٨) أخرجه البيهقي في السنن ٣٤/٢.

(٩) أخرجه الدارقطني في سننه ٣٠١/١.

قال[1] : وَأما قوله: وَغيرهُم ، فقد يُوهمُ الاتفاق عَلى تضعيفه وَليسَ كذلك ، بل هم مختلفون.

قوله[2]: وَرَوَاهُ أبو دَاوُدَ[3]، وَالترمذي[4]، وَالنسَائي[5]، وَابن مَاجَه[6]، والبَيهَقي[7] من روَاية أبي سَعيد الخدري وضعفوه.

قال الحافظ[8] : لم أرَ عَن واحد منهم التصريح بِتضعيفه وَهُوَ حَديث حَسَن، أما أبو دَاودَ فأخرجَه من طريق جَعْفر بن سُليمَان، عن علي بن علي، عَن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سَعيد وقال: هم يَقولون عن عَلي بن عَلي، عن الحَسن الوَهمُ فيه من جَعْفر.

وَأمّا الترمذي فقال: حَديث أبي سعيد أشهَرُ شيء في هَذا البَاب، وبه يقول أكثر أهْل العلم، وقد تكلم بَعْضهمْ في سَندِهِ كان يحيىٰ بن سَعيد يتكلم عَليْه أصْلاً كعادته.

وَأمّا البَيهَقي فحاصل كلاَمه في السنن الكبير، وَفي الخلافيات أن حديث علي في «وجّهت» أرجح من هَذا الحَديث، لكون حَديث علي مخرجاً في الصّحيح، [ولكون] هَذا وَإن جَاءَ من طرق متعدّدة لكن لا يخلو [سندها] من مَقال،وَإن أفادَ مجمُوعُهَا القوة.

وَهَذا أيضاً حَاصل كلام ابن خزيمَة في صحيحه[9] وَأشارَ إلى أن حَديث أبي سَعيد أرجح طرقه.

وَقال العقيلي[10] بَعدَ أن أخرجَه من طرق حارثة في ترجَمته في الضعَفاء: هَذا

---

(١) الأمالي ص/٤١١، المجلس (٨٤).

(٢) الأذكار ص/٥٢ ـ ٥٣، الباب السابق.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب مَن رأى الاستفتاح بسبحانك اللّهمّ وبحمدك.

(٤) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب الصلاة: باب ما يقول عند افتتاح الصلاة.

(٥) أخرجه النسائي في سننه: كتاب الصلاة: باب نوع آخر من الذكر بين افتتاح الصلاة وبين القراءة.

(٦) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها: باب افتتاح الصلاة.

(٧) أخرجه البيهقي في سننه ٢/٣٤.

(٨) الأمالي ص/٤١١، المجلس (٨٤).

(٩) صحيح ابن خزيمة ١/٢٣٨ ـ ٢٣٩.

(١٠) الضعفاء الكبير ١/٢٨٨ ـ ٢٨٩، ولفظه جياد بدل حسان.

الحَـديث رُوِيَ بأسـانيد حِسـان غيرَ هَـذا، وَقد وثق عَلي بن عَلي يَحيـىٰ بن معين، وَأحْمد، وَأبُو حَاتم[1] وَسَائر روَاته روَاة الصحيح.

قوله[2]: قال البيهَقي وَروى الاستفتاح «سبحانك اللّهمّ وبحمدك» عَن ابن مسعود [وعن أنس] مرفوعاً، وكلها ضعيفة.

قال[3] البَيهقي[4] بَعدَ ذكر حَديث ابن مَسعُود: رواه ليث عن أبي عُبيدَة، عن أبيه، عن عبد اللّه بن مَسْعُود وَليسَ بالقوِي، وَرُوِيَ عَنْ حُمَيْد، عَنْ أنسٍ مَرْفوعاً ثم سَاقه بسَنده إليْه، وَلم أرَ الكلام الأخيرَ في كلامه.

وقد أخرَجَ حديث ابن مَسْعُود الطَبَراني[5] في الدعَاء بسَندَين آخرين إليه، وَأخرجَ روَاية حُميْد عَن أنس أبو يَعْلَى[6]، وَالدّارقطني[7].

وأخرجَهَا الطبرَاني من وَجْه آخر عَن حُميْد[8]، وَمن وَجْه ثـالث عَن أنسٍ[9]، وَأخرجَهُ في المعجَم الكبير[10] من حَديث وَاثلة بن الأسْقـع، وَمن حديث الحكَم بن عمير[11]، وَمن حَديث محمد [بن المنكدر]، وأخرجَهُ البَيهقي[12] بسَند جَيّد عَن جَابر بن

---

(١) انظر العلل لأحمد بن حنبل ٢/٢٨٤، الجرح والتعديل ٦/١٩٦، تهذيب التهذيب ٧/٣٦٦.
قلت: وانظر أيضاً المجروحين ٢/١١٢، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٩٦.

(٢) الأذكار ص/٥٣، باب ما يقوله بعد تكبيرة الإحرام.

(٣) الأمالي ص/٤١٤، المجلس (٨٤).

(٤) السنن الكبرى ٢٠/٣٤.

(٥) أخرجه في كتاب الدعاء ٢/١٠٣٣، ورواه أيضاً في المعجم الكبير ١٠/١٣٣، و١٨٤.
وقال الهيثمي في المجمع ٢/١٠٦: وفيه مسعود بن سليمان، قال أبو حاتم مجهول.

(٦) أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده ٦/٣٨٩.

(٧) سنن الدارقطني ١/٣٠٠.

(٨) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٢/١٠٣٤.

(٩) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٢/١٠٣٤.

(١٠) رواه في المعجم الكبير ٢٢/٦٤، وقال الهيثمي في المجمع ٢/١٠٦: وفيه عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

(١١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٢١٨، قال الهيثمي في المجمع ٢/١٠٢: وفيه يحيىٰ بن يعلى الأسلمي وهو ضِعيف.

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي ٢/٣٥.

عبْد اللّه، وَأخرجَه الدارَقطني[1] عَن عمَر مَوقوفاً ومَرْفوعاً، وصححه ابن الجوزي في التحقيق.

قوله [2] : ورَوَينا في سنن البيهَقيعن الحارث عَن عَلي إلى قوله: وَهـوَ حَديث ضعيف، فإن الحارث الأعوَر متفق عَلى ضعفه وكان الشعبي يقول: الحارث كذاب.

قال [3] البيْهَقي [4] : ذكره الشافعي عَن هشيم بلا روَاية لكن قال: عَن أبي خليل بَدل الحارث، قال: فيحتمل أن يكون لأبي إسحاق فيه شيخان.

قال الحافظ[5]: وَعَلى هذا الاحتمال فيكون صَحيحاً، وَيقوّي ذلك أن الرواية الصّحيحَة الماضيَة عَنْ عَلي [بطولهـا] تشمل على ألفـاظ هَذا الـطريق وَليسَ فيه إلا الاختصَار، وَتأخير «وَجّهْت».

قال: وَأمّا قول المصنّف أن الحارث متفق عَلىضعفه، فهوَ متعقبٌ، فقد وَثّقهُ [6] يَحيـىٰ بن معين [7] في سؤلات الدارمي، وفي تاريخ عَبّاس الدوري، وَأما ما نقله عَن الشعبيّ فقد أوضح أحمد بن صَالح المصري سَبَب ذلك.

قال ابن شاهين في كتاب [الثقات : قال][8] أحمد بن صَالح : الحارث صَاحب علي ثقة، مَا أحفظه وما أحسَن ما روى عن علي، قيل له: فما يَقول الشعبي فيه؟ قال: لم يكذب في حديثه، وَإنما يكذبُ في [روايته][9] انتهى.

---

(١) سنن الدارقطني ١/٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٢.

(٢) الأذكار ص/٥٣، الباب السابق.

(٣) الأمالي ص/٤١٨، المجلس (٨٥).

(٤) السنن الكبرى ٢/٣٣.

(٥) الأمالي ص/٤١٨، المجلس (٨٥).

(٦) راجع ما تُكلم فيه: تهذيب التهذيب ٢/١٤٥ ـ ١٤٦، الضعفاء الصغير ص/٥٩، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص/٧٧، التاريخ الكبير ٢/٢٧٣، المجروحين ١/٢٢٢، الجرح والتعديل ٣/٧٨، الميزان ١/٤٣٥، لسان الميزان ٧/١٩٢، أحوال الرجال ص/٤١، الضعفاء للعقيلي ١/٢٠٨، الكامل ٢/٦٠٤، الضعفاء للرازي ٢/٦٠٦، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/١٨١، الكشف الحثيث ص/١٣٠.

(٧) التاريخ لابن معين ٢/٩٣.

(٨) تاريخ الثقات لابن شاهين ص/١٠٨.

(٩) في المطبوع: رأيه.

[وأبدى الذهبي] ذلك احتمالاً، وَالمرَادُ [بالرأي] المذكور التشيّع وبسببه ضعّفه الجمهُورُ.

قوله[1]: وفي الصّحيحين عَن رَسُول اللَّه ﷺ «لا صَلَاة إلا بفاتحة الكتاب».

قال الحافظ[2]: لم أرهُ بهَذا اللفظ في الصّحيحَين وَلا في أحَدهما، وَالذي فيهمَا حَديث عبَادَة بن الصَّامت بلفظ «لا صَلاة لمن لم يَقرأ بفاتحة الكتاب»[3].

قوله[4]: وَرَوَيْنا عَن عَوْف بن مَالك قال: «قمت معَ رَسُول اللَّه ﷺ ليلة» إلى قوله: «هذا حديث صحيح رَوَاه أبُو دَاود[5]، وَالنسَائي في سُننهمَا[6]، والترمذي في كتاب الشمائِل بأسَانيد صَحيحَة»[7].

قال الحافظ[8]: فيه نظرٌ من وَجهين أحَدهمَا: الحكم بالصحّة فإن عَاصم بن حميد[9] ليسَ من رجَال الصّحيحَين وَهوَ صَدُوق، [مقلٌّ].

[الثاني]: أنه ليسَ له في هَذه الكتب الثلاثة طُرُق إلا وَاحدَة فمدَارُه عندهم عَلى مُعاوية بن صَالح، عن عمرو بن قيس، عن عَاصم بن حميد، عن عَوف بن مالك فليسَ له ثم أسَانيد صحيحَة بل وَلا دونهَا، وَمعَاوية بن صَالح[10] وَإن كان من رجَال مسْلم

(١) الأذكار ص/٥٥، باب القراءة بعد التعوّذ.
(٢) الأمالي ص/٤٣٠، المجلس (٨٨).
(٣) أخرج حديث عبادة البخاري في صحيحه: في صفة الصلاة: باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت، ومسلم في صحيحه: كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلّمها قرأ ما تيسر له من غيرها.
(٤) الأذكار ص/٦٢، باب أذكار الركوع.
(٥) أخرجه أبو داود في سننه. كتاب الصلاة: باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده.
(٦) أخرجه النسائي في سننه: كتاب التطبيق: باب الدعاء في السجود نوع آخر (٧٣).
(٧) الشمائل للترمذي ص/٢٥٠: باب ما جاء في صوم رسول اللَّه ﷺ.
(٨) الأمالي (خ) ص/١١٠.
(٩) تهذيب التهذيب ٥/٤٠.
(١٠) رجال صحيح مسلم ٢/٢٢٩، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٩، الضعفاء العقيلي ٤/١٨٣، الكامل ٦/٢٤٠٠، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٢٧.

مختلف فيه، فغاية مَا يُوصَف به أن يُعدّ مَا ينفردُ به حَسَناً، وَتعدّد الطرق إليه لا يَسْتلزم مَعَ تفرّده [تعدّد] الأسانيد للحديث.

قوله[1]: وَلَا خلاف أنه لا يأتي بتكبيرَتين في هَذا الموضع يقع في نفسي الخلاف للرافعي، وَقد قال الشيخ تاج الدين ابن الفركاح في الإقليد في بعض التعاليق: انه يكبّر تكبيرة يفرغ منهَا في الجلوس ثم يبتدىء أخرى للنهوض، قال: وَهَذا وجْه غريب أنكرهُ الرافعي وَقال: لا خلاف فيه، وقال وَلده الشيخ برهانُ الدين في تعليقه عَلى التنبيه: إن هَذا الوجْه متجه قوي وَينبغي أن يكون هوَ الراجح لحديث «كان يكبر في كل خفض وَرفع».

قوله[2]: وَلَا يستحبّ أن يَقول مَعَه وبركاته إلى آخره.

قال الحافظ ابن حجر[3]: قد وَرَدَت عدة طرُق ثبت فيهَا وبركاته بخلاف مَا يوهمه كلام الشيخ أنها رواية فردة[4].

قال[5] الأذرعي في المتوسط: المختار استحبابَها في التسليمتين، فقد قال في شرح المهذب[6]: إن حَديث أبي دَاودَ[7] إسناده صحيح، ثبت ذلك أيضاً من حَديث ابن مَسْعُود رَوَاهُ ابن مَاجَه في سُننه[8]، وابن حبّان في صحيحه[9].

---

(١) الأذكار ص/٦٨، فصل.

(٢) الأذكار ص/٧٩، باب السلام للتحلّل في الصلاة.

(٣) الأمالي (خ) ص/١٤٣.

(٤) قلت: أخرجه الدارقطني في سننه ١/٣٥٧: كتاب الصلاة: باب ذكر ما يخرج من الصلاة به وكيفية التسليم، وابن خزيمة في صحيحه ١/٣٥٩: باب صفة السلام في الصلاة، والنسائي في سننه: كتاب السهو: كيف السلام على اليمين، وأحمد في مسنده في مواضع عدة. راجع مرشد المحتار ٢/٣٣١.

(٥) هذا تعليق السيوطي.

(٦) المجموع شرح المهذب ٣/٤٨٩.

(٧) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب في السلام.

(٨) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها: باب التسليم.

(٩) أخرجه ابن حبّان في صحيحه انظر الإحسان ٣/٢٢٣ - ٢٢٤: باب كيفية التسليم الذي ينتقل المرء به من صلاته، وباب ذكر خبر ثان يصرّح بصحة ما ذكرناه.

قال: وَالعجبُ من الشيخ مَعَ شدّة وَرَعه كيف يُصَوِّبُ تركه مع ثبوت السّنة، وَحكمه بصحّة إسناد الحديث الأول، وَزِيَادة الثقة مقبُولة عندَ الفقهَاءِ، وَقد اسْتحسَنَهَا أيضاً [ابن عبد البر] في الاستذكار وَغيره من المتقدمين من أصحَابنا، وَيؤيّدهُ إثباتهَا في التشهّد وفَاقاً انتهى.

وَاختارَ الشيخ تقي الدين السّبْكي أيضاً استحبابَها في التسْليمتين وَلهُ في ذلك تأليف.

وقال الكمال الدميري في شرح المنهَاج: حديث إثباتهَا صَحيحُ فلا يحسن قوله في شرح المهذب ان الصّحيح أو الصّوابَ خلافه.

وقال الغزي في شرح المنهاج: ثبَت في روَاية أبي دَاودَ زيَادة وَبَركاته في التسليمة الأولى فيتعيّن العمل بها.

وقـال الشيخ وَليّ الـدّين العـرَاقي في شـرح سنن أبي داود: وَقـد ذكـر النـووي في الخـلاصَـة أن حَـديث أبي دَاودَ إسنـاده صَحيـح وَالمَـوْجُـودُ في أصُـولنـا من سُنن أبي دَاودَ ذكرهَا في التسْليمة الأولَى دون الثانية [وعزاه] جماعة إليه بذكـرهَا في التسْليمتين، وَوَرَدَت أيضاً من حَديث زيد بن أرْقم عنْدَ الطبَراني في الكبير[١].

قوله[٢]: «أيعجز أحَدكم أن يكون كَأبي ضمْضمَ».

قال الحافظ[٣]: في بَعْض طُرُقه أنه كان [قبلكم][٤]، وَزعم ابن عبْد البرّ أنـه صحابي وَذكرهُ في الاستيعَاب[٥].

قوله[٦]: وَمن البدع المنكرة مَا يفعله كثيرون من جهلة المصَلّين بالناس بالتراويح

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٢/٥، وقال الهيثمي في المجمع ١٤٦/٢: «وفيه إبراهيم بن المختار وثّقه أبو داود، وأبو حاتم، وقال ابن معين: ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات».

(٢) الأذكار ص/٩٣، باب ما يقال عند الصباح وعند المساء.
وقد أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص/٣٥: باب ماذا يقول إذا أصبح.

(٣) الأمالي (خ) ص/١٧٨ - ١٧٩.

(٤) أخرجها أبو داود في سننه في كتاب الأدب: باب ما جاء في الرجل يحلّ الرجل قد اغتابه.

(٥) الاستيعاب بهامش الإصابة ١١٢/٤. (٦) الأذكار ص/١١٨، كتاب تلاوة القرآن.

من قراءة سُورَة الأنعَام بكاملهَا في الركعة الأخيرة منهَا في الليلة السّابعَة معتقدين أنها مستحبة، زاعمين أنهَا نزلت جُمْلة وَاحدَة.

قال الحافظ[١]: وَردَ أنهَا نزلت جملة وَاحدَة في عدة أحَاديث فأخرجَه أبُو عبَيْد في فضائله، وَابن المنذر[٢]، والطبَراني[٣] عن ابن عَبّاس بسند حَسَن، وأخرجَه الطبَراني[٤]، وابن مَرْدويه[٥]، وَأبُو نعيْم في الحلية[٦] بسَند ضعيف [عن ابن عمر]، وَأخرجَهُ ابن مَرْدوَيه[٧] عَن ابن مَسْعُود بسَند ضعيف، وَأخرَجَه الدارَقطني في الأفراد، وَالطبَراني في الأوْسَط[٨]، وَابن مَردويه[٩] عن أنس بن مالك بسَند حَسَن.

وَأخرجَهُ إسحاق بن رَاهوَيه في مُسْندِهِ، والطبَراني[١٠] عن أسماء بنت يَزيد بسَند حَسَن، وأخرجَهُ الحاكم في المستدرك[١١] عن جَابر وَقال: صحيح عَلى شرْط مُسْلم، وتعقبهُ الذهبي فقال: أظن الحديث مَوضوعاً، وَليسَ كما ظن لما قدّمته من شوَاهده.

وفي البَاب غير هذا من الواهيَات ضعفاً وانقطاعاً، وَفيما ذكرته كفاية وَدلالة عَلى أن لذلك أصْلاً انتهى.

---

(١) الأمالي (خ) ص/٢٢٦ - ٢٢٧.
(٢) الدرّ المنثور ٣/٢٤٣.
(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/٢١٥، وقال الهيثمي في المجمع ٧/٣٨ «وفيه علي بن زيد وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح».
(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ص/١٠٤، وقال في المجمع ٧/٢٠ «وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف».
(٥) الدرّ المنثور ٣/٢٤٣.
(٦) حلية الأولياء ٣/٤٤.
(٧) الدرّ المنثور ٣/٢٤٣.
(٨) وكذّا عزاه الهيثمي في المجمع ٧/٢٠ وقال: رواه الطبراني عن شيخه محمد بن عبد اللّه بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.
(٩) الدرّ المنثور ٣/٢٤٣.
(١٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٤/١٧٨، وقال في المجمع ٧/٢٠، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد وثّق.
(١١) أخرجه الحاكم في المستدرك: كتاب فضائل القرآن، ٢/٣١٥.

قلت[1]: وقد استوفيت جَميع مَا وَرَد في التفسير المأثور.

قوله[2]: يَجوز أن يقال سورة البقرة إلى قوله وقال بَعض أهْل السّلف يكره ذلك.

قال الحافظ[3]: مُسْتند هَذا القائل وُرُود النهي عَن ذلك في حَديث «لا تقولوا سُورَة البقرة، ولا سُورَة آل عمران، ولا سُورَة النسَاء، وَلكن قولُوا السّورَة التي يذكر فيهَا البقرة، وَالسّورَة التي يذكر فيهَا آل عمرَان، والسورة التي يذكر فيهَا النسَاء» أخرجَهُ الطبَراني[4] في الأوسَط من حَديث أنس.

وَالجمعُ[5] بَينهُ وبَين حَديْث مَن قرَأ الآيتين من آخر سُورَة البقرة يمكن بأن يَكون هَذا البَيَان للجوَاز وَصَرف النهي عن التحريم وَلا سيّما إذا قلنا بمَا قال الشيخ: انه يُعمل في الفضائل بالحديث الضعيف.

قوله[6]: وعن أبي نصر التمار، عن محمد بن النضر قال: قال آدمُ عَليْه السّلام: يَا رَبّ تشغلني بكسْب يَدي إلخ..

قال[7] ابن الصّلاح في مشكل الوَسيط: هذا حَديث ضعيف منقطع الإسناد.

وقال الحافظ: رجَال إسناده إلى محمد بن النضر ثقات لكن محمد بن النضر لم يَكن صَاحب حديث، وَلم يجيء عنه شيء مُسْند، وَقد روى عنه من كلامه جَماعة منهمْ عبد اللّه بن المبَارَك، وَعبْد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن عبْد الملك بن أبي عتبَة، وَأبُو أسَامة حمّاد بن أُسامة وقال: كان من أعبَد أهْل الكوفة، وَأبُو نصْر التمار[8] راوي هذا الأثر عنه وَاسْمهُ عبد الملك بن عبد العزيز، ووهم مَن زعم أنه دَاودُ بن [أبي] صَالح ذاك شيخ قديم [مدني][9]، وَروىٰ محمّد بن النضر هَذا عن الأوزاعي حديثين موقوفين

---

(١) أي السيوطي. راجع الدرّ المنثور ٣/٢٤٣ ـ ٢٤٦.

(٢) الأذكار ص/١١٩.

(٣) الأمالي (خ) ص/٢٢٧.

(٤) وكذا عزاه الهيثمي في المجمع ٧/١٥٧ وقال: وفيه عيسى بن ميمون وهو متروك.

(٥) هذا كلام السيوطي.

(٦) الأذكار ص/١٢٥، كتاب حمد اللّه.

(٧) هذا كلام السيوطي.

(٨) انظر الميزان ٢/٦٥٨.

(٩) انظر ترجمته في الضعفاء للعقيلي ٢/٣٣، الكامل ٣/٩٥٥، المجروحين ١/٢٩٠، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٦٣.

بغير سَند من الأوزاعي إلى النبي ﷺ، وَيُسْتفادُ من هَذا معْرفَة طبقته، وَأن شيُوخه من أتباع التابعين وَلعَله بلغه هٰذا الأثر عَن بَعْض الإسرَائيليّات.

قوله[1]: وَروينا في سُنن أبي دَاودَ[2]، وَالنسَائي[3]، وَابن مَاجَه[4] بـالأسانيـد الصحيحَة، عن أوْس بن أوس قال: قال رَسُول اللَّه ﷺ: «إن من أفضل أيامكم يَومَ الجمعَة».

قال الحافظ: في قوله بالأسَانيد الصحيحَة نظر لأنه يُوهمُ أن للحَديث في السنن الثلاثة طرقاً إلى أوس بن أوس وليسَ كذلك، فـإن مدَارهُ عنـدَهمْ وعند غيـرهـم عَلى حسين بن علي الجَعفي، تفرد به عن شيخه وَكذا من فوقه عن من فوقه وكـأنه قصَـدَ بالأسَانيد شيُوخهم خاصة.

قوله[5]: وَأمّا مَا قالهُ بَعْض أصْحَابنا وَابن أبي زيْد المالكي من اسْتحبَاب زيَادَة عَلى ذلك وَهي «وَارْحم محمداً وَآل محمّد» فهٰذا بدْعَة لا أصْل لهَا، وَقد بَالغ الإمام أبو بكر بن العرَبي المالكي في كتاب شرح الترمذي في إنكار ذلك وتخطئة ابن أبي زيد في ذلك.

هذه مسألة مهمة[6]: وتكَلم الناسُ فيهَا وَأنا أسوق كلامهم فيهَا ليُستفـادُ، قال الإمَامُ أبو الخطاب بن دحية في كتاب «التنوير في كلام السّراج المنير»: قالوا: إذا ذكر رَسُول اللَّه ﷺ أحَدٌ من أمته انبغى لهُ أن يُصَلي عَليْه لقوله ﷺ: «مَن صَلى عَليّ مَرة صَلّى اللَّه عَليْه عَشراً»[7]، وَلا يَجوز أن يتراحم عَليْه لأنه لم يَقل مَن تراحَمَ عَليَّ وَلا مَن

---

(١) الأذكار ص/١٢٦، كتاب الصلاة على رسول اللّٰه ﷺ.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: باب تفريع أبواب الجمعة: باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة.

(٣) أخرجه النسائي في سننه: كتاب السهو: باب إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز: باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ.

(٥) الأذكار ص/١٢٨، باب صفة الصلاة على رسول اللّٰه ﷺ.

(٦) هذا كلام السيوطي.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهّد، وكذلك أحمد في مسنده ٢/٣٧٢، ٤٨٥ كليهما عن أبي هريرة بهذا اللفظ لكن بدل «مرة» «واحدة»، وأخرجه أحمد عن ابن عمرو ٢/١٧٢، ١٨٧، و٣/١٠٢، ٢٦١ عن أنس.

دَعَا لي، وَإن كانت الصلاة بمعنى الرحمة فكأنه خصّ بهذا اللفظ تعظيماً لهُ، قال اللَّه تعَالى: ﴿ **إن اللَّهَ وَمَلائكته يُصَلّون على النبي يا أيها الذين آمَنوا صَلّوا عَليْه وَسَلموا تَسْليماً** ﴾[1] وَلم يَقل إن اللّه وَمَلائكته يَترحمُون عَلى النبي وَإن كان المعنى وَاحد انتهى.

وَقال الرافعي فيْ الشرح الكبير: قال الصّيْدلاني: وَمن الناس مَن يزيد وَارحَمْ محمّداً وَآل محمد كما رَحمت عَلى إبرَاهيمَ، وَربّما يقولُون كما ترحّمت على إبراهيم، قال: وَهَذا لم يَردْ في الخبر وَهوَ غيْر فصِيح فإنه لا يقال رحمت عَليْه وَإنما يقال رَحمته، وإنما الترحّم ففيه مَعْنى التكلّف وَالتصَنّع فلا يَحسُن إطلاقه في حَق اللّه تعَالى.

ونقل الأذرعي في التوسّط مثل ذلك عَن القفال، وَالرّويَاني، وَقال الزركشي في الخادم: قال النووي في شرح مسلم[2]: المختارُ أنه لا يذكر الرحْمَة لأنه عَليْه الصّلاة وَالسّلام عَلّمهمُ الصّلاة بدُونها وَإن كان الدعَاء والرحمة فلا تفردَ بالذكر.

وكذا قال القاضي عيَاض وَغيرُهُ، وممّن نصّ عَلى إطلاق منع الرّحمة في حق النبي ﷺ عَلى الانفراد الحَافظ أبو عمَر ابن عَبْد البرّ، وَأبُو القاسم الأنصاري شارح الإرشاد، والقاضي عيَاض في الإكمال، وَنقله عن الجمهُورُ.

وَقال الحافظ زين الدّين أبُو الفضل العرَاقي في شرح الترمذي: اختلف في جَواز ذلك أو مَشروعيته فمنع أبو عمر ابن عبد البرّ الدعاء لهُ بالرّحمة وَالمغفرة، وذهب أبُو محمد بن أبي زيْد من المالكية إلى اسْتحباب الإتيان في الصلاة عَليْه بالترحّم، وكذلك اختلف أصحاب الشافعي أيضاً في ذلك فحكى الرافعي عَن أبي بكر الصَيْدلاني وذكر مَا تقدم، ثم قال: وَقوله: إنه لمْ يَرد في الخبر ليسَ بجَيّد فقد وَرَدَ لكنه لم يصحّ، وَيَجُوز أن يُقال في الضعيف وَرَدَ وهو ما رَوَاهُ أحمد في المسْند[3] من رواية أبي دَاودَ الأعمى، عن بريدَة قال: قلنا: يا رسول اللّه قد عَلمنا كيف نسَلم عَليْك فكيف نصَلي عَليْك؟ قال:

---

(١) سورة الأحزاب/ ٥٦.

(٢) شرح صحيح مسلم ٤/١٢٦.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥/٣٥٣، وقال الهيثمي في المجمع ٢/١٤٤ بعد عزوه لأحمد «وفيه أبو داود الأعمى وهو ضعيف».

«قولوا: اللّهمّ اجْعَل صَلوَاتك وَرَحْمتكَ وَبَرَكَاتك على محمد وعلى آل محمد، كما جَعَلتهَا عَلى إبراهيمَ إنـك حَميدٌ مجيـد»، وَأبُو دَاود الأعمى ابن نفيع ضعيف جداً[1]، وَأقصي منهم بوضع الحديث، وَرَوَى التيمي في مُسَلسَلاته، وَالقاضي عيَاض في الشفا[2] من طريق حرب بن الحسَن الطحّان، عن يَحيىٰ بن المسَاور، عن عمر بن خالد، عن زيد بن عَلي بن الحسَين، عن أبيه، عَن جَدِّهِ، عَن علي بن أبي طالب قال: عَدّهنّ في يدي رسول اللّه ﷺ قال: عدّهنّ في يَدي جبْريل وَقال: هكذا نزلت من عند ربّ العزّة اللّهمّ صَل عَلى محمَد وَعَلى آل محمد كما صَلّيت عَلى إبرَاهيمَ وَعَلى آل إبرَاهيمَ إنك حميد مَجيد، اللّهمّ وَترحّم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللّهمّ وتحنّن على محمد وعلى آل محمد كما تحنّنت عَلى إبراهيمَ وَعَلَى آل إبراهيمَ إنك حميد مجيد، اللّهُمّ وَسَلّم عَلى محمّد وَعَلى آل محمد كما سَلّمت عَلى إبراهيم وَعَلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

قال العراقي: وعمْرو وَيَحيىٰ كلّ منهما غير ثقة، وَالإسناد ضعيف جداً عمرو بن خالد الكوفي كذّابٌ وَضّاع[3]، وَيَحيىٰ بن المسَاور[4] كذبهُ الأزدي أيضاً،

---

(١) هو نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى الهمداني السبيعي. انظر: الضعفاء الصغير ص/٢٣٩، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص/٢٣٥، التاريخ الكبير ١١٤/٨، المجروحين ٥٥/٣، الجرح والتعديل ٤٨٩/٨، الكاشف ١٨٤/٣، الميزان ٢٧٢/٤، تهذيب التهذيب ٤٧٠/١٠، لسان الميزان ٤١٣/٧، الضعفاء للعقيلي ٣٠٦/٤، الكامل ٢٥٢٣/٧، أحوال الرجال ص/٦٥، المدخل إلى الصحيح ص/٢١٨، كلام ابن معين في الرجال ص/٧٧، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦٥/٣.

(٢) الشفا ١٦١/٢ - ١٦٢.

وقد عزاه السيوطي في مناهل الصفا ص/٢٠٠ للبيهقي في الشعب.

(٣) راجع ما تُكلم فيه: الضعفاء الصغير ص/١٦٨، الضعفاء والمتروكين للنسائي ص/١٨٥، التاريخ الكبير ٣٢٨/٦، الجرح والتعديل ٢٣٠/٦، الكاشف ٢٨٣/٢، الميزان ٢٥٧/٣، تهذيب التهذيب ٨٦/٨، لسان الميزان ٣٢٥/٧، أحوال الرجال ص/٦٩، الضعفاء لأبي زرعة ٦٤١/٢، الكامل ١٧٧٤/٥، كلام ابن معين في الرجال ص/٧٩، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٢٥/٢.

(٤) راجع الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٣/٣، المغني ٧٤٤/٢.

وَحَرْب بن الحَسَن الطحّان[١] أورده الأزدي في الضعَفاء قال: وَليسَ حَديثه بذاك.

ثم قال العراقي: وفي إنكار جَواز الدعَاء له بالرحمة نظر فقد ثبت في التشهّد «السلام عليك أيّها النبي وَرَحمة اللّه» ففي هـذا الدعَـاء له بـالرحمـة، وَقد ثبت في الصحيح[٢] في قصة الأعرابي «اللّهمّ ارْحَمْني وَمحمدا»، وَمَن أنكر الإتيان بهذا اللفظ في التشهّد فليسَ مدركه في ذلك أن الدعاء به له ممتنع، فقد قال ابن العَربي عقبَه: ويجوز أن يترحم عَليه في كل وَقت، وَإنما مدركه أن هَذا بابُ اتباع وَتعبّد فيقْتصرُ فيه عَلى المنصُوص وتكون الزيادة فيه بدعة، لأنه إحداث عبَادَة في محَل مخصُوص لم يَرد بها نصّ، وَابن أبي زيد لم يَقل هَذا من عند نفسه من غير دَليل وَرَدَ يجابه، وَإنما قاله اتباعاً لأحاديث وردت فيه وَإن كانت لم تصحّ، فلعَل ابن أبي زيد رأى هذا من فضائل الأعمال التي يتسَاهَل فيها في الحَديث الضعيف لاندرَاجه في العُمومَات، ويَكون صحّ عندَهُ بَعضها. فقد رَوَى الحاكم في مُسْتدْرَكه[٣] وَصححَهُ عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا تشهّدَ أحَدكم في الصّلاة فليقل: اللّهمّ صَل عَلى محمد وعلى آل محمد، وارحم محمداً وَآل محمد، كما صَلّيت وبَاركت وتـرحمت على إبراهيم إنـك حَميدٌ مجيد»، فهذا أصحّ مَا وَرَدَ في ذكر الرحمة في التشهّد.

وقد قال القاضي عياض في الشفا[٤]: ذهب أبو عمر ابن عبْد البرّ وَغيره إلى أنه لا يدْعىٰ له بالرّحمة وإنما يُدعى له بالصّلاة وَالبرَكة التي تختصّ به، وَيُدعىٰ لغيره بالرحمة

---

(١) انظر لسان الميزان ٢/٢٣، والجرح والتعديل ٣/٢٥٢، وأورده ابن حبّان في الثقات ٨/٢١٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه قصة الأعرابي: كتاب الوضوء: باب ترك الأعرابي الذي بال في المسجد، ومسلم في صحيحه: كتاب الطهارة: باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد، وأن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها، وأخرج اللفظ أبو داود في سننه: كتاب الطهارة: باب الأرض يصيبها البول، والترمذي في سننه: كتاب الطهارة: باب ما جاء في البول يصيب الأرض، وأخرج القصة أيضاً النسائي في سننه: كتاب الطهارة: باب ترك التوقيت في الماء، واللفظ لابن ماجه في سننه: كتاب الطهارة وسننها: باب الأرض يصيبها البول كيف تُغسَل.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٢٦٩.

(٤) الشفا ٢/١٦٩.

والمغفرة، ثم نقل[1] عن [أبي] بكر القشيري قال: الصّلاة من اللّه تعالى لمن دُون النبي ﷺ رَحمة، وله تشريف وَزيَادة مكرمة.

فإذا عَرفنا الخلاف في ذلك فسواء فسّرْنا الصّلاة من اللّه بالرحمَة، أو المغفرة، أو الثناء عَليْه عند الملائكة، أو التعظيم، أو التشريف، وزيادة المكرمة لو أتينا عقبَ التشهّد في الصّلاة بأحَد هَذِه الألفاظ لم يَتم مَقام الصّلاة، وَلم يَسْقط بذلك فرضها وَلاَ حَصَلت سُنتهَا عندَ مَن يراهَا سنة[2] للتعبّد بهذا اللفظ دُون غيره من الألفاظ، وباب العبادات يتلقى من الشارع عَلى حَسَب مَا وَرَد من غير روَايَة بالمعنى، وَلا زيَادَة ولا نقص، وَهذا مَدْرك ابن العَربيّ وغيره في إنكار لفظ الرحمة في هَذا المحَل الخاص مع نقل ابن العربي عن علمائهم أن الصّلاة من اللّه الرحمة، فإن أتى بلفظ الرحمة بَدَل الصّلاة فهذا يمنع اتفاقاً عندَ القائل به، وَلعَله أرجح لضعف الأحاديث في ذلك انتهى.

وقال الشيخ بدر الدين بن الدماميني في كتاب «حُسْن الاقتصَاص فيمَا يتعَلق بالاختصاص»: وَمن خصَائصه ﷺ أنه لا يُدعَى لهُ بالرحمة، وَإنما يُدعَى له بالصّلاة وَالبركَة التي يختصّ بهَا، وَيُدعىٰ لغيره بالرحمة وَالمغفرة، كذا قال ابن عبد البرّ وَعدّ ذلك من خصَائِصه، قال: وقد رُويت الصّلاة عَلى النبي ﷺ من طرق متواترة بألفاظ مُتقاربة، وَليسَ في شيء منهَا وَارْحم محمّداً وَآل محمّد، وَإنما فيهَا لفظ الصّلاة وَالبركَة لا غير، وَلا أحبُّ لأحَد أن يقول وَارحم محمداً، وَالصّلاة وَإن كانت من اللّه الرّحمة فإن النبي ﷺ خصّ بهذا اللفظ.

قال الدمَاميني: وقد ذكر ابن أبي زيد في رسَالته في الصّلاة عَلى النبيّ ﷺ اللهمّ ارحم محمداً وَآل محمّد، وَحجته مَا ثبت في التشهد السلام عليك أيهَا النبي وَرحمة اللّه وَبركاته فلا معنى لإنكار الدعَاء لهُ بالرحمة بعد تعليمه إيّانا الدعَاء بهَا له.

قال الحافظ ابن حجر في أمَاليه: قد سَبَق إلى إنكار ذلك من الفقهاء الشافعيّة الصّيْدلانيّ، وحَكاهُ عنه الرافعي وَلم يتعَقبْه، وَمن المحدّثين المالكية أبو عمر ابن عبد البرّ في الاستذكار وَليس بجيّد منهُمْ فإنها وردت من حديث أبي هرَيرَة، وَمن حديث ابن مَسْعُود، وَمن حَديث ابن عَبّاس، وَمن حَديث برَيده، فحديث أبي هريرة أخرجَه

---

(1) الشفا ١٣٨/٢.

(2) وهم المالكية.

البخاري في الأدب المفرد[1] بسَنده عَنه ﷺ قال: «مَن قال: اللّهمّ صَل عَلى محمد وعلى آل محمد كما صَلّيت عَلى إبراهيمَ وعَلى آل إبراهيمَ، وترحم عَلى محمد وَعَلى آل محمد كما ترحمت عَلى إبراهيمَ وعلى آل إبراهيمَ شهدت لهُ يَومَ القيامة بالشهَادَة، وشفعت [له]».

وَحَديث ابن عبّاس أخرجَه أبُو جَعْفر الطبَري بسَند ضعيف عنه قال: قالوا: يا رَسُول اللّه قد علّمتنا السّلام عليك فكيف الصّلاة عَليك؟ قال: «قولوا: اللّهمّ صَل عَلى محمد وَآل محمد، كما صَلّيت عَلى إبراهيمَ وَآل إبراهيمَ إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وَآل محمد كما باركت على إبراهيم وَآل إبراهيمَ إنك حميد مجيد».

وحديث ابن مسْعود وَبريدة[2] مرّا، وروى أبو بكر بن أبي عَاصم بسَند ضعيف عَن أبي هرَيرة قال: قيل يا رَسُول اللّه أمرنا اللّه بالصلاة فكيف الصلاة عَليْك؟ قال: «قولوا: اللّهمّ صَل عَلى محمد وَعَلى آل محمد، كما صَلّيت عَلى إبراهيمَ وَآل إبراهيمَ، وَارحم محمداً وَآل محمد كما رحمت على إبراهيمَ وَآل إبراهيمَ وَالسّلَامُ كما قد عَلمتم».

وروى ابن مَاجَه[3] وَغيْرهُ بسَند حسن عن ابن مسعود قال: إذا صَلّيتم عَلى

---

(١) الأدب المفرد ص/٢١٩، باب الصلاة على النبي ﷺ.

(٢) رواية بريدة أخرجها أحمد في مسنده ٣٥٣/٥.

(٣) روي عن ابن مسعود موقوفاً، رواه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها: باب الصلاة على النبي ﷺ.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١٨٢/١: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن المسعودي اختلط بآخره ولم يتميز حديثه الأول بالآخر فاستحق الترك قاله ابن حبّان. اهـ.

وأخرجه أيضاً أبو يعلى في مسنده ١٧٥/٩ عنه.

وقد أخرج الحديث البخاري في صحيحه: كتاب الأنبياء: باب يزفون النسلان في المشي، ومسلم في صحيحه: كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهّد، وأبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب الصلاة على النبي ﷺ، والترمذي في سننه: كتاب الصلاة: باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ: وقال وفي الباب عن علي، وأبي حميد، وأبي مسعود، وطلحة، وأبي سعيد، وبُريدة، وزيد بن خارجة، وأبي هريرة، وأخرجه النسائي في كتاب السهو: باب ٥١، وابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها: باب الصلاة على النبي ﷺ كلهم عن كعب بن عجرة، وللحديث طرق أخرى عن رواة عدّة وليس هذا مقام =

النبي ﷺ فأحْسنوا الصلاة عليه فإنكم لا تدرون لعَل ذلك يُفرَض عَليْه، قالوا له: فعلّمنا قال: قولُوا اللّهمّ اجعَل فضائل صَلوَاتك ورحمتك وبركاتك على سَيّد المرسَلين الحَديث، وَرَوَاهُ بعضهم عن ابن مسعود مَرفوعاً[1].

وَرَوَى أبُو القاسم البغوي في فوائده عن ثوير مَولى بني هَاشم قال: قلت لابن عمير: كيف الصلاة عَلى رَسُول اللّه ﷺ؟ قال: اللّهمّ اجْعَل فذكر نحوهُ.

فهذه الأحاديث يَشهَد بعضُهَا بَعْضاً، وَأقواهَا أولهَا، وَيَدل مجموعهَا عَلى أن للزيادة أصْلاً، وَأما حديث عَليٍّ عَدّهنّ في يدي فاعتقادي أنه مَوضوعٌ انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

وَأقول[2]: الذي دلّت عَليْه هذه الأحاديث جَواز الدعَاء له بالرحمة عَلى سَبيل التبعيّة لذكر الصّلاة وَالسّلام كما في سَلام التشهّد عَلى وَجْه الإطناب وَالحكاية، وَأمّا عَلى وجْه الأفراد كأن يقال: قال النبي رحمه اللّه فلا شك في منعه وهو خلاف الأدب وخلاف المأموربه عند ذكره من الصّلاة عَليْه ﷺ، ولا وَردَ مَا يَدُل عَليْه البتّة، وَرَبّ شيء يجُوز تبعاً وَلا يَجوز استقلالاً، ونظيرُهُ هنا الصّلاة عَلى غيْر الأنبياء فإنهَا تجوز عَلى وجْه التبعيّة لهم، وتمتنع عَلى وجْه الاستقلال وَاللّه أعْلم.

قوله[3]: وَالظاهرُ أنها تحصُل بركعتين من السُّنن الرواتب، وَتحيّة المسجد وَغيرهَا من النوافل.

قال الحافظ زين الدّين العراقي في شرح سُنن الترمذي: هَكذا أطلق النووي حُصُولها من غير تقييد بكونه ينوي بتلك الركعتين الاستخارة بَعدَهَا، وَفيه نظر لأنه ﷺ إنما أمَرَهُ بذلك بَعدَ حُصُول الهمّ بالأمْر، فإذا صَلى رَاتبة أو تحية المسجد ثم هَمّ بأمْر بَعدَ الصّلاة أوْ في أثناءِ الصّلاة فالظاهرُ أنه لا يَحصُل بذلك الإتيان بالصلاة المسنونة عندَ الاستخارَة، وَبَدا له بَعدَ الصلاة الإتيان بدُعَاء الاستخارَة فالظاهرُ حُصُول ذلك، وَقد يُقال

= سردهم فلذلك اقتصرنا على طريق واحد.

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢٦٩/١ عن ابن مسعود مرفوعاً، وصححه.

(٢) أي السيوطي.

(٣) الأذكار ص/١٣٢: باب دعاء الاستخارة.

إن لم يَنوِ بالركعتين الاستخارَة بَعدَهَا تحصُل سنّتهَا بذلك، فإن نواهمَا مَعاً التحيّة والاستخارة حَصَلتا لأن التحيّة تحصُل بشغل التبعيّة ولو بفريضة، وَإن نوَى الراتبة سنّة الصّلاة وَسُنّة الاستخارة فيحتمل حُصُولهمَا، وَيحتمل أن لا يَحصُلا له مَا قوى الحاصل عَليْه في الإتيان شك من سنّة الصّلاة أو الاستخارة انتهى.

قوله[1]: وَيقرأ في الركعة الأولى بَعْدَ الفاتحة ﴿ قل يا أيّها الكافرون ﴾، وفي الثانية ﴿ قل هُوَ اللّه أحَد ﴾.

قال العراقي: سَبقهُ إلى ذلك الغزالي في الإحيَاء[2] وَلم أجد في شيء من كتب أحاديث الاستخارَة تعيين مَا يقرأ فيهمَا وَلكنه مُناسبٌ لأنهما صَوْتَا الإخلاص فيناسبُ الإتيان بهمَا في صَلاة المرادُ منهَا خلاص الرّغبة، وصدق التفويض، وَإظهَار العجز بالتبرّي من العلم وَالقدرَة وَالحوْل وَالقوة، وإن قرأ بَعدَ الفاتحة مَا ينـاسب الاستخارَة فحسَن قوله تعالى: ﴿ وَرَبّك يخلُق ما يشاء ويختارُ ما كان لهمُ الخيرة ﴾[3] الآية، وَقوله تعالى: ﴿ وَمَا كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى اللّه ورسوله أمراً أن تكون لهمُ الخيرة من أمرهم ﴾[4] الآية انتهى.

وقال الحافظ ابن حجر: قرأت في كتاب جَمعَهُ الحافظ أبو المحَاسن عبد الرزاق العبسى فيمَا يقرأ في الصلوات أن الإمام أبو عثمان الصّابوني ذكر في أماليه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسَين، عن أبيه زين العابدين أنه كان يقرأ في رَكعتي الاستخارَة بسورة الرحمن وَسُورَة الحشر، قال الصّابُوني: وَأنا أقرأ فيهمَا ﴿ سبّح اسْم رَبك الأعلى ﴾[5] لأن فيهَا ﴿ ونيسّرك لليسْرَى ﴾ وَفي الثانية ﴿ وَاللّيل إذا يغشى ﴾[6] لأن فيهَا ﴿فسنيسّرُهُ لليُسْرى ﴾، قال العبسي: وحكى شيخنا طريف بن محمد الجبري عَن بعض السّلف أنه كان يقرأ في الأولى ﴿ وربّك يخلق مَا يَشاءُ وَيختارُ ﴾ إلى قوله: ﴿ له

---

(١) الأذكار ص/١٣٢، باب دعاء الاستخارة.
(٢) إحياء علوم الدين ١/٢٠٦.
(٣) سورة القصص/ ٦٨.
(٤) سورة الأحزاب/ ٣٦.
(٥) سورة الأعلى/ ١.
(٦) سورة الليل/ ١.

الحكم وإليه ترجعون ﴾، وفي الثانية ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة** ﴾ إلى قوله: ﴿ **وكان أمْر اللّٰه قدراً مقدوراً** ﴾.

قوله[1]: وإذا استخار مضى بَعدَهَا لما ينشرحُ له صَدْرُهُ.

قال العِرَاقي: كَأنه أخذهُ من حديث أنس الذي ذكرهُ بَعدَهُ[2] وهو حديث ضعيف جداً فلا حجة فيه، وَقد خالفهُ الشيخ عزّ الدّين بن عبْد السّلام فقال: إنه يفعَل بَعدَ الاسْتخارَة مَا أرَادَ، وَإنما يقع به الاستخارَة فهوَ الخيرة، وَقد يُسْتدلّ لما قاله الشيخ عزّ الدين بما في حديث ابن مَسْعُود عند الطبراني[3] فإنه قال بعد ذكر دعَاء الاستخارَة: ثم يَعزم أي يَعزم عَلىِ مَا اسْتخارَ عَليْه، وَهُو حَديث ضعيف إلا أن رَاويه ضعيف لم يتهم بالوضع فهو أصلح من راوي حَديث أنس.

قال: وَإذا قلنا بمَا ذكره النووي من أنه يفعَل بَعْد الاسْتخارَة مَا ينشرحُ لهُ فلا ينبغي أن يعتمد على انشراح كان له فيه هوىً قبل الاستخارة، بل ينبغي للمستخير ترك استخارَة رأياً، وَإلا فلا يكون مُسْتخيراً بل يكون مُسْتخيراً لهوَاه، ويكون غير صادق في طلب الخيرة، وَفي التبرّي من العلم والقدرة وَإثباتهمَا للّه تعالى، فإذا صَدَق في ذلك تبرأ من الحوْل وَالقوة وَمن هوَاهُ وَمن اختيارهُ لنفسه، ولذلك وقع في آخر حَديث أبي سعيد[4] بعد دعاءِ الاستخارة «لا حَول وَلا قوة إلا باللّه» وَهوَ حَديث صَحيحٌ فمَن لم يكن حَاله في الاستخارَة ترك هواه وَاختياره لنفسه لم يَكن مُسْتخيراً للّه، بل هو تابع لهوَاهُ انتهى.

---

(١) الأذكار ص/١٣٢، باب دعاء الاستخارة.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص/٢٢٣ عن أنس: باب كم مرة يستخير اللّه عزّ وجل.

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير ص/٢٠٨ إلا أنه قال: «فاقْدر لي الخير حيث كان واصرف عني الشرّ حيث كان ورضّني بقضائك».

وأخرجه في الكبير ١٠/٩٥ - ١١١ - ١١٢ - ٢٣٤.

وقال الهيثمي في المجمع ٢/٢٨٠ بعد عزوه للكبير وللأوسط «وفي إسناد الكبير صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف، وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضعّف في الحديث».

(٤) أخرجه الطبراني في الدعاء ١٤٠٨/٣، وابن حبّان في صحيحه «الإحسان» ١٢٢/٢، والبزار انظر كشف الأستار ٥٦/٤، وعزاه الهيثمي في المجمع ٢٨١/٢ للطبراني الأوسط بنحوه.

قوله[1]: إسناده غريب فيه مَن لا نعرفهم.

قال العرَاقي: هم مَعْرُوفون لكن فيهمْ مَن هو مَعْروف بالضعْف الشديـد، وَهوَ إبراهيمُ بن البراء[2] فقد ذكرهُ في الضعَفاء ابن عدي، وَابن حبّان وَغيْرهم، وَقالوا: إنه كان يحدّث بالأباطيل عن الثقات، زادَ ابن حبّان: لا يَحلّ ذكرهُ إلا عَلى سَبيل القدحِ فيه.
قال الحافظ ابن حجر: وَالراوي عنه في هَذا السّند عبّيْد اللّه بن المُوصل الحميري لم أقف لـه عَلى ترجَمـةٍ، وَالـراوي عن عبّيْـد اللّه أبُـو العبّـاس بن قتيبَـة اسْمهُ محمّـد بن الحسَن[3]، وَهوَ ابن أخي بكّار بن قتيبَة قاضي مصر وكان ثقة أكثرَ عنه ابن حبّان في صحيحه.

قـوله[4]: وَرَوَيْنـا في صَحيح البخـاري[5] عن القاسم بن محمـد قال: قـالت عائشة: وَارأسَاهُ، فقال النبي ﷺ: «بل أنا وَارَأسَاهُ» وَذكر الحَديث، وَهذا الحَديث بهَذا اللفظ مُرسَل.

قال الحافظ ابن حجر: يُريدُ أن القاسم سَاق قصّة مَا أدرَكها ولا قال أن عَائشة أخبَرته بهَا، لكن اعتمد البخاري عَلى شهرَة القاسم بصُحبَة عمّته وكثرة روايته عَنْهَا، وَهيَ التي تولّت تربيَتهُ بَعدَ أبيـه حتى مَاتت، وقـد قال ابن عبـد البرّ: العبْرة باللقـاء وَالمجَالسَة وَعدَم التدليس لا بالألفاظ يَعْني في الاتصَال.

---

(١) الأذكار ص/١٣٢، باب دعاء الاستخارة.

(٢) راجع ذكره في: المجروحين ١١٧/١، لسان الميزان ٣٨/١، المدخل إلى الصحيح ص/١١٦، الكامل ٢٥٤/١، المغني ١١/١، الميزان ٢١/١، الضعفاء للعقيلي ٤٥/١، تنزيه الشريعة ٢٠/١، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٤/١.

(٣) أحد شيوخ ابن حبّان، وهو محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني أبو العبّاس، راجع ترجمته في سير الذهبي ٢٩٢/١٤، شذرات الذهب ٢/٢٦٠ - ٢٦١.

(٤) الأذكار ص/١٤٩، باب جواز قول المريض: أنا شديد الوجع، أو موعوك، أو أرى إساءة ونحو ذلك.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرض: باب قول المريض إني وجِع أو وارأساه أو اشتد بي الوجع، وفي الأحكام: باب الاستخلاف.

قوله[1]: وَرَوَينا في سنن ابن ماجَه[2]، وكتاب ابن السّني[3] بإسناد صَحيح أَوْ حَسَن عن مَيْمون بن مَهْرَان، عَن عمر بن الخطاب قال: قال رَسُول اللّه ﷺ: «إذا دَخلت عَلى مَريض فمُرْهُ فليَدع لك فإن دُعاءهُ كدُعَاء الملائكة» لكن مَيمُون لم يُدْرك عمَر.

قال الحافظ ابن حجر: فلا يكون صحيحاً وَلو اعتضدَ لكان حَسَناً لكن لم [نجد] لهُ شَاهداً يصْلح للاعتبَار فقد جَاءَ من حَديث أنس[4]، وَمن حديث أبي أمَامَة[5]، ومن حديث جَابر[6] وفي سَند كلٍّ منهمَا مَن نسَب إلى الكذب.

قال: ثم وجدت في سَند ميمُون عليه خفية تمنع من الحكم بصحته وحسنه، وَذلك أن ابن ماجَه أخرجه عن جَعْفر بن مُسَافر وَهوَ شيخ وَسَط، قال فيه أبُو حاتم: شيخ[7]، وَقال النسائي[8]: صَالح، وَقال ابن حَبان في الثقات[9]: يخطىء، رَوَاهُ عَن كثير بن هشام، وهو ثقة من رجَال مُسْلم[10]، عن جَعْفر بن بُرقان بضم الموَحّدة وهو من

---

(١) الأذكار ص/١٥١، باب طلب العوّاد الدعاء من المريض.

(٢) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في عيادة المريض.
وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/٢٥٩: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع قال العلائي في المراسيل، والمزّي في التهذيب: «إن رواية ميمون بن مهران عن عمر مرسلة»..
قلت: راجع جامع التحصيل للعلائي ص/٣٥٧، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣/١٣٩٧ - ١٣٩٩.

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص/٢٠٧: باب دعاء المريض للعوّاد.

(٤) حديث أنس أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٣/١٣٣٦، وعزاه في المجمع ٢/٢٩٥ للطبراني في الأوسط وقال: وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبّي وهو متروك الحديث.

(٥) أورده ابن عديّ في الكامل ٢/٧٧١، أثناء ترجمة الحسين بن علوان، أبو علي الكوفي الكلبي.

(٦) أخرّجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: باب دعاء المريض للعوّاد ص/٢٠٧.

(٧) الجرح والتعديل ٢/٤٩١.

(٨) روى عنه في سننه كتاب الأشربة: باب النهي عن نبيذ الدباء الحديث (٥٦٢٥) وهو من شيوخه.

(٩) الثقات لابن حبّان ٨/١٦١، وراجع تهذيب التهذيب ٢/١٠٦.

(١٠) راجع ترجمته في: تهذيب التهذيب ٨/٤٢٩، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٢٩، الكاشف ٣/٦، الثقات للعجلي ص/٣٩٧، رجال صحيح مسلم ٢/١٥٥.

رجَال مُسْلم[1] أيضاً ، لكنه مختلف فيه ، وَالراجح أنه ضعيف في الزهري خاصّة ، وَهَذا من حديثه عن غير الزهري وَهوَ ميمُون بن مهرَان .

وَأخرجه ابن السّني من طريق الحسَن بن عَرفة[2] وَهوَ أقوى من جعفر بن مسَافر ، عَن كثير بن هشام فأدْخل بَين كثير وَجَعْفر بن برقان عيسى بن إبراهيمَ الهاشمي[3] وَهوَ ضعيف جداً نسبُوهُ إلى الوَضع ، فهذه علّة قادحَة تمنع من الحكم بصحته لو كان متصلاً ، وكذا بحُسْنه .

قوله[4] : وَاختـارَ الإمام الشـافعي[5] دُعَاء التقـطه من مجمُوع هَـذه الأحَاديث وَغيْرهَا .

قال الحَافظ ابن حجر[6] : أكثره من غيْرهَا وَبَعْضه مَوْقوف عَلى صَحَابي [أو] تابعي وَبَعْضهُ مَا رَأيته منقولاً ، [فقوله] «اللّهمّ إن هذا عَبْدك وَابن عَبْدك» وقع في أثر عَن إبراهيمَ النخعي ، عن سعيد بن منصور ، وَفي حَديث يَزيد بن ركانة عندَ الطبـَراني[7] «اللّهمّ عبدك وَابن أمتك» ، وفي حديث الحارث عندَهُ[8] «اللّهمّ عَبْدك فلان» .

وقوله : «خرج من رَوْح الدّنيَا» إلى قوله «لاقيه» .

لم أرَهُ منقولاً وفي أثر عن عمر [عند] ابن أبي شيبة[9] «تخلى من الدنيَا وتركها لأهلها» .

---

(١) راجع ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢/٨٤، رجال صحيح مسلم ١/١٢١، الجرح والتعديل ٢/٤٧٤ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢/٢٩٣ .

(٣) راجع ما تُكلم فيه : الكامل ٥/١٨٨٩ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/٢٣٨ ، الجرح والتعديل ٦/٢٧١ .

(٤) الأذكار ص/١٦٩ ، باب أذكار الصلاة على الميت.

(٥) الأم ١/٢٧١ .

(٦) الأمالي ص/١٦ من النسخة الهندية.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/٢٤٩ ، وقال في المجمع ٣/٣٤ : وفيه يعقوب بن حميد وفيه كلام.

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/٢٣٨ عن الحارث بن نوفل، وعزاه في المجمع ٣/٣٣، للطبراني في الأوسط، قال: وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢/٤٨٨ .

وقوله «كان يَشهَد» إلى قوله: «أعلم به».

وقع في حديث أبي هُرَيرة موقوفاً عند مَالك[1]، ومرفوعاً عند أبي يعلى[2]، وَابن حبّان في صحيحه[3]، ووقع في حديث الحارث[4] «لانعلم إلا خيراً وَأنت أعلم به».

وقوله: «اللّهمّ إنه نزل بك وَأنت خيرُ منزول به».

لم أرهُ منقولاً في دعاء الجنازة بل في القول عندَ التدلية[5].

وقوله: «أصبح فقيراً» إلى قوله «عذابه».

وَقع في حديث يَزيد بن ركانة[6] نحوهُ «احتاج إلى رحمتك» والباقي سَواء، وفي أثر عمرَ[7] «افتقر إليك وأنت مُسْتغن عنه».

وَقوله: وَقد جئناك رَاغبين إليك شفعَاءَ له.

بَعْضه في حَديث وَاثلة [المـذكور آنفـاً[8]، وفي حديث أبي هريرة] عنـدَ أبي دَاودَ[9]، وَابن مَاجَه[10].

وَقوله: «اللّهمّ إن كان محسناً» إلى قوله «فتجاوَز عنه».

---

(1) رواه مالك في الموطأ ٢٢٨/١: باب ما يقول المصلي على الجنازة.

(2) أخرجه أبو يعلى في مسنده ٤٧٧/١١، وقال في المجمع ٣٣/٣: «ورجاله رجال الصحيح».

(3) أخرجه ابن حبّان في صحيحه انظر «الإحسان» ٣٠/٥: باب ما يستحب للمرء إذا صلّى على جنازة أن يسأل اللّه الزيادة للمصلّى عليه في حسناته والمغفرة لسيئاته.

(4) تقدم تخريجه.

(5) أخرجه البزار في كتاب الجنائز: باب ما يقول إذا دلّي الميت في قبره وقال: لا نعلم روى عطية عن أبي سعيد عـن علي إلا هذا، انظر كشف الأستار ٣٩٤/١ ـ ٣٩٥، وقال في المجمع ٤٤/٣: رواه البزار وفيه عبد اللّه بن أيوب وهو ضعيف.

(6) تقدم تخريجه.

(7) تقدم تخريجه.

(8) حديث واثلة أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الجنائز: باب الدعاء للميت، وابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة. وأخرجه الطبراني في الدعاء ١٣٥٨/٢.

(9) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الجنائز: باب الدعاء للميت.

(10) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة.

وَقع في حديث أبي هرَيرَة مَرفوعاً ومَوقوفاً، وفي حديث يَزيد بن ركانة[١].

وقوله: «ولقه برحمتك رضاك».

لم أرهُ منقولاً في دعاء الجنازة، [ولا] في القول عند التدلية أيضاً.

وَقوله: «وقِهِ فتنة القبر وَعذابه».

وقع في حديث عوف بن مالك عندَ مسلم[٢].

وَقولهُ: «وَافتح لهُ في قبره» إلى قوله: «جنبيه».

لم أرهُ منقولاً بهذا اللفظ، وفي أثر مجاهد عند عبد الرزاق[٣] «ووَسّع عن جَسَده الأرْض»، ثم وَجدت عن أنس أنه دفن ابناً له فقال: «اللّهمّ جافِ الأرض عَن جَسَدِهِ وَافتح أبوَابَ السَماء لرُوحه» أخرجه الطبَراني، وَفي مُسْند الحارث من وجه آخر عَن أنس: «اللّهمّ جَافِ الأرض عَن جنبَيْه وَوَسّع عَليه حفرته».

وقوله: «[ولقِهِ] برَحمَتك» إلخ [لم أره] منقولاً.

قوله[٤]: وَقصة أبي رغال الذي كان يَسْرق الحَاجّ بمحجنه.

قال الحافِظ ابن حجر[٥]: كذا وَقع في عدّة نسخ من الأذكار وَلم أرَ في شيء من الروَايات وَصْف أبي رغال بذلك، وَلعَلّها كَانت «وَالذي» فسَقطت وَاو العَطف، فأمّا قصّة أبي رغال وهو بكسر الراء وَتخفيف الغين المعجمة وَآخرهُ لام فأخرَج أحْمَد[٦] عن جَابر

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجنائز: باب الدعاء للميت في الصلاة، والنسائي في سننه: كتاب الجنائز: باب الدعاء. وابن ماجه في سننه: كتاب الجنائز: باب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة. والبيهقي في سننه ٤/٤٠.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٤٩١/٤، والطبراني في الدعاء ١٣٦٢/٢.

(٤) الأذكار ص/١٧٧، باب النهي عن سبّ الأموات.

(٥) الأمالي (الهندية) ص/٣٩.

(٦) مسند أحمد ٢٩٦/٣.

قلت: وأخرجه أيضاً ابن حبّان في صحيحه انظر «الإحسان» ٢٧/٨، والحاكم في المستدرك ٣٢٠/٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وابن كثير في تفسيره ٢٣٧/٢ وكلهم عن جابر.

قال: لما مرّ رَسُول اللّه ﷺ بالحجر قال: «لا تسئلوا الآيات فقد سَألهَا قومُ صَالح، فكانت يَعني الناقة ترِد من هَذا الفج، وَتصدُرُ من هَذا الفج، فعتوا عن أمر ربّهم فعقروها فأخذتهم صَيحَة،أهمدَ اللّه بها مَن كان تحت أديم السّماءِ منهم إلا رجُلاً وَاحِداً كان في الحرَم، فلما خرج منه أصَابه مَا أصَاب قومه قالوا: مَن هو يا رَسُول اللّه؟ قال: أبو رغال».

وَأمّا قصة الذي كَان يَسْرق الحاج بمحجنه فأخرجَها مسلم[1] من حديث جَابر في صلاة الكسوف وَلفظه: «حتى رَأيت فيهَا صَاحب المحجن، كان يَسْرق الحاجَ بمحجنه، فإذا فطن له قال: إنما تعلق بمحجَني، وَإذا غفل عنهُ ذهب به».

قوله[2]: بابُ إذكار التسبيح إلخ.

قال الأسنويّ في المهمّات: اختلف كَلامُ النوويّ في اسْتحبَاب صَلاة التسبيح وَفي صحّة الحَديث الوَارد فيهَا، فقال في شرح المهذب[3]: قال القاضي الحسَين، وَصَاحبَا التهذيب، والتتمّة، وَالروياني «يُسْتحبّ للحَديث الوَارد فيهَا»، وَفي هَذا الاستحباب نظر لأن حديثَها ضعيف، وَفيهَا تغيير لنظم الصّلاة المعْرُوف فينبغي أن لا يفعَل لغير حَديث صحيح، وَليسَ حديثهَا بثابت، وذكر في التحقيق مثلهُ، فقال: وحديثها ضعيف، وَخالف في تهذيب الأسماء وَاللغات[4] فقال: «وَأمّا صلاة التسبيح المعْرُوفة فسُمّيَت بذلك لكثرة التسبيح فيهَا بخلاف العَادَة في غيْرهَا، وَقد جَاءَ فيهَا حَديث حَسَن في كتاب الترمذي وَغيره[5]، وَذكرهَا المحاملي وَصَاحب التتمة وَغَيْرهما من أصحَابنا وهي سنّة حَسَنة» هذا لفظهُ، وقال ابن الصّلاح[6]: إنها سُنّة وَإن حديثها

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الكسوف: باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار.

(٢) الأذكار ص/١٩٧.

(٣) المجموع شرح المهذب ٤/٥٤.

(٤) الأسماء واللغات ١/١٤.

(٥) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب الصلاة: باب ما جاء في صلاة التسبيح وقال: هذا حديث غريب من حديث أبي رافع، وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها: باب ما جاء في صلاة التسبيح عن أبي رافع أيضاً.

(٦) فتاوى ومسائل ابن الصلاح ١/٢٣٥.

حَسَن وَلـه طُرق يعضـد بَعضَهَا بَعضـاً، فيعمل بـه سيّما في العبادات، انتهى مَـا في المهمَات.

وكما اختلف فيهَا كلام النووي كذلك اختلف فيهَا كَلام الحافظ ابن حجر فحسّن حديثهَا في كتاب الخصال المكفرة، [و] في أماليه طرقه في تسعَة مَجَالس، وأفردهَـا تصنيفاً، وَضعّفه في تخريج أحَاديث الرافعي[١]، وَالواجب لهذا الاختلاف مَا أشارَ إليْه الحـافظ الذهبي حيث قـال في الموقـظة[٢]: الحسَن مَا قصـرَ سَندُهُ قليـلاً عن رتبـة الصحيح، ثم لاَ تطمع أن للحسَن قاعدَة تندرج كل الأحاديث الحسَان فيهَا فإنّا على [إياس] من ذلك، فكم من حديث قد ترددَ فيه الحفّـاظ هَل هُـوَ حَسَن أو ضعيف أو صحيح؟ قيل[٣]: الحافظ الواحد يتغير إجتهَـاده في الحديث الـواحد، فيـوماً يَصفـهُ بالصحّة، وَيَـوماً يَصفـهُ بالحَسَن، ويـوماً يستضعفـه وَهَذا حَق فـإن الحديث الحسَن يَستضعفه الحفّاظ عَن أن يَرقيه إلى رتبة الصحيح، فبهذا الاعتبار فيه ضعف ما، ولو [انفكّ] عن ذلك وصحّ لصحّ باتفاق.

قوله[٤]: وذكر أبُو الفرج ابن الجوزي أحَاديث صلاة التسبيح وَطرُقها، ثم ضعّفهَا كلهَا وَبيّن ضعفها في كتابه الموضوعَات[٥].

قلت[٦]: قد رَدَ الأئمة وَالحفّاظ عَلى ابن الجوزيّ في ذلك وَقد سقت كَلامَهمْ في كتاب المصنوعة[٧].

قال الحافظ ابن حجرَ في كتاب الخصَال المكفرة: قد أساءَ ابن الجوزي بذكره إياهُ في الموضوعات.

وقالَ في أمَاليه: وَرَدَت صلاة التسبيح من حديث عَبْد اللَّه بن عَبّاس[٨]، وَأخيه

---

(١) تلخيص الحبير ٢/٧.

(٢) الموقظة ص/٢٨ ـ ٢٩.

(٣) في المطبوع من الموقظة «بل».

(٤) الأذكار ص/١٩٨، باب أذكار صلاة التسبيح.

(٥) الموضوعات ٢/١٤٣ ـ ١٤٦.

(٦) أي السيوطي.

(٧) اللآلىء المصنوعة ٢/٣٧ ـ ٤٥.

قلت: وراجع كتاب «النكت البديعات على الموضوعات» رقم (٥٨)، للمؤلف.

(٨) حديث ابن عباس أخرجه البخاري في القراءة خلف الإمام ص/٥٩ـ٦٠، وأبو داود في سننه: =

الفضل[١]، وَأبيهِمَا العبّاسُ[٢]، وَعَبْد اللَّه بن عمـرَ[٣]، وأبي رَافع[٤]، وَعَلي بن أبي طـالب[٥]، وَأخيـه جَعْفــر[٦]، وابنـه عبــد اللَّه بن جعفـر[٧]، وَأُمّ سَلمــة[٨]، والأنصاري[٩] غير مُسَمّىً[١٠]، وَقد صححهُ ابن خـزيمَة[١١]، والحـاكم[١٢]، وابن مندة، وألّف فيه كتاباً، [والآجري]، وَالخطيب، وَأبُو سَعيد السمعَاني، وَأبُو مـوسى المديني، والديلمي، وَأبُو الحَسَن بن المفضل، وَابن الصّلاح، وَالمنذري، وَالنووي في تهذيب الأسماء وَاللغات، وَالسّبْكي وَآخرُون انتهى.

وَقال الزركشي في تخريج أحَاديث الرافعي: غلطَ ابن الجـوزي بلا شـك في إخراج حديث صَلاة التسْبيح في المَوْضوعَات، وهو صحيح وليس بضعيف فضلاً عن أن يَكون مَوْضوعاً، وابن الجوزي يتسَاهَل في الحكم بالوضع انتهى.

= كتاب الصلاة: باب صلاة التسبيح، وابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها: باب ما جاء في صلاة التسبيح، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب الصلاة: باب صلاة التسبيح إن صحّ الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء، والحاكم في المستدرك ١/٣١٨، والبيهقي في سننه ٣/٥١.

(١) حديث الفضل أخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين» كما في النكت البديعات.

(٢) حديث العباس أخرجه الدارقطني في الأفراد، وابن شاهين في الترغيب، كما في النكت البديعات.

(٣) حديث ابن عمر أخرجه الحاكم في المستدرك ١/٣١٩ وقال: هذا إسناد صحيح لا غبار عليه، والبيهقي في الدعوات كما في النكت البديعات.

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) حديث علي أخرجه الدارقطني، والواحدي كما في النكت البديعات.

(٦) حديث جعفر بن أبي طالب أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٣/١٢٣ ـ ١٢٤، والدارقطني من طريقين عنه كما في النكت البديعات.

(٧) حديث عبد اللَّه بن جعفر أخرجه الدارقطني كما في النكت البديعات.

(٨) حديث أم سلمة أخرجه أبو نعيم كما في النكت البديعات.

(٩) حديث الأنصاري أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب صلاة التسبيح.

(١٠) قال المزّي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢/٢١٩ عروة بن رويح عن الأنصاري، قيل إنه جابر... فذكره عن أبي داود.

(١١) تقدم التخريج.

(١٢) تقدم التخريج.

وَصَحَحه أيضاً الحافظ صلاح الدين العَلاَئِي، وَالشيخ سرَاج الدين البُلقيني في التدريب، وَأفردت[1] فيه تأليفاً سمّيته «التصحيح في صَلاة التسبيح».

قوله[2]: هكذا الروَاية حتى بالتاءِ المثناة من فوق.

قال الحافظ ابن حجر: كأنه يريد الإشارة إلى أنها وردت بلفظ «حين» بدَل «حَتى»، وهو كذلك عندَ الطبَراني[3].

قوله[4]: فقد جاء أنه يُسْتجابُ دُعَاء المسلم عند رُؤية الكعبَة ذكرهُ صَاحب المهذب[5] من حَديث أبي أمَامة فلم يذكر المصنّف في شرحه[6] مَن خرّجَه بل قال: حديث غريب غيرُ ثابت، وهو مخرج في المعجم الكبير للطبَراني[7].

قوله[8]: وَأما المأثورة فهيَ أفضل من القراءَة.

قال الحافظ ابن حجر: المأثور [يعني] المرفوع والموقوف على الصّحابَة وَالتابعين.

قوله[9]: وَمن الدعاء المنقول فيه «اللّهمّ أنا عبدك وَابن عَبْدك أتيتك بذنوب كثيرَةٍ» إلى آخره.

---

(١) أي السيوطي.

(٢) الأذكار ص/٢٠٢، باب الأذكار المستحبة في الصوم. والحديث أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الدعوات: باب في العفو والعافية، وابن ماجه في سننه: كتاب الصيام: باب في الصائم لا تردّ دعوته.

(٣) أخرجه الطبراني في كتب الدعاء ١٤١٤/٣.
قلت: وأخرجه ابن حبّان في صحيحه «الإحسان» ١٨٠/٥ - ١٨١.

(٤) الأذكار ص/٢٠٧، فصل في كتاب أذكار الحج.

(٥) المهذب ١ / ٢٢٠.

(٦) المجموع شرح المهذب ٨/٨.

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩٩/٨ - ٢٠١، وقال في المجمع ٥٨/١٠: «وفيه عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه».

(٨) الأذكار ص/٢٠٨، باب في أذكار الطواف.

(٩) الأذكار ص/٢٠٨، باب في أذكار الطواف.

ذكر في شرح المهذب[1]: أن صَاحبُ الحاوي قال: رُوي عن جَابر مَرْفوعاً.

قال الحافظ ابن حجر: وَلم أظفر بسنده إلى الآن، وقد ذكره إبراهيمُ بن إسحاق الحربي في المناسك وَلم يسق سندَهُ.

قوله[2]: ومن الدعوات المأثورَة «اللّهمّ لك الحمدُ حمداً يوَافي نعمك، ويكافىء مزيدَك» إلخ..

قال الحافظ ابن حجر: لم أقف له عَلى أصْل.

قوله[3]: ومن الدعَاء المأثور فيه «يَا رَبّ أتيتك من شقة بَعيدة» إلخ..

قال الحافظ ابن حجر: رَوَينا الأثر المذكور في المنتظم لابن الجوزي، وَفي منير العَزم له بسند ضعِيف، عن مليكة بنت المنكدر أخت محمد بن المنكدر أحد أئمة التابعين.

قوله[4]: يُسْتحبّ إذا خرج من مكة متوجهاً إلى منى أن يقول: «اللّهمّ إياك أرجُو» إلى قوله «وَلا تخيّبني» إلى قوله «إنك على كل شيء قدير».

قال الحافظ ابن حجر: لم أرهُ مرْفوعاً ووجدته في كتاب المناسك للحافظ أبي إسحاق الحربي لكنه لم ينسبه لغيره.

قوله[5]: «اللّهمّ اغفر لي مغفرة تصلح بهَا شأني في الدارين» إلى قوله «لا أزيغ عنهَا أبداً».

قال الحافظ: لم أقف عليه مسنداً.

قوله[6]: ويستحبّ «اللّهمّ كما وفّقتنا فيه وَأرَيتنا إياهُ فوفّقنا لذكرك» إلخ.

قال الحافظ: لم أرهُ مَأثوراً.

---

(١) المجْموع شرح المهذب ٨/٥٥.
(٢) الأذكار ص/٢٠٨، فصل في الدعاء في الملتزم، وهو ما بين الكعبة والحجر الأسود.
(٣) الأذكار ص/٢٠٩، فصل في الدعاء في الحِجْر.
(٤) الأذكار ص/٢١٠، فصل في الأذكار التي يقولها في خروجه من مكة إلى عرفات.
(٥) الأذكار ص/٢١٢، فصل في الأذكار والدعوات المستحبات بعرفات.
(٦) الأذكار ص/٢١٣، فصل في الأذكار المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام.

قوله(١) : اللّهمّ إني أستشفع إليك بخواصّ عبادك. . . إلخ .

قال الحافظ: لم أره مَأثوراً.

قـوله(٢) : يستحبّ أن يَقـول: «الحمدُ للَّه الـذي بَلغنيهَا سَـالماً»، إلى قـوله: «يَا أرحَمَ الراحمين».

قال الحافظ: لم أره مأثوراً.

قوله(٣): وَإذا حَلق رَأسَهُ بَعد الذبح فقد استحبّ بَعْض عُلمائنا أنْ يَمْسك ناصيته بيده حالة الحلق وَيكبّر ثلاثاً ثم يقول الحمد للَّه إلخ .

قال الحافظ: لم أقف عَليْه مَأثوراً.

قوله(٤) : وَإذا فرغ من الحلق كبّر وقال الحمد للَّه الذي قضى عنّا نسكنا إلخ . .

قال الحافظ: لم أقف عَليه أيضاً.

وقد ذكر الشيخ في شرْح المهَذب(٥)، عَن الماوَرديّ أنه قال: في الحَلق أربع سُنن منهَا أن يكبّر عند الفراغ .

قال الشيخ: هَذا غريب .

وَهَذه العبَارَة يستعملها فيمَا لا يجده.

قوله(٦) : ثم أتى الملتزمَ فالتزمَه ثم قال: اللّهمّ البَيْت بَيتك .. إلخ .

قال البَيهَقي: هَذا الدعَاء من كلام الشافعي وَهُوَ حَسَن.

قـال الحافظ: وَجَـدتـه بمعنـاهُ من كـلام بعض مَن روى عنـه الشـافعي وَهـوَ عَبْد الرزّاق، أخرجَه الطَبَراني في الدّعَاءِ(٧) عن إسحاق بن إبراهيم عنه، ثم وجدتـه

---

(١) الأذكار ص/٢١٣، فصل في الأذكار المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام.
(٢) الأذكار ص/٢١٤، فصل في الأذكار المستحبة بمنى يوم النحر.
(٣) الأذكار ص/٢١٤، فصل في الأذكار المستحبة بمنى يوم النحر.
(٤) الأذكار ص/٢١٤، فصل في الأذكار المستحبة بمنى يوم النحر.
(٥) المجموع شرح المهذب٨/٢٠٤.
(٦) الأذكار ص/٢١٥، فصل.
(٧) الدعاء للطبراني ٢/١٢١٠، باب الدعاء عند وداع البيت.

مَروياً عن بَعْض مشايخ شيخ الشافعي مَنقولاً عن مَن قبلهُ، أخرجَه أبُو نعيم الحربي، عن سليمان بن دَاودَ قال: كنت عند جَعْفر يعني الصّادق فقال له رَجُل: ماذا كان يُدعى به عندَ وَدَاعِ البَيْت؟ فقال جَعْفر: لا أدْري فقال: عَبْد اللَّه ـ يعني الرجل المذكور ـ كان ـ يَعني أحـدهم ـ إذا وَدّع البَيت قام بَين البـاب والحجَر ومَـدّ يَدهُ اليمنى إلى البـاب وَاليُسْرىٰ إلى الحجر ثم قال: اللّهمّ إن هذا عَبْدك فذكرهُ[1].

قوله[2]: روينا في صحيحي البخاري[3]، وَمسْلم[4] عَن أبي هُرَيرة، عَن رسول اللَّه ﷺ قال: «مَا بَين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة».

قال الحافظ: لم يخرجَاهُ لاَ عن أبي هُرَيرة ولا عن غيـره إلا بلفظ «بَيتي» بدَل «قبري» وَأخرجه البيهَقي[5] بلفظ «قبري».

قـوله[6]: وروينـا في كتاب ابن السّني[7] عَن جَـابـر بن عبـد اللَّه قـال: قـال

---

(١) لسان الميزان ٣/٩٠.

(٢) الأذكار ص/٢١٧، فصل في زيارة قبر رسول اللَّه ﷺ وأذكارها.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الصلاة: باب فضل ما بين القبر والمنبر، وفي آخر كتاب الحج، وفي الرقاق: باب في الحوض وقول اللَّه تعالى: ﴿ إنّا أعطيناك الكوثر ﴾.
وفي الاعتصام: باب ما ذكر النبي وحضّ على اتفاق أهل العلم.
ووقع في رواية ابن عساكر للبخاري وحده «قبري» بدل «بيتي»، وقال الحافظ في الفتح ٧٩/٤: وهو خطأ.
ووقع عند البزار بلفظ القبر كشف الأستار ٢١٦/١ وقال عقبه: قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح بتمامه، خلا لفظة القبر، ورواه البزار عن سعد بن أبي وقاص ٥٦/٢ كذلك، وعن جابر ٥٧/٢ بلفظ «بيتي» وقال في المجمع ٨/٤: «وفيه علي بن زيد، وفيه كلام وقد وثّق».
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٤/١٢ عن ابن عمر بلفظ «قبري»، وعزاه الهيثمي في المجمع ٩/٤ له أيضاً في الأوسط بلفظ «بيتي» وقال: ورجاله ثقات. وقال الشيخ محمد الحوت في أسنى المطالب ص/٢٦٧ بعد أن أورد لفظ «بيتي»، متفق عليه، ومن يذكره بلفظ قبريٌ فهو غلط. اهـ. وراجع كشف الخفا (٢١٩٤)، والمقاصد (٩٤٦).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحج: باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة.

(٥) سنن البيهقي ٢٤٦/٥، ٢٤٧.

(٦) الأذكار ص/٢٢٣، باب الدعاء والتضرّع والتكبير عند القتال واستنجاز اللَّه ما وعد من نصر المؤمنين.

(٧) عمل اليوم والليلة ص/٢٤٨: باب ما يقول إذا لقي العدو.

رسول اللَّه ﷺ يومَ حنين: «لا تمنّوا لقاء العدو».

وقال الحافظ: كذا وَقع في النسخة يَومَ حُنيْن بالمهمَلة المضمومَة والنون وهـو تصحيف قديم، وَإنما هو يَوم [خيبر].

قوله[1]: وَرَوَيْنا في الحَديث الذي قدّمناهُ عن كتاب ابن السّني[2] عَن أنسٍ قال: كنّا معَ النبي ﷺ في غزاة ... الحَديث.

قال الحافظ: فيه وهم، وذلك أنه من روَاية أنسٍ، عَن أبي طَلحة عند ابن السّني وَغيرُهُ، فكَأن ذكر أبي طلحة سَقطَ من نسخة الشيخ.

قوله[3]: بابُ أذكاره عندَ إرَادَته الخروج من بَيته، يستحبّ له عندَ إرَادَته الخروج أن يصَلي ركعتين لحديث المقطم بن المقدام الصّحابي أن رَسُول اللّه ﷺ قال: «مَا خلف أحَـدٌ عند أهله أفضـل من ركعتين يَـركعهمَـا عنـدَهمْ حين يُـريـدُ سَفـراً» رَواه الطَبَراني[4].

قـال الحافظ في الأمـالي: في هَذا المـوْضع مؤاخـذات أحدُهَـا قـولـه: المقـطم هكذا بخط المصنّف بعد الميم قاف ثم طاء مهمَلة، وَهُو سَهْوٌ نشأ عن تصحيف وَإنما هوَ المطعم[5] بسكون الطاء وَكسْر العين المهْملتين.

ثانيها: قوله: «الصحابي» وَإنما هوَ الصنعَاني بنون سَاكنة بَعدَ الصَـاد ثم عين مهملة وبعد الألف نون نسبَة إلى صنعَاء دمشق، وَقيل صنعَاء اليمن كَان منهَا ثم تحوّل إلى الشام، وكان في عصر التابعين ولم يثبت لـه سمَاع من صحَـابي بل أرسَـل عن بعضهم، وَجُلّ روَايته عَن التابعين كمجاهد، وَالحَسَن، وقد جمع الطبَراني الموصولة في ترجَمته في مسند الشاميين وقال في أكثرها: المطعم بن المقـدام الصنعَاني كمـا ضبَطتُهُ.

---

(١) الأذكار ص/٢٢٣، الباب السابق.

(٢) عمل اليوم والليلة ص/١٣١، باب ما يقول إذا نظر إلى عدوه.

(٣) الأذكار ص/٢٣٠.

(٤) أخرجه في مسند الشاميين.

(٥) راجع ذكره في: تهذيب التهذيب ١٠/١٧٦ - ١٧٧، التاريخ الكبير ٨/٣٣، الثقات لابن حبّان ٥/٤٥٩، ٧/٥٠٩، الجرح والتعديل ٨/٤١١.

ثالثها: قوله: «رواه الطبَراني» يتبَادرُ منه مع قوله الصحَابي أن المراد المعجم الكبير الذي هوَ مسندُ الصحابة وَليسَ هذا الحديث فيه بَل هو في كتاب المناسك للطبَراني، وأخرجَه ابن عساكر في ترجمَة المطعم بن المقدام الصّنعَاني من تاريخه الكبير، فذكر حَاله وَمَشايخه وَالروَاة عَنه، وَتاريخ وفاته، ومَن وَثّقه، وَأثنى عليه وَأسندَ جملة من أحَاديث مِنهَا هَذا الحديث بعينه، وَسَندهُ مُعْضل، أو مُرسَل إن ثبت له سماع عَن صحَابي، وَقد نبّه على مَا ذكرنا من التصحيف وَعَلق الشيخ المحَدّث الوَاعظ زين الدين القرشي الدمشقي فيما قرأته بخطه فيهَامش تخريج أحَاديث الإحيَاء لشيخنا العرَاقي، وَأقرّهُ على ذلك وَبَلغني عن الحافظ زين الدين بن رجب البغدَادي نزيل دمشق أنه نبّه عَلى ذلك أيضاً انتهى.

قال الحافظ في الإصابة[1]: [المقطم] بن المقدَام، وهكذا أورده الشيخ محيي الدين النووي في كتاب الأذكار، ووقفت عَلى ذلك في عدة نسخ حتى في النسخة التي بخطه مضبوطاً بضم الميم وفتح القاف وتشديد الطاء المهملة، وَقد تعقبه الحافظ زين الدين بن رجب الحنبلي فقرأت بخطه ما نصه: هكذا قرأت بخط النووي وَقد وَقع له فيه تصحيف عجيب، لأن الذي في المناسك للطبَراني عن المطعم بن المقدام الصنعَاني فجعَل المطعَم المقطم، وَالصَنعَاني الصّحَابي، والمطعَم بن المقدام من اتبَاع التابعين روى عن مجَاهد، وَسَعيد بن جبير وَنحوهمَا، [مشهور أرسل هذا] الحَديث فهوَ مُعْضل فقد رَواهُ أبو بكر بن أبي [شيبة] في مصنفه[2]، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن مطعم بن المقدام قال: قال رسول اللّه ﷺ: فذكره، ومن هَذا الوجْه أخرجَه الطبَراني والأمر كما قال ابن رَجَب انتهى.

قوله[3]: قال بَعض أصحَابنا: يستحب أن يقرأ في الأولى منهمَا بعدَ الفاتحة ﴿ **قل يا أيّها الكافرون** ﴾ إلخ.

قال الحافظ: روى الحاكم في تاريخ نيسَابُور[4] عَن أنس قال: قال رَسُول

---

(١) الإصابة ٣/٥٠١.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١/٤٢٤ عن المطعم بن المقدام مرسلاً.

(٣) الأذكار ص/٢٣٠، باب أذكاره عند إرادته الخروج من بيته.

(٤) عزاه في كنز العمال ٦/٧١٤ للحاكم في تاريخه، والخرائطي في مكارم الأخلاق عن أنس.=

اللَّه ﷺ: «مَا استخلف عَبْد في أهْله من خليفة أحَبّ إلى اللَّه من أربع ركعات يُصَلّيهنّ في بيته إذا شدّ على ثياب سفره، يَقرأ في كل وَاحدَة بفاتحة الكتاب، وَقل هوَ اللَّه أحَد الحديث»، قال: وكأن الشيخ مَا وقف عَلى هَذا الحَديث فقاسَه عَلى رَكعتي الفجر.

قوله[1]: فقد جَاء مَن قرأ آية الكرسيّ قبل خروجه من منزله لم يُصبْه شيء يَكرهُه.

قال الحافظ: لم أجدْه بِهَذا اللفظ.

قوله[2]: هكذا هو في النسخ إذا رَكبُوا لم يَقل السّفينة.

قال الحافظ: أخرجَه ابن مرْدُوَيه في التفسير[3]، وقال فيه: إذا ركب السَفينة، وعند الطبرَاني في إحدى الروَايتين إذا رَكبُوا السّفينة، وَفي الأخرى إذا ركبوا الفلك فكأنّ الشيخ أرادَ كتاب ابن السّني[4].

= وأخرجه الديلمي أيضاً في مسنده ٤/٥٧ عن أنس، وساق في زهر الفردوس (هامش مسند الفردوس ٤/٥٧) سند الحاكم فقال: حدّثنا محمد بن صالح بن هاني، حدّثنا السري بن خزيمة، حدّثنا محمد بن المكّي، حدّثنا نصر بن باب، عن سعد بن الرياس، عن إسماعيل بن محمد بن أنس، عن أنس قال: جاء رجل... إلخ فذكر الحديث مرفوعاً.

وقال الحافظ العراقي في تخريج الاحياء ٢/٢٥٣ بعد عزوه للخرائطي في مكارم الأخلاق: «وفيه مَن لا يعرف».

(١) الأذكار ص/٢٣٠، الباب السابق.

(٢) الأذكار ص/٢٣٥، باب ما يقول إذا ركب سفينة.

(٣) عزاه السيوطي في الدرّ المنثور ٤/٤٣٢ لابن مردويه عن الحسين بن علي.

قلت: وأخرجه أبو يعلى في مسنده عنه ١٢/١٥٢، وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٣٢: رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف، وأورده الحافظ في المطالب العالية ٣/٢٣٧ وقال: فيه ضعف، وابن عدي في الكامل ٧/٢٦٥٦.

وأخرجه الطبراني عن الحسين بن علي، وعن ابن عباس في كتاب الدعاء ٢/١١٧١ ـ ١١٧٢.

وفي المعجم الكبير ١٢/١٢٤ من طريقين آخرين، وقال في المجمع: «وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك».

وقال البوصيري في «إتحاف المهرة»: «رواه أبو يعلى، والطبراني في الدعاء، ومدار إسناديهما على يحيى بن العلاء وهو ضعيف».اهـ.

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص/١٨٧: باب ما يقول إذا ركب سفينة عن الحسين بن علي من طريق أبي يعلى.

قوله[1]: وأن يقول: اللّهمّ اجْعَل لنا بهَا قراراً وَرزقاً حَسَناً.

قال الحافظ: لم يذكر مَن خرّجه، وَقد أخرجَه النسَائي في الكبير[2]، وَالطبَراني[3] من حديث أبي هريرة.

قوله: قلت: وهذا وإن كان فيه رواية عن مجهُول.

قال الحافظ: فيه تجوز عن الاصْطلاَح لأن مَن لم يُسَم يقال لهُ متهم، وَالمجهُول إذا أطلق يرَادُ به مَن سمّي وَلم يَرْوِ عنه إلا وَاحداً وَلم يُعَرف حَاله وَاللّه أعلم.

تم الكتاب.

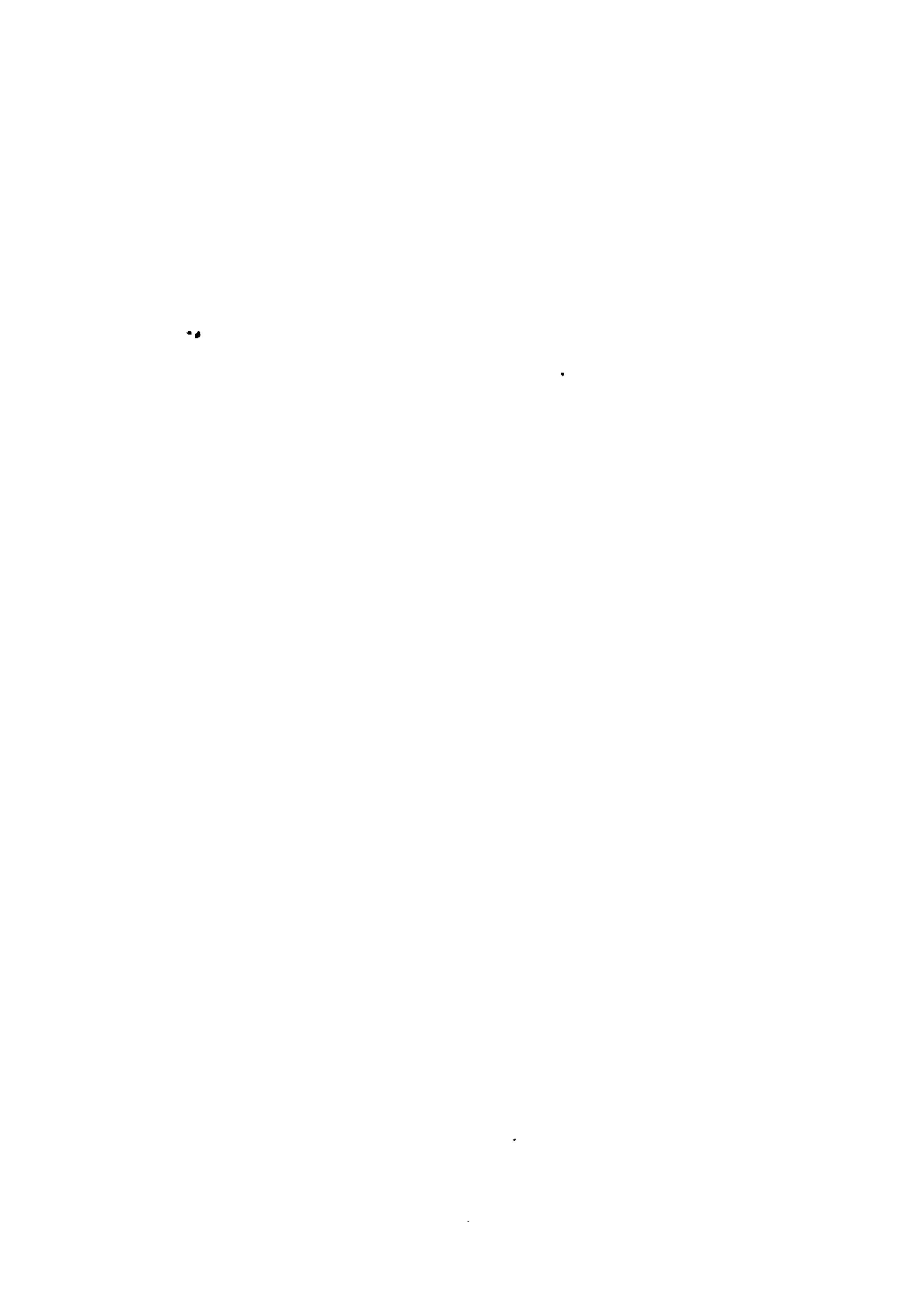
عَلّقه محمد الأزهري بحالة سقمه
سنة أربع وخمسين ومائة وألف

---

(١) الأذكار ص/٢٤٠، باب ما يقول إذا رأى بلدته.

(٢) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص/٣٧٢ـ ٢٧٣.

(٣) أخرجه الطبراني في كتاب الدعاء ٢/١١٨٩.



فهرس الآيات
(قوله تعالى)

فهرس الأحاديث

(قوله ﷺ)

فهرس المصادر

- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان**
  ابن بلبان — دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **أحوال الرجال**
  الجوزجاني — مؤسسة الرسالة ـ بيروت
- **إحياء علوم الدين**
  الغزالي — دار المعرفة ـ بيروت
- **الأذكار**
  للنووي — مؤسسة الريان ـ بيروت
- **الإصابة في تمييز الصحابة**
  ابن حجر العسقلاني — دار الكتاب العربي ـ بيروت
- **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**
  السيوطي — دار المعرفة ـ بيروت
- **الأم**
  للشافعي — دار المعرفة ـ بيروت
- **الأمالي**
  ابن حجر العسقلاني — مكتبة المثنى ـ بغداد
- **تاريخ أسماء الثقات**
  لابن شاهين — دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **التاريخ الكبير**
  للبخاري — دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد
- **التاريخ والعلل**
  ابن معين — جامعة الملك عبد العزيز ـ مكة المكرمة
- **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**
  للمزّي — الدار القيّمة ـ بومباي

- **تذكرة الحفّاظ**
للذهبي — دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد
- **ترتيب مسند الشافعي**
للسندي — دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **تلخيص الحبير في تلخيص أحاديث الرافعي**
ابن حجر العسقلاني — دار المعرفة ـ بيروت
- **تهذيب الأسماء واللغات**
للنووي — دار الكتب العلمية
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**
للمزّي — مؤسسة الرسالة ـ بيروت
- **تهذيب التهذيب**
ابن حجر العسقلاني — دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد
- **الثقات**
لابن حبّان — دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد
- **تاريخ الثقات**
للعجلي — دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **الجرح والتعديل**
للرازي — دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد
- **الجمع بين رجال الصحيحين**
لابن القيسراني — دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**
للسيوطي — عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة
- **حلية الأولياء**
لأبي نعيم — دار الكتاب العربي ـ بيروت
- **الدرّ المنثور**
للسيوطي — دار الفكر ـ بيروت
- **الدعاء**
للطبراني — دار البشائر الإسلامية ـ بيروت
- **رجال صحيح البخاري**
للكلاباذي — دار المعرفة ـ بيروت

- **رجال صحيح مسلم**
لابن منجويه — دار المعرفة ـ بيروت
- **سنن ابن ماجه**
لابن ماجه — دار إحياء التراث العربي ـ بيروت
- **سنن أبي داود**
لأبي داود السجستاني — دار الجنان ـ بيروت
- **سنن الترمذي**
للترمذي — دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **سنن الدارقطني**
للدارقطني — عالم الكتب ـ بيروت
- **السنن الكبرى**
للبيهقي — دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد
- **سنن النسائي**
للنسائي — مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب
- **سؤالات للدارقطني**
للبرقاني — لاهور ـ باكستان
- **سؤالات الآجري**
لأبي داود السجستاني — الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة
- **سير أعلام النبلاء**
للذهبي — مؤسسة الرسالة ـ بيروت
- **شذرات الذهب**
لابن العماد — دار الفكر ـ بيروت
- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**
للقاضي عياض — مكتبة الفارابي ـ بيروت
- **الشمائل المحمدية**
للترمذي — محمد عفيف الزعبي
- **صحيح ابن خزيمة**
لابن خزيمة — المكتب الإسلامي ـ بيروت
- **صحيح البخاري**
للبخاري — دار الجنان ـ بيروت

ـ صحيح مسلم
لمسلم — دار إحياء التراث العربي ـ بيروت
ـ الضعفاء الصغير
للبخاري — عالم الكتب ـ بيروت
ـ الضعفاء الكبير
للعقيلي — دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ الضعفاء والمتروكين
لابن الجوزي — دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ الضعفاء والمتروكين
للنسائي — مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت
ـ الضوء اللامع
للسخاوي — دار مكتبة الحياة ـ بيروت
ـ العلل الكبير
للترمذي — دار اللواء ـ عمّان
ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية
للسيوطي — دار الكتب العلمية ـ بيروت
ـ العلل ومعرفة الرجال
أحمد بن حنبل — المكتب الإسلامي ـ بيروت
ـ عمل اليوم والليلة
لابن السني — دار المعرفة ـ بيروت
ـ عمل اليوم والليلة
للنسائي — مؤسسة الرسالة ـ بيروت
ـ فتاوى ومسائل ابن الصلاح
لابن الصلاح — دار المعرفة ـ بيروت
ـ فتح الباري شرح البخاري
لابن حجر العسقلاني — المطبعة البهية المصرية ـ مصر
ـ الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية
لابن علّان — المكتبة الإسلامية ـ مصر
ـ ما رواه عن شيوخه
لابن خير الإشبيلي — دار الآفاق الجديدة ـ بيروت

- القراءة خلف الإمام
للبخاري — دار الكتب العلمية ـ بيروت
- الكاشف
للذهبي — دار الكتب العلمية ـ بيروت
- الكامل في ضعفاء الرجال
لابن عدي — دار الفكر ـ بيروت
- كشف الأستار عن زوائد البزار
للهيثمي — مؤسسة الرسالة ـ بيروت
- الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث
لبرهان الدين الحلبي — وزارة الأوقاف ـ بغداد
- كنز العمال
لعلاء الدين الهندي — مؤسسة الرسالة ـ بيروت
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة
للغزّي — دار الآفاق الجديدة ـ بيروت
- لسان الميزان
لابن حجر العسقلاني — دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد
- المجروحين
لابن حبّان — دار المعرفة ـ بيروت
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
للهيثمي — دار الكتاب العربي ـ بيروت
- المجموع شرح المهذب
للنووي — دار الفكر ـ بيروت
- المدخل إلى الصحيح
للحاكم — مؤسسة الرسالة ـ بيروت
- المستدرك على الصحيحين
للحاكم — دائرة المعارف العثمانية ـ حيدرآباد
- مسند أبي يعلى
لأبي يعلى الموصلي — دار المأمون ـ دمشق
- مسند أحمد
لأحمد بن حنبل — أحمد البابي الحلبي ـ مصر

- **سنن الدارمي**
للدارمي — دار إحياء السنّة النبوية
- **مسند الفردوس**
للديلمي — دار الكتب العلمية ـ بيروت
- **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه**
للبوصيري — دار الجنان ـ بيروت
- **المصنّف في الأحاديث والآثار**
لابن أبي شيبة — دار التاج ـ بيروت
- **المصنّف**
لعبد الرزاق الصنعاني — المكتب الإسلامي ـ بيروت
- **المعجم الصغير**
للطبراني — مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت
- **المعجم الكبير**
للطبراني — وزارة الأوقاف ـ بغداد
- **المغني في الضعفاء**
للذهبي — نور الدين عتر ـ دمشق
- **منهاج الطالبين**
للنووي — دار المعرفة ـ بيروت
- **المهذب**
للشيرازي — دار المعرفة ـ بيروت
- **الموضوعات**
لابن الجوزي — دار الفكر ـ بيروت
- **الموطأ**
للإمام مالك — دار الآفاق الجديدة ـ بيروت
- **الموقظة في علم الحديث**
للذهبي — مكتب المطبوعات الإسلامية
- **ميزان الاعتدال**
للذهبي — دار المعرفة ـ بيروت
- **النكت البديعات على الموضوعات**
للسيوطي — دار الجنان ـ بيروت

ـ النور السافر عن أخبار القرن العاشر
للعيدروسي دار الكتب العلمية ـ بيروت

فهرس الموضوعات